الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة.

معهد الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

المرجع

الألعاب التّعليميّة وأهميّتها في تعلّم اللّغة العربيّة الفصحى –الأقسام التّحضيريّة أنموذجا-

مذكرة معدّة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشّعبة: لغة عربية **التّخصص: علوم اللّسان العربي**

إعداد الطالبة:

حنان بزير

تحت إشراف الأستاذ: سمير معزوزن

الأستاذ نوري خذري	**عضوا ورئيسا للّجنة**
الأستاذ جيلالي جقال	**عضوا ومناقشا**
الأستاذ سمير معزوزن	**مشرفا ومقررا**

السنة الجامعية: 2015/2014.

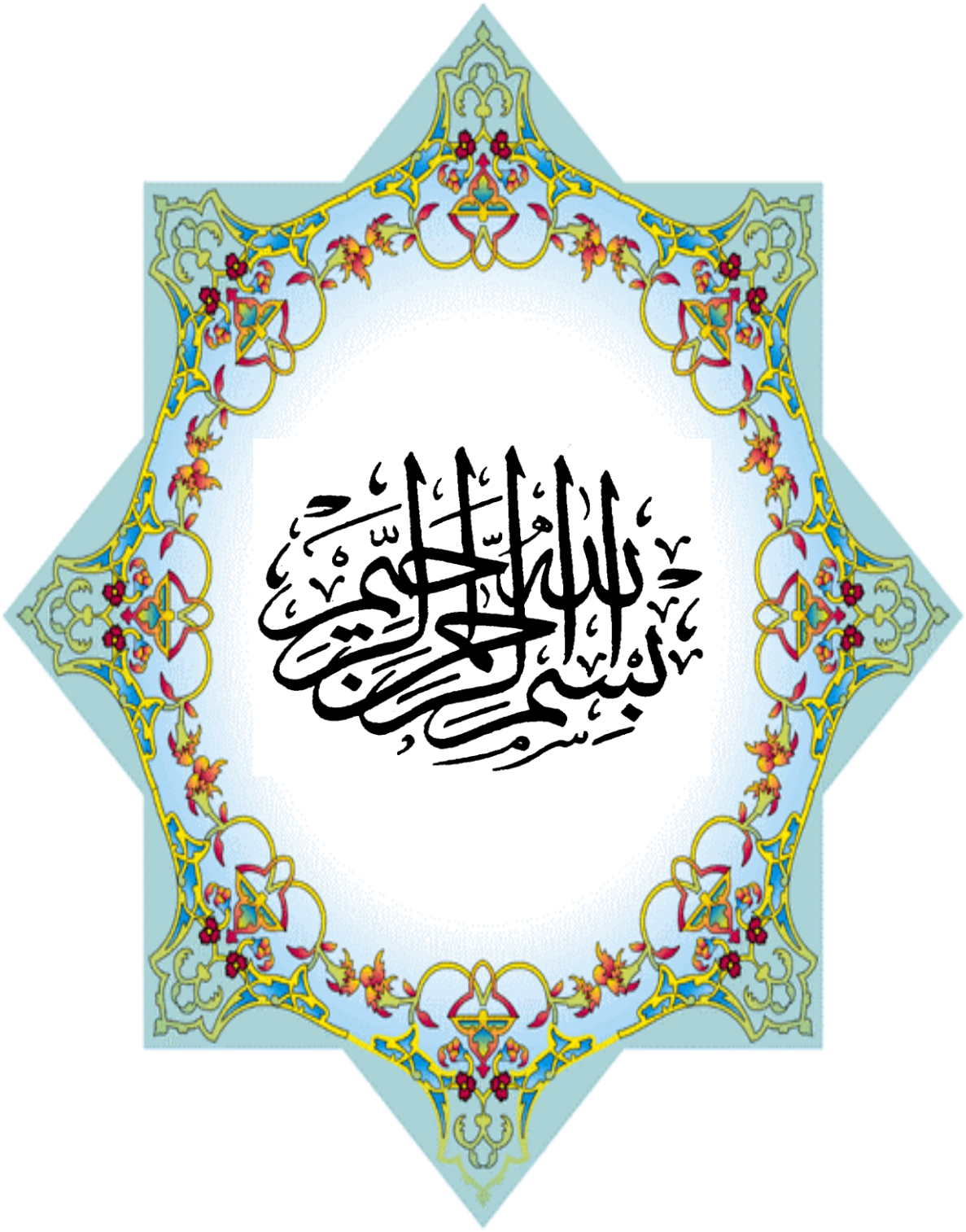
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على إمام المتّقين، وقدوة النّاس أجمعين نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين. فإنّ أيّ عمل لا يكتب له النّجاح إلاّ بعون ومساعدة الآخرين، ومن لا يشكر النّاس لا يشكر الله؛ لذا أجد من الواجب عليّ أن أنسب الفضل لأهله.

أتقدّم بجزيل الشّكر والتّقدير إلى الأستاذ الفاضل" سمير معزوزن" الذي أشرف على هذه الدّراسة وحرص على إثرائها وإخراجها بأفضل صورة ممكنة، فله منّي كلّ التّقدير وأسمى آيات العرفان الجميل والفضل الذي لن أنساه طوال عمري.

والشّكر لكل أفراد المركز الجامعي ميلة، وأخصّ بالشّكر أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ جيلالي جقّال مناقشا، والأستاذ نوري خذري رئيسا ومناقشا، فلهم منّي جزيل الشّكر لقبولهم مناقشتي، وتصحيح وتقييم هذه المذكّرة لتخرج على أكمل وجه.

كما أتقدّم بالشّكر الجزيل إلى أساتذة ومدير ابتدائية " يوم الشهيد" الذين منحوني من جهدهم ووقتهم وصبرهم معي على طول الطّريق مشجّعين وناصحين، فألف شكر وتقدير.

إهداء

إلى منارة العلم والإمام المصطفى، إلى الأمّي الذي علّم المتعلّمين، إلى سيّد الخلق إلى رسولنا الكريم نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم.

إلى أعزّ من أنتسب إليه سندي ودعمي في الحياة مثال الوفاء ورمز العطاء، أبي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إلى من سعت وشقيت لأنعم بالرّاحة والهناء، التي لم تبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح، التي علّمتني أن أرتقي سلّم الحياة بحكمة وصبر، إلى أمّي الغالية.

إلى من حبّهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي إلى أختي: وسيلة وزوجها وليد وأختي صبرينة وزوجها أحمد ،إلى أختي أمينة وأخي سعيد.

إلى فرحة العائلة وبهجتها ومصدر سعادتها وشعاع أملها إلى أبناء أخواتي: محمد، أمين، أيمن، والكتكوتة الصغيرة دعاء.

إلى من سرنا سويّا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع، إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلّمنا إلى صديقاتي وزميلاتي.

إلى من علّمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلّ عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا، ومن فكرهم منارة تنير لنا سير العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام.

إلى كل من تذكّرهم قلبي ونسيهم لساني.

إلى كل من علّمني .....حرفا.

إلى كل من علّمني .....صوتا .

مقدّمـــــــة

مقدّمة:

إنّ إنسان هذا العصر يعيش تطوّرا مذهلا وتسارعا منقطع النّظير في شتّى المجالات ومجال التّربية والتّعليم من أهمّ المجالات التي تأثّرت بهذا التطوّر. ولا يخفى أنّ مجال اللّغة قد حظي بنصيب وافر من العلم والتّطوّر، لذا فإنّ اللّغة مرآة المجتمع ومستودع تراثه وديوان أدبه ووعاء ثقافته وسجلّ مطامحه وأحلامه، ومفتاح أفكاره، وهي فوق هذا كلّه أداة التّفكير ووسيلة التّعبير والاتّصال والتّفاهم، ونقل التّراث من جيل إلى جيل، وفهم البيئة والسّيطرة عليها بتبادل المعارف والخبرات.

ولغتنا العربيّة وعاء القرآن الكريم وخزانة تراثنا الإسلامي الخالد، وهي أساس وحدة الأمّة وعنوان حضارتها ومرآة شخصيّتها وكيانها، وهي لغة العلم والحضارة. وإذا كانت الشّعوب الأخرى تعتزّ بلغتها، فمن واجبنا نحن أن نعتزّ بلغتنا العربيّة ونهتمّ بتعليمها؛ فهي ليست مادّة دراسية فحسب، بل هي أداة تعلّمنا وتعليمنا، ومفتاح تطلّعاتنا إلى المعارف والعلوم.

وتعدّ عمليّة تعليم اللّغة واكتساب المهارات المرتبطة بها هدفا رئيساً من أهداف العمليّة التّعليميّة – التّعلميّة – لمّا للّغة من أهميّة. فالهدف الأساس من تعليم اللّغة هو إكساب المتعلّم القدرة على الاتصال اللّغوي الفعّال والسّليم.

وللّغة العربيّة مكانة خاصّة في التّعليم، ولاسيما في المرحلة التّحضيريّة، فهي مرحلة تعليميّة هادفة لا تقل أهميّة عن المراحل الابتدائية الأخرى، والاهتمام بالطّفل فيها مسألة في غاية الأهميّة، إذ إنّه – خلال هذه المرحلة – ينمو نموًّا متكاملا، إذا بسطت له الأمور وأتيحت له شتّى الفرص حتى ينمو نموّا سليما، وتتوسّع مداركه، وتصقل مهاراته من خلال الألعاب والأنشطة المختلفة.

والهدف من تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة التّحضيريّة، إكساب الأطفال حصيلة من المفردات اللّغويّة الصّحيحة، وتمكينهم من الإلمام بالتّراكيب اللّغويّة، والأساسية التي تتيح لهم التّعبير عن حاجاتهم، والتي تيسّر لهم التّعاون مع الآخرين وإكسابهم المهارات والقدرات القرائيّة.

وتعدّ مرحلة الطّفولة المبكّرة من أهمّ المراحل في حياة الإنسان، نظرا لما تتميّز به من مرونة وقابليّة للتعلّم، ونموّ للمهارات والقدرات المختلفة، ومنها أنّ الأطفال في هذه المرحلة يميلون للتّخمين والاستكشاف والتّجريب. ويعدّ اللّعب سمة مميّزة لهؤلاء الأطفال ويستغرق

جزء كبيرا من وقتهم. ويمثّل اللّعب أرقى وسائل التّعبير في حياة الأطفال، ويشكّل عالمهم الخاص بكلّ ما فيه من خبرات تؤدّي إلى تنمية جميع جوانب النّمو بما فيها النّمو الانفعالي والاجتماعي والمعرفي.

وهذا لأنّ النّفس البشريّة تتوق إلى المرح واللّعب خصوصا عند صغار الأطفال لميلهم الفطري نحو اللّعب، وكما هو معروف أنّ التعلّم عن طريق اللّعب يعدّ من الأساليب المجدية والفعّالة، ولهذا وجب أن يختار المربّي الطّريقة التي تناسب الأطفال من حيث ميولهم وأعمارهم وعددهم داخل القسم، وكذلك اختيار الطّريقة التي تحقّق القدر الأكبر من النّتاجات التّربويّة التي ترتبط بالمنهاج.

ومن بين هذه الطّرائق، الألعاب التّعليميّة، التي تجعل الطّفل نشطا وفعّالا أثناء اكتسابه للحقائق والمهارات والمفاهيم. بالإضافة إلى كونها وسيلة للتّرفيه عن النّفس والتّنفيس، ووسيلة لتفريغ الطّاقات والعواطف واستكشاف البيئة بخصائصها من خلال التّجارب، ووسيلة لتنمية مهارات التّفكير المختلفة.

فالألعاب التّعليميّة من أهمّ الوسائل التّي يمكن أن تساعد أطفال الأقسام التّحضيريّة على تعلّم اللّغة العربيّة الفصحى، لما لها من سحر لدى الأطفال، لذلك يجب ألاّ يحرم الطّفل من الألعاب التّعليميّة، بل لابدّ أن يتواصل معها تواصلاً مدروساً ومنظّماً، حيث تثير لديه الدّافعية والحركة والحيويّة، وتفتح شهيّته لتقبّل المعلومة والاستفادة منها بطريقة يرضى عنها وهذا يتّفق مع ما ذهب إليه العلماء، من أنّ النّمو سلسلة متصّلة الحلقات بحيث تعدّ كل مرحلة امتدادا للمرحلة السّابقة، وتمهيدا للمرحلة التّالية.

ولهذا جاءت مشكلة هذه الدّراسة من أجل التعرّف على مدى أهميّة الألعاب التّعليميّة في تعلّم اللّغة العربيّة الفصحى لدى الأقسام التّحضيريّة، وقد تمحورت إشكالية هذا البّحث حول:

– ما أثر استخدام الألعاب التّعليميّة في تنمية بعض المهارات اللّغويّة لدى أطفال القسم التّحضيري؟ وتتفرّع عن هذه الإشكاليّة الأساسيّة مجموعة من الإشكاليات الثّانوية:

– كيف تسهم الألعاب التّعليميّة في تعلّم اللّغة العربيّة الفصحى؟

– ما هي العلاقة التي تجمع الألعاب بالتعلّم؟

– ما هي استراتيجيات التعلّم واللّعب؟

– ما طبيعة اللّغة المستعملة من قبل المربّين والمعلّمين مع الأطفال؟

- هل الألعاب التّعليميّة المقرّرة ملائمة للأطفال في هذا السنّ؟
- هل تساعد هذه الألعاب المربّي في تعليم اللّغة العربيّة الفصحى؟

ومن بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، سبب ذاتي، وهو تعلّقنا بهذا الموضوع، ورغبتنا أكثر في التّعرّف على أهميّة الألعاب في التعلّم. وهناك أسباب موضوعيّة وتتمثّل في:

- تعميم الأقسام التّحضيريّة عبر جلّ المدارس الابتدائية.
- وجود صعوبات ومعيقات في تعليمية الأنشطة اللّغوية .
- قلّة الدّراسات التي تناولت هذا الموضوع أو بالأحرى هذا الجانب من الموضوع .
- الرّغبة في الدّراسة الميدانيّة، خاصّة عملية التّعليم في الطّور التّحضيري .

وقد تمّ إتباع المنهج الوصفي المعتمد على آليتي التّحليل والإحصاء عبر مسافة البّحث إذ هو الأنسب في مثل هذه البحوث، والذي يكثر استعماله في التّربية والتّعليم.

ونظرا لأهميّة هذا الموضوع كانت فيه دراسات وأبحاث نذكر منها، دراسة إبراهيم سلوت فاتن بعنوان: "أثر توظيف الألعاب التّعليميّة في التّمييز بين الحروف المتشابهة شكلا المختلفة نطقا لدى تلاميذ الصّف الثّاني الأساسي"، بحث مقدّم لنيل شهادة الماجستير ودراسة محمّد نايف أبو عكر والتي بعنوان: "أثر برنامج بالألعاب التّعليميّة لتنمية بعض مهارات القراءة الإبدعية لدى تلاميذ الصّف السّادس الأساسي بمدارس خان يونس"، بحث مقدّم لنيل شهادة الماجستير، و دراسة قاسم برّي بعنوان: "أثر استخدام الألعاب اللّغويّة في منهاج اللّغة العربيّة في تنمية الأنماط اللّغوية لدى طلبة المرحلة الأساسية"، مجلّة في العلوم التّربوية.

أمّا عن خطّة البحث، فكانت كالتّالي: بدأنا البحث بمقدّمة، وكانت الخطّة مبنيّة على ثلاثة فصول، فصلين نظريّين، والفصل الثّالث تطبيقي لهذه الدّراسة، فأمّا الفصل الأوّل فكان بعنوان: اللّغة العربيّة وأهداف تعليمها في المرحلة التّحضيريّة، تناولنا فيه تعريف اللّغة العربيّة الفصحى ونشأتها، ثمّ أهمّ الخصائص التي تتميّز بها اللّغة العربيّة الفصحى عن غيرها من اللّغات الأخرى، وأهداف تعليم اللّغة العربيّة والتي انقسمت بين أهداف عامّة و أخرى خاصّة. ثمّ تعرّضنا بعد ذلك إلى تعريف التّربية التّحضيريّة وتعريف القسم التّحضيري وخصائص نمو الطّفل في هذه المرحلة، ثمّ ملمح الطّفل في نهاية المرحلة التّحضيريّة، ثمّ

عرّجنا إلى الأهداف التي تسعى التّربية التّحضيريّة إلى تحقيقها، وكذلك أهداف تعليم اللّغة العربيّة لأطفال القسم التّحضيري، وختمنا هذا الفصل بذكر الكفاءات المستهدفة في أنشطة اللّغة العربيّة في هذه المرحلة التّحضيريّة.

أمّا الفصل الثّاني، فكان عنوانه: الألعاب التّعليميّة وأهميّتها في تعلّم اللّغة العربيّة، عرّجنا في بداية هذا الفصل إلى تعريف اللّعب وأهميّته، ثمّ تعريف الألعاب التّعليميّة ومكوّناتها دون إغفال الفرق بين اللّعبة التّعليميّة واللّعب، ثمّ تطرّقنا بعد ذلك إلى ذكر العلاقة التي تجمع الألعاب بالتّعلّم، وذكر أنواع الألعاب التّعليميّة. وتناولنا بعد ذلك الأهداف التي تسعى الألعاب التّعليميّة إلى تحقيقها، والفوائد التّربوية المترتّبة عنها، ثمّ عرّجنا إلى ذكر أثر استخدام الألعاب التّعليميّة على المربّي والطّفل والمادّة التّعليميّة، دون إغفال المعايير الواجب مراعاتها في اختيار الألعاب التّعليميّة، ثمّ تطرّقنا بعد ذلك إلى ذكر استراتيجيات التعلّم واللّعب. في نهاية هذا الفصل تحدّثنا عن أهمّ نظريات التعلّم واللّعب منها النّظرية السّلوكية ونظرية النّمو المعرفي لجان بياجيه، والنّظرية الثّقافية الاجتماعية للنّمو والتعلّم المعرفي لفجوتسكي.

أمّا الفصل الثّالث، فكان عبارة عن دراسة تطبيقيّة للموضوع المدروس، تعرّضنا في بداية هذا الفصل إلى تعريف المنهج المتبّع في الدّراسة التّطبيقية، وأدوات جمع المعلومات والمتمثّلة في: العيّنة ومواصفاتها، والملاحظة داخل القسم ثمّ الاستبيان، ثمّ انتقلنا بعد ذلك إلى عرض وتحليل ما جاء في الاستبيانات التي وجّهت إلى المربّين وأولياء العيّنة المختارة ثمّ ذكرنا أهمّ النّتائج المتوصّل إليها مع جملة من الاقتراحات والتّوصيات، وكانت نهاية هذا الفصل عبارة عن نماذج من الألعاب التّعليميّة، وفي الأخير أنهينا البحث بخاتمة .

وعن المصادر والمراجع المعتمدة في البحث، فقد كانت متنوّعة نظرا لتشعّب الدّراسة وتوزّعها عبر العديد من العلوم(اللّغويّة، التّربويّة، النّفسيّة، والاجتماعيّة...) ومن أبرزها: المقدّمة لابن خلدون، الخصائص لابن جنّي، أصول التّربية والتّعليم لتركي رابح، أسس التّعليم في الطّفولة المبكّرة لتينا بروس، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة للحسن هشام سيكولوجيّة اللّعب لسوزانا ميلر، الألعاب التّربويّة وتقنيات إنتاجها لمحمد الحيلة، اللّعب عند الأطفال الأسس النّظرية والتّطبيقية لحنان عبد الحميد العنّاتي، علم النّفس التّربوي لصالح محمد أبو جادوا، سيكولوجيّة اللّغة والمرض العقلي لجمعة سيّد يوسف.

كما كان الاعتماد على المنشورات التّربوية الصّادرة عن وزارة التّربية الوطنيّة ضروريًّا وأهمّها: منهاج التّربية التّحضيريّة ، الدّليل التّطبيقي لمنهاج التّربية التّحضيريّة.

طبعا كغيرنا من الباحثين، واجهتنا بعض الصّعوبات منها: قلّة الدّراسات السّابقة حول موضوع الألعاب التّعليميّة في المرحلة التّحضيريّة، وقلّة المصادر والمراجع التي تخدم البحث، وتبقى أهمّ الصّعوبات في الجانب الميداني بسبب ضيق الوقت.

وفي الأخير يعود الفضل الكبير في إنجاز هذا البحث بعد الله سبحانه وتعالى إلى أستاذنا المشرف: سمير معزوزن الذي وجّهنا وسدّد خطانا بملاحظاته ودعمه في إثراء هذا البحث، فله منّا جزيل الشّكر والعرفان، كما نتقدّم بكامل التّقدير والاحترام إلى كلّ من أسهم في نجاح هذا البحث وإلى كل الأساتذة بالمركز الجامعي ميلة.

ونسأل المولى العلي القدير باسمه الأعظم جلّ جلاله أن يجعل علمنا هذا خالصا لوجهه الكريم، راجين المولى عزّ وجلّ أن يمنّ علينا جميعا من العلم، وأن يفتح لنا من الحقّ أمور الإيمان وأركانه، والله سبحانه هو الموفّق للصّواب، فما أصبنا فيه الحقّ فهو الحقّ من الحقّ جلّ وعلا، وما أخطأنا فهو من أنفسنا ومن الشّيطان، نتضرّع من الله أن يغفر لنا جميعا ولوالدينا، وأن يجعل ما كتبتنا خالصا لوجهه الكريم، وعملا صالحا مقبولا عنده، إنّه سميع عليم، وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم، والحمد لله بدء كلّ شيء، وعند كلّ شيء، وآخر كلّ شيء.

الفصل الأول

الفصل الأوّل: اللّغة العربيّة وأهدف تعليمها في المرحلة التّحضيريّة.

1- تعريف اللّغة العربيّة.

2-نشأة اللّغة العربيّة.

3-خصائص اللّغة العربيّة.

4-أهداف تعليم اللّغة العربيّة.

5- التّربية التّحضيريّة وأهدافها.

5-1-تعريف التّربية التّحضيريّة.

5-2-تعريف القسم التّحضيري.

6-خصائص نمو الطّفل في المرحلة التّحضيريّة.

7-ملمح الطّفل في نهاية المرحلة التّحضيريّة

8-أهداف التّربية التّحضيريّة.

9-أهداف تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة التّحضيرية.

10-الكفاءات المستهدفة في أنشطة اللّغة العربيّة في المرحلة التّحضيريّة.

اللّغة العربيّة الفصحى.

إنّ اللّغة العربيّة في المنظومة التّربويّة وسيلة التّعليم والتّواصل والتّبليغ، ولهذا كان لزاما على المدرسة الجزائرية أن تعتني بأمر هذه الأداة عناية خاصّة، فتجعلها أداة طيعة لدى المتعلّمين وسليقة فيهم، بحيث تصبح أساس تفكيرهم ووسيلة تعبيرهم. ومهما يكن من أمر فإنّ الهدف من تعليم اللّغة العربيّة لم يعد يقتصر على تعلّمها من أجل معرفتها، بل أصبح الغرض من ذلك هو جعل المتعلّم يتحكّم في لغة عربيّة معاصرة، وذلك بتدريبه على التّعبير والتّواصل معا.

1-تعريف اللّغة العربيّة : La langue arabe

تعدّدت تعريفات اللّغة بتعدّد اهتمامات الباحثين والدّارسين، وتعدّد علوم اللّغة نفسها وعلوم الدّين والفلسفة والاجتماع والتّربية وعلم النّفس وغيرها، ومن بين تعريفات اللّغة، تعريف ابن جنّي: "أنّها أصوات يعبّر بها كلّ قومٍ عن أغراضهم "[1]. وعرّفها ابن خلدون فقال: "اعلم أنّ اللّغة في المتعارف هي عبارة المتكلّم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لسانيّ [ناشئة عن القصد لإفادة الكلام]، فلابدّ أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها، وهو اللّسان. وهو في كل أمّة بحسب اصطلاحهم " [2].

وعرّفت اللّغة بأنّها :"أصوات ورموز تجمع في شكل كلمات وجمل، وتوضع في شكل تراكيب لغوية لتعطي معنى" [3].

وهذا يعني أنّ للّغة وظيفة اجتماعية وهي التّعبير، ويعني أيضا أنّ كلّ لغة تختصّ بأصوات متميّزة تعبّر عن المعاني والأفكار القائمة في ذهن المتكلّمين بها.

---

(1)- أبو الفتح عثمان ابن حنّي: الخصائص، تح: النجار محمد علي، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، ج1 (دط)،1952م، ص33.

(2)- عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح: وافي، علي عبد الواحد، نهضة مصر للطباعة، ج3 ط4، 2006 م، ص1128.

(3) - الحلاق علي سامي: المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان،(دط)، 2010م، ص29.

كما عرّفت اللّغة بأنّها:" قدرة ذهنية مكتسبة يمثّلها نسق يتكوّن من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما"[1].

واللّغة العربيّة الفصحى هي تلك اللّغة المستخدمة في أجهزة الإعلام العربيّة، وفي المواقف الخطابيّة والأحاديث الرّسمية والكتابات الصحفيّة والأدبيّة، وغيرها من أنشطة الكتابة العربيّة المعاصرة [2].

فاللّغة العربيّة الفصحى لغة العبادات، وهي اللّغة التي نزل بها القرآن الكريم، واللّغة الأدبيّة التي نظم بها الشّعر الجاهلي، إضافة إلى ذلك هي لغة التّعامل اليومي والإداري وهي اللّغة الأصل . وقد تطوّرت في اتجاهين بارزين هما:

أ-اتجاه في كنف القرآن: الذي حماها وجعل منها لغة الدّين والأدب والعلوم والفنون على اختلاف وجهاتها، وجعل منها اللّغة الرّسميّة في جميع الميادين، فحافظت إلى اليوم على سماتها، واحتكّت بالحضارات والثّقافات مستمدّة وممدّة دون أن تفقد خصائصها .

ب- اتجاه حرّ خارج القرآن: عرف تطوّرا طبيعيّا، شأن اللّغات الغربيّة التي نعرفها[3].

ولقد وصفت اللّغة العربيّة بأنّها أمّ اللّغات، ووصف اللّغة العربيّة بالأمومة يحفظ لها(بما تتفرّد به من سمات وخصائص) مكانتها الجديرة بها في نفوس أهلها، كما تحظى الأمّ بالاحترام من أبنائها في كل زمان ومكان .

2-نشأة اللّغة العربيّة:

تنتمي اللّغة العربيّة إلى الأسرة السّامية التي تضم عددا من اللّغات القديمة، ويتّفق معظم اللّسانيين أنّ اللّغات السّامية ظهرت لأوّل مرّة في أرض بابل بالعراق، ثمّ انتشرت في شبه الجزيرة العربيّة، والبقاع المجاورة لها. ومع مرور الزّمن اختلفت هذه اللّغات عن اللّغة الأولى التي تفرّعت عنها، وظلّت اللّغة العربيّة محافظة على أهمّ خصائص اللّغة السّامية الأولى لأنّها كانت معزولة في شبه الجزيرة العربيّة.

---

(1) – المعتوق أحمد محمد: الحصيلة اللّغوية: أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت،(دط)، 1996م ص29.

(2) – طعيمة رشدى أحمد: الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، معهد اللّغة العربية،(دط)، 1982م، ص23.

(3) – المجلس الأعلى للغة العربية : الفصحى وعاميتها: لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب، فندق الأوراسي، 4-5 جوان،2007م، ص8.

أمّا عن نشأة اللّغة العربيّة يقول عمر توفيق سفر آفا:" اللّغة العربيّة التي عرفناها في الشّعر الجاهلي ونثره، والتي نعرفها اليوم في كتب الأدب ونصوصه مرّت بأطوار عديدة غابت مراحلها الأولى عنّا. ولكن مؤرّخي العربيّة اتّفقوا على أنّ العرب عرفوا منذ أقدم عصورهم لغتين: الأولى: لغة الجنوب أو اللّغة القحطانيّة، والثّانية: لغة الشّمال أو اللّغة العدنانيّة. وكان بين هاتين اللّغتين فروق كبيرة ثمّ تقاربتا تحت تأثير عوامل كثيرة كالحروب والتّجارة والأسواق الأدبيّة، كسوق عكاظ قرب الطّائف، وذي المجاز قرب مكّة، فكان من الطّبيعي أن تتغلّب اللّغة العدنانيّة سيادتها على القحطانيّة، وسائر اللّغات واللّهجات الأخرى وأصبحت تعرف باللّغة العربيّة الفصحى التي في القرآن، وشعر العرب ونثرهم" [1].

3 – خصائص اللّغة العربيّة :

تمتاز العربيّة بخصائص لغويّة تجعل منها لغة غنيّة تستطيع أن تساير التّطور الحضاري والفكري بدليل أنّ العربيّة استطاعت في العهود الإسلاميّة المختلفة أن تستوعب الفكر الدّخيل والعلم الدّخيل، وأن تعبّر عنهما بلغة صافية، ومن خصائص اللّغة العربيّة :

3-1- اللّغة العربيّة لغة مقدّسة :

تكتسب اللّغة العربيّة قداستها من كونها لغة القرآن الكريم، والقرآن هو آخر وحي من السّماء لهداية أهل الأرض، وقد شرّف الله اللّغة العربيّة بأن جعلها لغة التّنزيل، فأكسبها عند المسلمين جميعا، أيّا كانت لغاتهم[2] .

3-2- دقّة التّعبير:

تمتاز اللّغة العربيّة بدقّة التّعبير بألفاظها وتراكيبها، أمّا الألفاظ فلكل معنى لفظ خاص حتى أشباه المعاني أو فروعها أو جزئياتها، فنجد مثلا لكل ساعة من ساعات النّهار اسم خاصّ بها، فالسّاعة الأولى الذّرور، ثمّ البزوغ ، ثمّ الضّحى، ثمّ الغزالة، ثمّ الهاجرة، ثمّ الزّوال، ثمّ العصر، ثمّ الصّبوب، ثمّ الحدور، ثمّ الغروب ...الخ[3] .

---

(1) – مومن أحمد: اللسانيات النشأة والتطوّر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2007م، ص35.

(2) – الحافظ الشيخ عبد الرحيم: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2013م ص30.

(3) – مها محمد، وفوزي، معاذ: الأنتروبولوجيا اللّغوية، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية،(دط) 2009م، ص199.

3-3- الإعراب :

ويعنى بالإعراب تغيير أواخر الكلام بتغيّر العوامل عليه بالرّفع والنّصب والجر والسكون واللّغات الحيّة، في العالم المتمدّن الآن تعدّ بالعشرات، وليس بينها من اللّغات المعربة إلاّ ثلاث، وهي العربيّة والحبشية والألمانية[1] .

وبالإعراب تفهم مقاصد الكلام، وهو تابع عند المتكلّم لما يريد التّصريح به من المعاني فإذا أراد المتكلّم مثلا أن يخبر بأنّ محمّدا أكرم زيدا، قال: أكرم محمّدٌ زيدًا، وإذا أراد أن يُخبر بأنّ زيدًا هو الذي قام بإكرام محمد، قال أكرم زيدٌ محمّدًا، ويستطيع أن يقدّم لفظًا ويؤخّر آخر دون أن يختلّ المعنى؛ لأنّ علامة الإعراب هي التي تميّز الفاعل من المفعول به، فيمكن أن تكون صورة المثال السّابق: أكرم محمدًا زيدٌ.

3-4 -الاشتقاق (الثّراء في المفردات):

أحصى الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه "العين" عدد أبنية كلام العرب المستعمل منها، والمهمل على مراتبها الأربع من الثلّاثي والرّباعي والخماسي من غير تكرير فوجدها اثني عشر ألفا، وثلاثمائة ألف وخمسة آلاف، وأربعمائة واثني عشر ألفا، ويرى ايفرنج (Aefrang) أنّ هذه القوّة والقدرة الكبيرة للّغة العربيّة في اشتقاق الألفاظ تقودنا إلى الثّروة المدهشة، من المفردات التي تواجهنا حين نتكلّم العربيّة، فالجذور العربيّة تجعلها من أوسع وأعظم اللّغات في العالم[2] . فاللّغة العربيّة، لغة اشتقاقيّة، لكل فعل فيها جذر يتكوّن من ثلاثة صوامت ومن هذا الجذر الثّلاثي يمكننا أن نشتق كلمات يصعب في بعض الأحيان حصرها.

3-5- تميّز اللّغة العربيّة صوتيّا:

اشتملت اللّغة العربيّة على جميع الأصوات التي تميّزت بها أخواتها السّامية، وزادت عليها بأصوات كثيرة لا وجود لها في واحدة منها مثل: التّاء، والذّال، والغين، والضّاد، وبهذا تكون اللّغة العربيّة قد استوعبت جهاز النّطق الإنساني، ووظّفته أحسن توظيف، وحدّدت لكل حرف مخرجه، وبذلك تكون اللّغة العربيّة من أثرى اللّغات في العالم من حيث عدد

---

(1) – مها محمد، وفوزي معاذ: الأنتروبولوجيا اللّغوية، ص199.

(2) – ينظر، بيومي سعيد أحمد: أمّ اللّغات: دراسة في خصائص اللّغة العربية والنّهوض بها، ط1، 2002م، ص48.

الأصوات[1] . ومن خصائص اللّغة العربيّة أنّ لألفاظها وقعا على الأذن، يكون فيه تأثير موسيقيّ يختلف شدّة ولطافة باختلاف التّراكيب، فيؤثّر في النّفس تأثيرا خاصًّا سواء أكان نثرا أم نظما. فاللّغة العربيّة لغة موسيقية، يتوافق وينسجم جرس حروفها في اللّفظة الواحدة والكلمة الواحدة، والكلمة إلى الكلمة جملة، والجملة نغمة لها الوقع الطيّب على السّمع؛ ممّا يجعل للمعنى تأثيرا[2] .

3-6- الاشتراك اللّفظي والتّرادف:

الاشتراك اللّفظي أن يكون للكلمة الواحدة عدد من المعاني، أو أكثر من مدلول يطلق على وجه الحقيقة لا المجاز. أما التّرادف فهو إطلاق عدّة كلمات على مدلول واحد، فالألفاظ المترادفة هي ألفاظ اتّحد معناها، بحيث يمكن التّبادل بينها في الاستعمال في سياقات مختلفة بمعنى أن توجد كلمتان تحملان معنى واحدًا أو أكثر[3] .

3-7- النّحت:

النّحت دمج كلمتين أو أكثر، بعد حذف وصقل لتكوين كلمة جديدة ذات معنى جديد[4] .

من هذا كلّه نخلص إلى حقيقة مرادها، أنّ اللّغة العربيّة بلا شك تحتلّ مكانة مرموقة بين لغات العالم، بما تحويه من مميّزات، وقدرات نجدها غير متوافرة في كثير من اللّغات الأخرى، بالرّغم من كون تلك اللّغات هي لغات بلاد أكثر تحضّرا وتقدّما من بلادنا. بل " إنّ اللّغة العربيّة اليوم، سواء بالنّسبة إلى متحدّثيها، أم إلى مدى تأثيرها، تعتبر إلى حدّ بعيد أعظم اللّغات السّامية جمعاء كما ينبغي أن ينظر إليها كإحدى اللّغات العظمى في عالم اليوم"[5]. فاللّغة العربيّة بما تتمتّع به من مزايا، وما تتفرّد به من خصائص، سواء في النّحو أم في المفردات، أم التّراكيب، أم في القدرة على التّعبير عن المعاني، تستحقّ أن تكون لغة عظيمة. فضلا عن كونها لغة القرآن الكريم، واللّغة التي يتعامل بها المسلمون في أمور دينهم سواء أكانوا يتكلّمونها أم لا، ومن أجل هذه الأسباب جميعها أخذت اللّغة العربيّة

---

(1) – ينظر الحلاق علي سامي: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص46.

(2) – فخرى محمد صالح: اللّغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة، الوفاء للطباعة، المنصورة،(دط)، 1986م، ص15.

(3) – ينظر: المرجع نفسه، ص46، 47.

(4) – فريحة أنيس: نظريات في اللّغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1981م، ص71.

(5)– طعيمة رشدى أحمد: الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، سلسلة دراسات في تعليم اللّغة العربية، جامعة أم القرى، معهد اللّغة العربية، (دط)، 1986م، ص15.

مكانتها بين لغات العالم المعاصر، وزاد الاهتمام بها بتعلّمها وتعليمها حتّى لغير الناطقين بها في مختلف أنحاء العالم .

4-أهداف تعليم اللّغة العربيّة:

تتحدّد أهداف تعليم اللّغة العربيّة بالنّواتج المنشودة من تعلّمها وإتقان مهاراتها الأساسيّة: قراءة، وكتابة، وتحدّثا، واستماعا، ويمكن أن يحقّق تعليم اللّغة العربيّة أهدافا كثيرة أبرزها:

4-1- الأهداف اللّغوية العامّة:

- فهم معاني القرآن الكريم، والتّعاليم الإسلامية والثّقافة العربيّة.
- تنمية قدرة التّلاميذ على فهم اللّغة الفصحى مسموعة ومكتوبة فهما صحيحا ناقدا ونقل ما يريدون التّعبير عنه شفويّا [1].
- أداء النّطق الصّحيح للحروف العربيّة وإملائها وقواعدها.
- إتقان المهارات اللّغويّة الأربع كالاستماع والقراءة والتكلّم والكتابة حتّى لا يجد أيّة صعوبة في استخدام اللّغة العربيّة كتابة وتحدّثا لقضاء الحاجات الرّسميّة وغيرها .
- المقدرة على التحدّث باللّغة العربيّة في مواقف الحياة اليّومية[2].

4-2- الأهداف اللّغوية الخاصّة:

-قراءة الكلمات العربيّة الجديدة ومعرفة معانيها.

-التّدريب على بعض القواعد الصّرفيّة والنّحويّة.

-التّدريب على تركيب الجمل من المفردات وعلى ترتيب الجمل من الكلمات الغير المرتّبة[3].

فالأهداف الأساسية إذا لتعلّم العربيّة الفصحى(وهي لا تختلف عن أهداف تعلّم اللّغات الأخرى) هي اكتساب المهارة اللّغوية التي تمكّن من فهم العربيّة الفصحى حين تسمع وهي مهارة الاستماع، واكتساب المهارة التي تمكّن من فهم المواد المكتوبة بالعربيّة الفصحى، وهي مهارة القراءة، واكتساب مهارتي التّعبير باللّغة العربيّة شفويًّا وكتابة.

---

(1) – عبده داود: نحو تعليم اللّغة العربية وظيفيا، دار العلوم، الكويت، ط1، 1979م، ص91.

(2)– الحافظ الشيخ عبد الرحيم: تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها،ص110.

(3)– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

5-التّربية التّحضيريّة وأهدافها:

5-1- تعريف التّربية التّحضيريّة : (Education préparatoire)

إنّ مرحلة الطّفولة المبكّرة*(Petite enfance) من المراحل المهمّة في حياة الإنسان ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطّفل، وتتفتّح مواهبه، وتبنى جميع معالم شخصيته، وقد أثبتت الأبحاث والدّراسات أهميّة هذه المرحلة في بناء شخصيّة الطّفل. نظرا لما تتميّز به من مرونة وقابلية للتعلّم ونموّ المهارات والقدرات المختلفة. ويعدّ التّعليم التّحضيري أحد المعطيات التّربويّة الجديدة التي جاءت بها التّربية الحديثة للتكفّل بفئة الأطفال في مرحلة الطّفولة المبكّرة الممتدة مابين السّنتين والسّادسة من العمر والعمل على تنشئتهم اجتماعيا وتربويًّا.

وقد أولت الجزائر لهذا التّعليم اهتماما بالغا، وذلك منذ السّنوات الأولى للاستقلال، حيث عملت في السّنوات الأخيرة على تعميمه ليشمل كل فئات أبناء المجتمع في الأرياف والمدن على حدٍ سواء، وهذا خدمة للطّفولة ورعايتها جسميًّا ونفسيًّا ومعرفيًّا.

جاء في القانون التّوجيهي لوزارة التّربية الوطنيّة، أنّ التّربية التّحضيريّة كما يدلّ عليها اسمها: تحضّر الأطفال الذين لم يبلغوا السنّ الإلزاميّة للتّمدرس للالتحاق بالتّعليم الأساسي[1].

كما جاء في منهاج التّربية التّحضيريّة، أنّ التّربية التّحضيريّة هي تربية مخصّصة للأطفال الذين لم يبلغوا سنّ القبول الإلزامي في المدرسة[2]. والتّربية التّحضيريّة هي المرحلة الأخيرة للتّربية ما قبل المدرسة، والتي تحضّر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين خمس وست (5 و6) سنوات حتى يتسنى لهم الالتحاق بالسّنة الأولى من التّعليم الابتدائي[3] .

---

* تبدأ مرحلة الطّفولة المبكرة بنهاية العام الثّاني من حياة الطّفل، وتستمر حتّى العام السّادس، وهي مرحلة جدّ مهمّة لتكوين الطّفل مستقبلا في جوانبه المختلفة(الرّوحية، والعقلية، واللّغوية، والانفعالية، والاجتماعية).

(1) -القانون التوجيهي للتربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، فيفري ، 2008م ، ص 23.

(2) -مديرية التعليم الأساسي: منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5-6 سنوات) ، ص5.

(3) – كربوش عبد المجيد، وحجايل فاطمة الزهراء: أهداف التربية التحضيرية في الجزائر إجراء شكلي أم تنظيم عملي مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، ديسمبر 2013م، ص 214.

ويرى تركي رابح "أنّ التّعليم التّحضيري في الجزائر يستغرق مدّة سنتين، ويقبل فيه الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين أربع إلى ست (4- 6) سنوات"[1].

والغاية من التّعليم التّحضيري هو استدراك جوانب النّقص في التّربية العائليّة، وتهيئة الأطفال للدّخول إلى المدرسة الأساسيّة وذلك بتعويدهم العادات العلميّة الحسنة، وتربيتهم على حب الوطن والإخلاص له، وتربيتهم على العمل الجماعي[2] .

5-2-تعريف القسم التّحضيري : (Section préparatoire)

هو القسم الذي يقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين أربع إلى ست (4إلى6) سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجيّة [3]. وهو المكان المؤسّساتي الذي ينظر فيه المربّي (Éducateur) إلى الطّفل على أنّه مازال طفلا، وليس تلميذا[4] .

وغنيّ عن البيان أنّ للتّعليم التّحضيري أهميّة تربويّة خاصّة؛ فهو يُهيّء الطّفل للتّعليم الابتدائي، كما يثير في نفسه حب الاستطلاع، والرّغبة في الاستكشاف، والاستقلالية في التّفكير والتّلقائيّة في التّعبير، فيزيد وعيه بما حوله . وأنّه يتيح للطّفل فرصة الحديث والتّعبير، والاستماع ومشاركة الكبار في تجاربهم، وذلك من شأنه أن يغني حصيلته من المفردات والتّراكيب، ويمكّنه من النّطق السّليم بها .

أمّا عن لغة التّعليم في التّربية التّحضيريّة، فهي اللّغة العربيّة وحدها، وهذا ما نصّت عليه المادّة الحادية عشرة من مرسوم تنظيم وتسيير المدرسة التّحضيريّة على أن "يمنح

---

(1)- تركي رابح: أصول التّربية والتّعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990م، ص56.

(2)- ينظر: يخلف رفيقة: دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد 11، جانفي 2014م، ص12.

(3) -مديرية التّعليم الأساسي: الدّليل التّطبيقي لمنهاج التّربية التّحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، ص8

(4) - ينظر: لعموري نصيرة: مشكلة اللّغة العربية عند الطفل الجزائري، مجلة علمية محكمة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة آكلي محند أولجاج، البويرة، ، 2013 م، ص18.

التّعليم التّحضيري باللّغة العربيّة فقط "[1]. وحدّدت مدّة التّعليم التّحضيري بسبعة وعشرين (27) ساعة من التّعليم في الأسبوع .

6-خصائص نمو الطّفل في المرحلة التّحضيريّة :

يمر طفل التّربية التّحضيريّة بمرحلة تعتبر من أهمّ المراحل التّربويّة، فهي مرحلة حاسمة في تشكّل أساسيّات نموّه* من نواحيها المختلفة .

6-1- النّمو الجّسمي :(La croissance physique)

يتميّز النّمو الجسمي في هذه المرحلة بالنّمو السّريع فيما يتعلّق بالوزن والطّول، ويحافظ الأطفال على موقعهم النّسبي في الطّول والوزن، وتكون الفروق ما بين الذّكور الإناث من حيث الوزن والطّول قليلة نسبيًّا. كما يتميّز أطفال هذه المرحلة بالنّشاط(L'activité) والسّيطرة الجيّدة على أجسامهم، لذا يحتاجون للرّاحة، ويصعب عليهم تركيز نظرهم على الأجسام الصّغيرة، فيقلّ التّناسق البصري الحركي [2].

ويتعلّق النّمو الجسمي للطّفل بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وأنماط التّغذية ونوع الرّعاية الصحيّة الجسديّة التي يحصل عليها الطّفل كالرّاحة والنّوم والاستقرار النّفسي.

6-2- النّمو العقلي:(La croissance mental)

يتميّز الطّفل في هذه المرحلة بتطوّر عدد من الرّموز والوظائف الرّمزيّة(Fonctions symbolique)، حيث يصبح الطّفل قادرا على استخدام اللّغة، ولا توجد لديه مفاهيم حقيقيّة، ويكون تفكيره ماديّا، هذا وتتطوّر اللّغة في هذه المرحلة بطريقة مذهلة وتصبح بذلك

---

(1) – تركي رابح: أصول التّربية والتّعليم، ص56.

* النّمو سلسلة من التغيّرات التي تمكّن الفرد من إظهار إمكانياته الكامنة على شكل قدرات ومهارات وصفات وخصائص شخصية، فالجسم في حالة تطوّر لغاية وصوله إلى مستوى من الاستقرار النّسبي المتّصف بنمو كامل وأعضاء ناضجة.

(2) – ينظر: صالح محمد علي أبوجادو: علم النفس التربوي ، دار المسيرة، عمان، ط1، 1998م، ص72،73.

أكثر مرونة، وتتمركز مع تفكيره حول الذّات [1]. فاللّغة تمثّل جزء هامّا من النّمو العقلي،لأنّها وثيقة الصّلة بالفكر.

6-3- النّمو الاجتماعي: (La croissance sociale)

يرتبط الطّفل في هذه المرحلة ارتباطا شديدا بأمّه، لأنّها هي التي تقوم بإشباع حاجاته الأساسيّة من غذاء ودفء وحنان، وبمرور الوقت يتعوّد الطّفل على رؤية بقية أفراد الأسرة والبقاء معهم، ويفضّل الطّفل في هذه المرحلة اللّعب بمفرده، ومع الوقت يتعوّد اللّعب مع غيره من الأطفال، ويقيم علاقات اجتماعية معهم[2] .

6-4- النّمو الانفعالي: (La croissance affectif)

تتميّز انفعالات الطّفل في هذه المرحلة بسرعة التغيّر والتقلّب؛ فالطّفل يغضب بشدّة لأتفه الأسباب ثمّ يعود بسرعة للّعب واللّهو، ويلاحظ ذلك في علاقات الأطفال بعضهم ببعض حيث ينتقل الطّفل من شجار إلى تعاون ولعب مشترك في لحظات معدودة،هذا وتتّصف انفعالات الطّفل أيضا بشعوره بالغيرة والأنانيّة، وحب الامتلاك، والرّغبة في تحقيق حاجاته دون نظر إلى مقتضيات الواقع [3].

وهذا كلّه راجع إلى المعاملة الوالديّة التي يتلقّاها الطّفل والتي لها تأثيرها على طبيعته الانفعاليّة. ولهذا تعتبر مرحلة الطّفولة المبكّرة من أهمّ وأصعب مراحل نموّ الطّفل، وذلك لما تتميّز به من سرعة في نموّ مختلف جوانب الطّفل إضافة إلى أنّ أكبر نسبة نموّ تتمّ فيها.

وفي هذه المرحلة من التّمهيد، يأتي الطّفل وهو متّسم ببعض الملامح التي من الضّروري معرفتها من قبل المربّي، وتتمثّل هذه السّمات في :

---

(1) – صالح محمد أبو جادو: علم النّفس التّربوي، ص73.

(2) – ينظر: عيسوى عبد الرحمان: سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 1987م، ص33.

(3) – المرجع نفسه، ص34.

– أنّ الطّفل ومنذ حداثة سنّه يتعوّد في أسرته على سلوكيات ومواقف غالبا ما يحتفظ بها حين يلتحق بالمدرسة، فهو أحوج ما يكون إلى العمل في جوٍّ من الثّقة (La confiance) ولا يمكن أن يُقبل على التّعلّم بدونها[1].

لذلك يجب على المربّي أن يوفّر هذا الجوّ في القسم بالتّعاون في الوقت نفسه مع الأسرة للحفاظ على هذا الجوّ.

– أنّ الطّفل في حاجة إلى أن يتعلّم في جوٍّ يسوده الهدوء والأمن، لأنّه في هذا السّن معرّض للشّعور بالخوف وانعدام الطّمأنينة التي من شأنها إعاقة عمليّة التعلّم[2]. والذي ينبغي معرفته عنه هو ميله الشّديد للّعب .

– شعور الطّفل في هذه المرحلة أنّه شخص منعزل، وغير معروف، حيث ينظر الأطفال إلى بعضهم نظرة تدل على الدّهشة والاستفسار، وهو ما يشعر الطّفل بالحرج وعدم السّعادة وبالرّغبة في الهروب من الموقف التّعليمي [3].

–الأصول الاجتماعية المختلفة للأطفال تحول دون اندماج الأطفال مع بعضهم البعض نظرا للاختلاف في التّقاليد والعادات والغنى والفقر[4] .

وعليه، فإنّ التكفّل بالطّفل ينبغي أن يأخذ في الاعتبار رقّة الإحساس وكثرة الاهتمام بما حوله والاستعداد الدّائم للتفتّح .

7–ملمح الطّفل في نهاية المرحلة التّحضيريّة :

يقصد بالملمح جملة من الكفاءات التي يكتسبها الطّفل بالاعتماد على وضعيات وأنشطة تعلّميّة من مختلف المجالات التي ينجزها أو يتصرّف فيها في نهاية مرحلة التّربية التّحضيريّة، ويتحقّق هذا الملمح من خلال الجوانب التّالية:

---

(1) – مديرية التعليم الأساسي: منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، 2011م، ص12.

(2) – المرجع نفسه، ص12.

(3) – مديرية التّعليم الأساسي: الدّليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ، ص15.

(4) – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

7-1- الجانب الحسّي الحركي :

يتعرّف الطّفل على إمكاناته الجسميّة وحدوده الحسّية والحركيّة من خلال تنفيذه أنشطة من الحركات الشّاملة والدّقيقة(الكليّة والجزئيّة) بتناسق ودقّة ومرونة ويتموقع في الزّمان والمكان حسب معالم خاصة به [1].

7-2-الجانب الاجتماعي الوجداني :

يكتشف ذاته وفرديّته، ويتبادل مشاعره وأحاسيسه مع الآخرين كما يظهر استقلاليته من خلال الألعاب والأنشطة والحياة اليوميّة داخل القسم وخارجه[2].

7-3- الجانب اللّغوي :

يتحدّث ويتكلّم بلغة سليمة، ويبحث ويتساءل عن معاني ومدلولات الكلمات باستعماله الجمل الاسميّة والفعليّة المفيدة متجاوزا استعمال الكلمة الجملة (ينطق كلمة ويقصد جملة)[3].

7-4- الجانب العقلي المعرفي :

يظهر اهتمامه وفضوله لمكوّنات المحيط الاجتماعي والفزيولوجي والبيولوجي، ويوظّف تفكيره في مختلف المجالات(يكتشف، يوظّف الحكم النّقدي)، كما يوظّف فكره الإبداعي[4].

8- أهداف التّربية التّحضيريّة:

إنّ من جملة ما تهدف التّربية التّحضيريّة إلى تحقيقه أنها تسعى إلى تهيئة الأطفال للالتحاق بالمدرسة الابتدائيّة ومساعدة الطّفل على تنمية جميع جوانبه العقليّة والمعرفيّة

---

(1) – ينظر: مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التّربية التّحضيرية، ص16.

(2) – المرجع نفسه، ص9.

(3)– مديرية التعليم الأساسي: منهاج التربية التحضيرية، ص7.

(4) – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

والاجتماعيّة والوجدانيّة والحركيّة ممّا يساعده على التكيّف السّريع أثناء دخوله إلى السّنة الأولى ابتدائي، والتّركيز على تنمية قدرات الطّفل العقليّة وذلك لأنّ نموّ هذا الجانب يساعد في نموّ الجوانب الأخرى(العاطفيّة والحس حركيّة)، ويقصد بالقدرات العقليّة: الذّكاء، التذكّر الانتباه الملاحظة، التخيّل...الخ [1]. والمساهمة في التّنشئة الاجتماعيّة* (Préscolarisation et socialisation)، أي تنشئة الطّفل من جميع نواحيه العقليّة والخلقيّة والجسميّة وتعزيز تعامله مع الآخرين، ليكون مواطنا صالحا مفيدا لمجتمعه قادرا على أداء واجبه العام في محيطه الإسلامي العربي [2]. وبالتّالي مساعدة الأسرة الجزائرية على تربية أولادها، والعمل على ازدهار شخصيّتهم، وإيقاظ مداركهم الذّهنية وتعليمهم العادات الاجتماعية الحسنة. كما يعمل التّعليم التّحضيري على توفير وسائل التّربية الفنيّة الملائمة لتعليم الأطفال وتمكينهم من تعلّم بعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب[3]. وبالتّالي إعداد الأطفال للالتحاق بالمدرسة الأساسيّة .

9-أهداف تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة التّحضيريّة:

- إكساب الطّفل حصيلة لغويّة شفهية من كلمات ذات معنى، وتعبيرات واضحة صحيحة وتراكيب ميسّرة مناسبة تتّصل بحياته ومحيطه الاجتماعي.

- إكساب الطّفل مهارات الاستماع الجيّد الواعي للنّصوص والمتحدّثين.

- تنمية قدرة الطّفل على التّحدّث والتّعبير عن أفكاره ومشاعره وحاجاته.

---

(1) – ينظر: بورصاص فاطمة الزهراء: تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية، 2008م، ص 70، 71.

*التنشئة الاجتماعية أو التطبع الاجتماعي، وهي عبارة عن عملية مستمرة من الطّفولة إلى آخر مراحل العمر، تتميّز هذه العملية بتعلّم واكتساب الأنماط السّلوكية السّائدة في المحيط الذي يعيش فيه الفرد ابتداء بمحيط الأسرة والعائلة والمدرسة والمجتمع ككل، بما يمثّله من عقيدة ولغة وعادات وتقاليد .

(2) – ينظر:علوي سالم: وقائع لغوية وأنظار نحوية، دار هومه للطباعة، بوزريعة، الجزائر،2000م، (دط)، ص215.

(3) –ينظر: العايب وهيبة: التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة، رسالة ماجستير كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2004م، ص10.

– تعليم الطّفل مجموعة من الكلمات والحروف لتكوين قاعدة معرفية لغوية أساسيّة لنّموه اللّغوي مستقبلا.

– إكساب الطّفل المهارات الأوّلية في مجال القراءة[1] .

– تهيئة الطّفل لتعلّم الكتابة من خلال تنمية التآزر بين اليد والعين بصفة خاصّة، وذلك من خلال أنشطة مناسبة.

– توسيع خيال الطّفل وإتاحة الفرص لتفتّح طاقاته الإبداعية الكامنة.

– تنمية الاهتمام باللّغة والميل إليها، وتكوين اتجاهات إيجابيّة لتعلّمها واستعمالها، واكتساب القيم المناسبة في تقدير أهميّتها والعناية بها[2].

10–الكفاءات المستهدفة في أنشطة اللّغة العربيّة في المرحلة التّحضيريّة:

إنّ مكوّنات مادة اللّغة العربيّة في مرحلة التّربية التّحضيريّة هي:(التّواصل اللّغوي (La communication linguistique) والإعداد للقراءة (La lecture) ، والتّخطيط والكتابة (Ecriture)، ويتوخّى نشاط التّواصل اللّغوي تدريب الصّغار على استعمال النّسق الفصيح الذي يكتفي في هذه المرحلة باستضمار بنياته الأسلوبيّة والتّركيبيّة والصّرفيّة. وبالنّسبة لنشاط القراءة فهو يركّز على تعليم الأطفال الحروف العربيّة، لأنّ الأمر يتعلّق بمرحلة الإعداد للقراءة، لا باكتساب مهارة القراءة؛ لأنّ ذلك سيتحقّق في بقية سنوات التّعليم الابتدائي. ويركّز النّشاط القرائي على القراءة الإجمالية للكلمات، وعلى إنجاز تمارين وألعاب قرائية بواسطة بطاقات رسمت عليها تلك الكلمات. أمّا بالنّسبة لنشاط الكتابة والتّخطيط فيتم التّركيز عليها من أجل تدريب الصّغار على كتابة بعض الحروف .

(1) – عبد الله الغانم هيفاء: دليل المعلّمة المطوّر في مرحلة رياض الأطفال (المستوى الأوّل)، وزارة التربية، 2009م ص15.

(2)– المرجع نفسه، ص 16.

10-1-التّواصل اللّغوي:

يدخل ضمن نشاط التّواصل اللّغوي، نشاط الاستقبال اللّغوي الذي يقوم على فن الاستماع، حيث يتمّ الاستماع إلى النّصوص المتمثّلة في القصص والحوارات، وفيه يتمّ استهداف تكوين حصيلة لغويّة شفهيّة عند الطّفل، إذ يستمع الطّفل إلى نطق الكلمات من المربّي ويردّدها، ويتعرّف على معانيها عن طريق توظيفها في جمل مفيدة، وكذلك نشاط التّعبير اللّغوي الذي يقوم على أساس فنّ التحدّث والتّعبير بلغة فصيحة. ولهذا فإن نشاط التّواصل اللّغوي مهمّ جدّا للطّفل ويمكّن الطّفل من اكتساب كفاءة لغويّة لا بأس بها كأن يستخدم الطّفل جملا مفيدة تتكوّن من ست إلى ثمان (6-8) كلمات يتحدّث من خلالها ويتكلّم بصفة سليمة ودون تلعثم. ويتواصل مع الغير بواسطة اللّغة العربيّة واللّعب[1].

10-2- القراءة:

إنّ القراءة والكتابة هما حجر الزّاوية في أي تعليم، بل إنّ القراءة هي أساس التّربية والتّعليم، وهي البوابة الرئيسيّة لكل العلوم والمعارف، والقراءة ليست أهمّ فنون اللّغة فحسب بل هي أهمّ مادة تعليميّة بالنّسبة للطّفل، إذ بالمهارة فيها يستطيع أن يمهر في مواده الدّراسية كلّها، وبالضّعف فيها يمكن أن ينسحب ضعفه على جميع المواد الدّراسية، ومن خلال نشاط القراءة يمكن للطّفل أن ينطق أصوات اللّغة العربيّة نطقا سليما ويميّز بين أصواتها؛ كأن يميّز بين الحروف الهجائية والحروف المتشابهة شكلا والمختلفة نطقا، إضافة إلى قدرة الطّفل على التحكّم البصري الحركي الذي يهيّئه للقراءة وبالتّالي القراءة الأوّلية لجل الحروف العربيّة مجرّدة وضمن كلمات[2].

10- 3-التّخطيط والكتابة:

تركّز التّربية التّحضيريّة على تعليم القراءة والكتابة للأطفال لأنّهما أساسان لتحقيق النّجاح في المدرسة وفي الحياة، ويرجع هذا التّركيز أيضا إلى أنّ المشكلة الأساسيّة التي تواجه الطّفل في بداية تعلّمه اللّغة هي الشّكل المكتوب للّغة لا الشّكل المنطوق، ذلك أنّ

---

(1) – ينظر: مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، ص 10، 11.

(2) – ينظر: المرجع نفسه، ص11.

المواد الدّراسية في جانبها الأكبر ليست إلاّ أفكارا مكتوبة أو مقروءة تمثّلها الرّموز اللّغويّة المكتوبة.

وتظهر كفاءة طفل التّربية التّحضيريّة من خلال نشاط التّخطيط والكتابة في قدرة الطّفل على التحكّم في أصابعه والسّيطرة على عضلات يده وذراعه ، الأمر الذي يخلق لديه التوافق الحركي ويعدّه للكتابة، وبالتّالي يتعوّد على الكتابة من اليمين إلى اليسار، وقدرته كذلك على رسم أنواع الخطوط(أفقية، عمودية، مائلة، منكسرة، منحنية....الخ) الشيء الذي يهيّئه لتعلّم رسم وكتابة بعض الحروف العربيّة وكذلك رسم الكلمات البسيطة رسما صحيحا[1].

نخلص من هذا كلّه إلى حقيقة مفادها أنّ التّربية التّحضيريّة أضحت ضرورة ملحّة في تربية الأطفال فهي لم تعد مطلبا اجتماعيّا وتعويضيّا فحسب، بل أصبحت بالإضافة إلى ذلك مطلبا تربويّا ونفسيّا بالدّرجة الأولى، لما لها من أهميّة بالغة في تنمية قدرات الطّفل المعرفيّة، والوجدانيّة، والحسيّة والذّهنيّة، حتّى أنّها السّبيل الممكن للطّفل من التّفاعل والتّواصل مع محيطه. كما أنّها تهدف إلى إكساب الطّفل جملة من الطّاقات التي تشكّل قاعدة صلبة وضروريّة ينطلق منها لاكتساب المهارات اللاّحقة، والمساعدة على الشّروع في التّعليم المدرسي، ومن هذا المنطلق تغدوا السّنة التّحضيريّة بمثابة الجسر الذي يؤمّن المرور الطّبيعي للطّفل من مرحلة ما قبل المدرسة إلى مرحلة التّعليم المدرسي النّظامي.

(1) – ينظر: عبد الوهاب سمير، والكردى أحمد علي، وجلال محمود: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، منتدى سور الأزبكية، ط2، 2004م، ص 133.

الفصل الثّـــانـي

الفصل الثّاني: الألعاب التّعليميّة وأهميتها في تعلّم اللّغة العربيّة.

1-تعريف اللّعب: أ- لغة، ب- اصطلاحا.

2- تعريف الألعاب التّعليميّة.

3- مكوّنات اللّغة التّعليميّة.

4- الفرق بين اللّعبة التّعليميّة واللّعب.

5- علاقة الألعاب بالتّعلّم.

6- أنواع الألعاب التّعليميّة.

7- الأهداف التي تسعى الألعاب التّعليميّة إلى تحقيقها .

8- فوائد الألعاب التّعليميّة.

9- أثر استخدام الألعاب التّعليميّة : على المربيّ، والطّفل، والمادة التّعليميّة.

10- معايير اختيار الألعاب التّعليميّة.

11- استراتيجيات التعلّم واللّعب.

12-نظريات التّعلّم واللّعب.

الألعاب وعلاقتها بالتعلّم.

1-تعريف اللّعب:(Jouer)

يعدّ اللّعب مُدخلا وظيفيًا لعالم الطّفولة ، ووسيطا تربويًّا مُهمّا يُسهم في تشكيل شخصية الطّفل(Enfant) وبنائها من جميع الجوانب الحسيّة والحركيّة والاجتماعيّة والانفعاليّة والعقليّة، ويؤدّي إلى تغيّرات نوعيّة في شخصية الطّفل؛ فمن خلال اللّعب يكتسب الطّفل معارفه عن المحيط الاجتماعي ويكتشف بيئته ويتعرف إلى عناصرها ومثيراتها المتنوّعة ويتعلّم أدواره، وأدوار الآخرين، ويتعلّم ثقافة مجتمعه ولغته وأخلاقه، ومن خلال أنشطة اللّعب المتنوّعة يتعرّف الطّفل على ما يميّز الأشياء المحيطة به من خصائص، وما يجمع بينها من علاقات وما تحقّقه من وظائف، وهذا ما يثري حياته العقليّة بمعارف مختلفة عن العالم المحيط به ويكون بداية لتعليمه مهارات التّفكير.

أ: تعريف اللّعب لغة: " لعِبَ كسَمِعَ، لَعْبًا ولَعِبًا ولِعْبًا، وتَلْعابًا، وتلعَّب وتلاعَبَ،ضدُّ جدَّ"[1] ."واللُّعبةُ بالضم:ما يُلعب به، واللُّعبة: نوبة اللَّعب"[2].واللَّعبُ سمة من سمات الأطفال كما جاء في التّنزيل الحكيم :"أَرْسِلْهُ مَعَنَا غدًا يرْتَعْ ويلعبْ وإنّا لَهُ لَحَافِظُونَ".[3]

ب: تعريف اللّعب اصطلاحا:وردت تعريفات كثيرة للّعب، وقد اتّفقت على نقاط مشتركة فيما بينها، ومن أشهرها:

يُعرّف اللّعب على أنّه:" نشاط حرّ موجّه أو غير موجّه يكون على شكل حركة أو عمل و يُمارس فرديّا أو جماعيّا، ويوظّف طاقة الجسم الحركيّة والذّهنيّة، ويمتاز بالسّرعة والخفّة لارتباطه بالدّوافع الدّاخلية، ولا يتعب صاحبه، وبهذا يتلقّى الفرد المعلومات ويصبح جزء من حياته ولا يهدف إلاّ إلى الاستمتاع"[4]. فاللّعب إذن نشاط وحركة يُهدف من خلاله إلى الاستمتاع، فضلا عن كونه استغلال لطاقات الطّفل الجسميّة والعقليّة.

---

(1) – الزاوي الطاهر أحمد: مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، (دط)، (دت)، ص552.(مادة ل ع ب).

(2) – المرجع نفسه، ص 552.(مادة ل ع ب).

(3) - سورة يوسف،الآية 12.

(4) –بلقيس أحمد، ومرعي توفيق: الميسر في سيكولوجية اللعب ، دار الفرقان ،عمان، الأردن، (دط)، 1987م، ص15.

ويؤكّد **روزنبلات (Rosenbant)**، أنّ اللّعب يعدّ نشاطا اجتماعيّا، حيث إنّ اللّعب الخيالي أو الرّمزي الذي يقوم بهِ الطّفل إنّما يعبّر عن مستوى اللّغة المستمدة من البيئة أو من المحيط الاجتماعي(Le milieu social) الذي يعيش في إطاره [1].

وتشير **كاترين تايلور (Katherine Taylor)**إلى اللّعب، على أنّه أنفاس الحياة بالنّسبة للطّفل، وليس مجرّد وسيلة لتمضية الوقت، وأنّه يماثل عمليات التّربية والاستكشاف والتّعبير عن الذّات والتّرويح كما أنّه يماثل العمل لدى الكبار[2].

وعرّف **بياجيه(Piaget)** اللّعب على أنّه:"عمليّة تمثّل(Assimilation) *أوتعلّم (Apprentissage) تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلاءم حاجات الفرد".[3]

وعليه فاللّعب نشاط تلقائيّ يقوم به الطّفل في جوٍ من الحرّية والاسترخاء بغرض تحقيق المتعة والسّرور والاستمتاع بالوقت، ويعبّر عن مستوى نموّ الطّفل العقلي، ويعدّ من الوسائل الفعّالة في تربيته وتطوير نموّه .

إنّ اللّعب في واقع الأمر خبرة أساسيّة حيث إنّه فيتامين العقل(Vitamine d’esprit) والعمل الأوّل للإنسان ويعدّ الميل إلى الحركة أشدّ ميول الطّفل الفطريّة ظهورا و أبقاها في مراحل نموّه المختلفة، فاللّعب ضروريّ للطّفل ضرورة الهواء الذي يتنفّسه، وطبيعيّ لنموّه الطّبيعي .

ويساعد اللّعب الطّفل في اكتشاف العالم من حوله، ويتغلّب على مخاوفه من خلال قيامه بأدوار الكبار، كما أنّه يلعب دورا مهمّا في النّمو المعرفي، والجسمي، والاجتماعي والوجداني، ويقدّم فرصة جيّدة للآباء والمربّين للتّفاعل مع الأطفال.

---

(1) – الحماحمى محمد: فلسفة اللّعب ، مركز الكتاب للنشر، مصر، القاهرة،(دط)، 1999م، ص14.

(2) – Taylor, k: parents and children learn to gather, teachers college press, Columbia university, Ny, 1991, p 91.

* التمثّل: هو تلك العمليات التي يقوم بها الطّفل لكي يحوّل المعلومات إلى جزء من معرفته العقليّة.

(3) – عبد الحميد العناتي حنان: اللّعب عند الأطفال، الأسس النّظرية والتطبيقية، دار الفكر، عمان، ط4، 2009م ص12.

ومن خلال أنشطة اللّعب المتنوّعة يتعرّف الطّفل إلى الأشكال والألوان والأحجام، ويقف على ما تحمله من أهميّة وهذا ما يثري عقله بمعارف مختلفة [1].

إنّ اللّعب وسيلة للتّعبير عن الذّات والكشف عن قدراتها ومواهبها، وهو رمز الصّحة العقليّة والنّفسيّة والجسديّة للطّفل الذي يمارسه، وأما الطّفل الذي لا يمارسه فهو دليل على وجود خلل نفسي أو عقلي أو ضعف جسدي عنده. وتكمن **أهميّة اللّعب** في كونه مطلب أساسي لنموّ الطّفل وتعليمه التّفكير، لهذا ترى الدّكتورة **ماريا منتسوري (Maria Montessori)** " أنّ اللّعب مدرسة ينشأ الطّفل في كنفها وتظهر بواسطتها قواه الجسميّة والفكريّة والاجتماعيّة وأنّها تؤهّله من جميع الجوانب لخوض غمار الحياة"[2].

ويرى **أدلر (Adler)**" أنّ اللّعب مرآة لحاجات الطّفولة، وهو وسيلة من خلاله يدرك العالم من حوله" [3]. كما يعدّ اللّعب الوسيط التّربوي المهم الذي يساعد على نموّ الطّفل بدنيّا وحركيّا، وعقليّا ومعرفيّا، واجتماعيّا وهو وسيلة لفهم نفسيّات الأطفال [4].

فاللّعب إذن نشاط طبيعي وفطري يقوم به الطّفل لتحقيق هدف معيّن، ومن خلاله يتعرّف على ذاته، ويطوّر لغته، ويقوّي عضلاته، فضلا عن كونه وسيلة مهمّة لجذب انتباه الأطفال وتشويقهم للتّعلّم.

---

(1) – عويس رزان سامي: فاعلية اللعب في إكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية، مجلة جامعة دمشق المجلد 12، العدد الأول 5200، 2002م، ص369.

(2) – ينظر: قويدر مريم: أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر–3–،2011م، ص44،45.

(3) – حمودي عائدة: أثر استخدام الألعاب الحركية في تنمية وتحسين الإدراك الحسي الحركي لدى المتخلفين عقليا الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2014م، ص55.

(4) – العقابي حسين صالح مهدي: أثر استخدام بعض الألعاب الترفيهية والمخيّمات الكشفية في بناء النواحي السلوكية المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية والإنسانية لأطفال المدارس الابتدائية، مجلة المثنى لعلوم التربية الرياضية، جامعة الكوفة كلية التربية للبنات، المجلد الثاني، العدد الثاني، 2014م ، ص20.

2- تعريف الألعاب التّعليمية*:(Les jeux instructifs)

تعدّدت تعريفات الألعاب التّعليميّة، نذكر منها :

عرّفها **كلارك موستاكس (Clark mustx)** بأنّها:" أنواع من الأنشطة المحكمة الإطار لها مجموعة من القوانين التي تنظّم سير اللّعب، ويشترك فيها اثنان أو أكثر من الدّارسين للوصول إلى أهداف تعليميّة سبق تحديدها، ويدخل في هذا التّفاعل عنصر المنافسة وعنصر الصّدفة"[1]. ويذكر **بري (Prey ,J)**:" أن اللّعبة التّعليميّة عبارة عن نماذج تعليميّة تعطي للمتعلّم القدرة على التخيّل (Le visualisation) وتساعده على اكتساب المعلومات الجديدة التي تمكّنه من اتّخاذ القرارات المستقبليّة، كما أنّها تحقّق فائدة كبيرة في تنمية القدرات الحسابيّة واستخلاص النّتائج وحلّ المشكلات" [2].

ويشير **بوتلر, Butler** :" أن الألعاب التّعليميّة تعتبر بمثابة مدخل تدريسي يساعد على تعلّم المهارات والمفاهيم الأساسيّة وتقوم على تخيّل الأحداث والمواقف والمشكلات، وتتضمّن عمليّة التّفاعل بين الأفراد ويستطيع المعلّم من خلالها إحداث تغيير في المتعلّم" [3] . كما عرّف **حسن هاشم بلطية، وعلاء الدّين سعد** الألعاب التّعليميّة بأنّها:" نشاط يتضمّن تفاعلا بين الأشخاص أو المجموعات في محاولة جاهزة لتحقيق أهداف معيّنة"[4] .

يتّضح من خلال التّعريفات السّابقة أهميّة الألعاب التّعليميّة؛ فهي من أهمّ الوسائل التّعليمية التي يمكنها أن تجسّد المفاهيم المجرّدة، وتجعل المتعلّم نشطا وفعّالا أثناء عملية

---

* الألعاب التّعليمية، وهي أحد الوسائل التّعليمية وتسمى الألعاب التربوية، والألعاب اللّغوية.

(1) – كلارك، موستاكس: علاج الأطفال باللعب، تر:عبد الرحمان سيد سليمان، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990م ص23.

(2) –prey , j : the effectiveness of graphical input simulation game for teaching business interrelation ships to Under graduate students, dissertation abstract international,vol,59(3A) 1991 , P 881.

(3) – Butler, J :teacher change in sport education (games for Under stading) , dissertation abstracts international،vol 54, (2A) ,1993 , p 457.

(4) – بلطية حسن هاشم، وعلاء الدين سعد: فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في علاج صعوبات تعلّم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة تربويات رياضية، المجلد الثاني، أكتوبر، 1999م، ص33.

التعلّم واكتساب المعارف. أضف إلى ذلك فإنّ استخدام نشاط اللّعب كأساس في عمليّة التّعلّم يؤدّي إلى نموّ مهارات الطّفل، ويساعد في نموّ قدراته على التّركيز والانتباه وزيادة رصيده اللّغوي . وفي ضوء هذه التّعريفات السّابقة يمكن استنتاج مواصفات اللّعبة التّعليميّة وهي:

- ✓ أنّها نشاط منظّم له قواعده وقوانينه، ويمكن ممارستها من خلال الفرد أو الجماعة.
- ✓ تحقّق أهداف محدّدة ، وتستغرق زمنا محددا .
- ✓ أنّها نشاط حرّ موجّه أو غير موجّه، تحثّ على التّنافس والمثابرة .
- ✓ تحقّق السّرور والاستمتاع،وتشبع حاجات الطّفل الجسميّة والعقليّة والنّفسيّة والاجتماعيّة.
- ✓ تتميّز بالسّرعة والخفّة وتوظّف طاقات الجسم الحركيّة والذّهنيّة بلا تعب .

3- مكوّنات اللّعبة التّعليميّة :تتكوّن اللّعبة التّعليميّة من ستّة عناصر :

- **الأهداف التّعليميّة:** وترتبط عادة بموضوع الدّرس.
- **مجموعة من اللاّعبين:** ويتم اختيارهم من أطفال القسم .
- **أنظمة وقوانين** : يحدّدها المربّي و يحفظها الأطفال.
- **عنصر الزّمن** : وهو الوقت الذي تتمّ فيه اللّعبة .
- **المكان** : ويمثّل مجموعة الظّروف التي تتمّ فيها اللّعبة .
- **النّشاط التّنافسي** : وتعبّر عنه حركة الأطفال أثناء اللّعبة [1].

(1)– عسقول محمد عبد الفتاح: الوسائل والتكنولوجيا في التّعليم بين الإطار الفلسفي والإطار التطبيقي، ط1، 2003م ص 285.

4- الفرق بين اللّعبة التّعليميّة واللّعب[1] :

يعدّ اللّعب من الوسائل المهمّة والفعّالة لتطوير قدرات الطّفل ومهاراته، حيث إنّ العديد من الأطفال يتعلّمون من خلال اللّعب المنظّم الذي يعتمد على الدّروس المنهجيّة، ويكفي أن نشير في هذا السّياق إلى أنّ هناك فرق بين اللّعبة التّعليميّة واللّعب ويكمن هذا الفرق فيما يلي :

اللّعب	الألعاب التّعليميّة
- اللّعب عشوائي ليس له قوانين محدّدة	-اللّعبة التّعليميّة لها قواعد وقوانين وخطوات معروفة وواضحة ومحدّدة .
- اللّعب ليس له أهداف محدّدة.	- اللّعبة التّعليميّة لها أهداف سلوكية محدّدة وواضحة.
- اللّعب يكون دائما للمرح والتّسلية.	- اللّعبة التّعليميّة تتعلّق بتحقيق وإنجاز قدرات مهاريّة أو فكريّة مقصودة

ويجد الأطفال متعة في ممارسة الألعاب التّعليميّة ويكتسبون من خلالها الكثير من المفاهيم والمهارات العلميّة والقيم والاتّجاهات التي تتّصل بالحياة والبيئة المحيطة بهم فاستخدام الألعاب التّعليميّة في التعلّم يؤدّي دورا فعّالا في تنظيم الموقف التّعليمي وتوفير فرص النّمو المتكامل السّوي .

(1) – نايف محمد: أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2009م، ص57.

5-علاقة الألعاب بالتعلّم :

من المبادئ السّائدة في تعليم اللّغة العربيّة ، أنّ عملية التّعليم والتّعلّم ينبغي أن تتّم في مرح وبهجة، ويمكن تلبية هذا الحافز النّفسي – على وجهٍ أكمل – باستخدام الألعاب داخل أقسام المدرسة، ولدى المتعلّمين –وبخاصة الصّغار منهم– روح عالية في التّنافس (Compétions)، بحيث يمكن لأيّ نوع من التّدريب أن يتحوّل إلى منافسة أو مسابقة .

وتعليم اللّغة للأطفال عمل شاق يكلّف المربّي جهدا في الإفهام و التّدريب للتمكّن من استعمال اللّغة المتعلّمة وللتّنمية المتواصلة لمهاراتها المختلفة، وهذا الجهد متطلّب في كلّ لحظة طوال برنامج تعليم اللّغة، وفي حاجة إلى تغذية وتدعيم عدّة سنوات، والألعاب التّعليميّة من أفضل الوسائل التي تساعد كثيرا من المربّين والمعلّمين على مواصلة تلك الجهود ومساندتها، والتّخفيف من رتابة الدّروس وجفافها . ويعدّ التّعليم باللّعب(الألعاب) مطلبا تربويًّا أساسيًّا، وحقّا طبيعيًّا للطّفل، وينبغي على الآباء والمربّين تهيئة الفرص والوسائل المناسبة للطّفل لممارسة اللّعب كحق طبيعي من الحقوق الأساسيّة كالمأكل والمشرب...ذلك لما للّعب من أثر في تعليم الطّفل وتنمية شخصيّته من النّاحية المعرفية والسّلوكية، و تحسين تواصله الاجتماعي مع الآخرين، وتكمن علاقة الألعاب بالتّعلّم في:

– يمثّل اللّعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الطّفل مع البيئة لغرض التّعلّم وإنماء الشّخصيّة .

– يمثّل اللّعب وسيلة تعليميّة تعمل على تقريب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء والتكيّف مع واقع الحياة[1].

– يعتبر اللّعب طريقة علاجية (Procédé thérapeutique) يلجأ إليها المربّون لتساعدهم في حلّ بعض المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال؛ ولاسيما الذين يعانون من مشكلة العزلة أو مشكلة العدائية للآخرين، ويمكن توجيههم إلى السّلوك المرغوب من خلال إشراكهم في بعض الألعاب الجماعية التي تشجّع على المشاركة وتبعدهم عن السّلوك السيّئ[2] .

(1) – الحيلة محمد محمود: الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ط4، 2007م، ص53.

(2) – المرجع نفسه، ص54.

فاللّعب إذن هو المرتع الملائم لعواطف الطّفل وانفعالاته، وهو أفضل وسيلة للتّعبير الواضح عمّا يشعر به، لأنّه لا يستطيع الإفصاح عمّا في داخله بالكلام؛ فإذا ألقينا –مثلا– نظرة على رسوم الطّفل، وعلى ما يقوم به من أعمال بنّاءة وعلى الأسلوب الذي يخاطب به ألعابه فسنعلم الكثير عن عالمه الدّاخلي.

– إنّ استخدام الألعاب كوسيلة تعليميّة يساعد على ترسيخ اللّغة ، حيث تُقدّم اللّغة في قالب لعبة، فتترسّخ في ذهن المتعلّم، لهذا فإنّ التّعلّم بالألعاب يكون أكثر ثباتا من غيره فضلا عن كونها تساعد على تنشيط الطّفل لاستيعاب المعلومات والقدرة على التّفكير وتبعد عنه الملل والسّآمة[1] .

– تسهم الألعاب التّعليميّة في جعل الأطفال أو المتعلّمين أكثر فاعلية ومشاركة في الموقف التّعليمي وتضعهم في مواقف تشبه مواقف الحياة اليوميّة، فهي مثيرة وشائقة وتساعد على

تركيز الانتباه والتخيّل والابتكار والإبداع[2] .

– تلعب الألعاب دورا مهمّا في الكشف عن الفروق الفرديّة (Differences individual's

حيث يمكن لكل طفلٍ أن يختار اللّعبة التي تناسبه، ويشارك في الألعاب بحسب قدراته وإمكاناته، وبالتّالي ينمّي ما لديه من قدرات دون عزلة عن العملية التّعليميّة التّعلّمية[3] .

وهكذا تظهر قيمة اللّعب في التّعلّم، فهو يضع الأفكار النّظرية قيد الدّراسة وينفي مقولة إنّ التعلّم ليس تعلّما حقيقيّا إذا ما امتزج بالمتعة والمرح، ويؤكّد فكرة إمكانية تعلّم اللّغة والاستمتاع بالتّعلّم في الوقت نفسه . وتجدر الإشارة هنا إلى أنّه كلّما هيّأ الوالدان والمؤسّسة التّربوية بيئة تشجّع على اللّعب، كلّما حقّق الطّفل مكاسب نمائيّة في جميع جوانب شخصيته.

---

(1) – بلقيس، أحمد: الميسّر في سيكولوجية اللّعب، ص34.

(2) – ينظر: البري قاسم: أثر استخدام الألعاب اللغوية في منهاج اللغة العربية في تنمية الأنماط اللغوية لدى طلبة المرحلة الأساسية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد7، العدد1، 2011م، ص24.

(3) – مرعي توفيق: تغريد التعليم، دار الفكر، عمان، الأردن، (دط)، 1998 م، ص17.

6-**أنواع الألعاب التّعليميّة** :للألعاب التّعليمية أنواع عديدة :

- **الألعاب التّرويحية والرّياضية** : وتمثّل جميع أنشطة الطّفل ومنها الألعاب الشّعبية.

- **الألعاب الإيهاميّة** : وهي من الألعاب الشّعبية وتتعامل مع مواقف كأنّها الواقع[1] .

- **الألعاب الاستطلاعيّة الاستكشافيّة** : يشمل هذا النّوع من الألعاب كل عملية يقوم بها الطّفل لمعرفة مكوّنات شيء ما وكيف يعمل ذلك الشّيء .

- **الألعاب اللّغويّة** : تمثّل هذه الألعاب نشاطا مميّزا للأطفال، تحكمه قواعد موضوعة وله بداية ونهاية محددة، وتبيّن كفاءة الاتصال اللّغوي بين الأطفال وتدرّبهم على الاستخدام الصّحيح[2] .

- **الألعاب العلاجيّة** : تلك التّي توجّه الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسيّة .

- **الألعاب التّركيبيّة** : وتتمثّل في ألعاب البناء والتّشييد بالمواد المختلفة[3] .

- **الألعاب الحركيّة** : تتطلّب مهارات حركية كألعاب كرة القدم .

- **الألعاب الفكريّة** : تتطلّب إعمال الفكر كطرح مشكلة تتطلّب حلاً .

- **لعب الدّور**: كتمثيل مواقف معيّنة أو مسرحيات.

- **الألعاب الثّقافية:** تكسب الطّفل وتمدّه بالمعلومات والمعرفة المختلفة، ويدخل ضمنها الأنشطة القصصية المختلفة كالمطالعة والكتابة .

- **الألعاب الفنيّة:** وهي من الأنشطة الفنيّة التّعبيريّة التي تنبع من الوجدان والتّذوّق الجمالي منها الرّسم بالمواد المختلفة .

---

(1) – فرج أيمن وديع: خبرات في الألعاب للصغار والكبار، الإسكندرية، (دط)، 1996م، ص30.

(2) – يوسف حلس مايسة: أثر استخدام لعب الأدوار على التحصيل الدراسي لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف السابع في محافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر غزة، 2010م، ص18.

(3) – إبراهيم سلوت فاتن: أثر توظيف الألعاب التعليمية في التمييز بين الحروف المتشابهة شكلا المختلفة نطقا لدى تلامذة الصف الثاني الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2010م، ص75.

– **الألعاب التّربويّة:** مجموعة من الأنشطة المنظّمة والهادفة التي يمارسها الطّفل منفردا أو في مجموعة، ضمن قواعد وإجراءات معيّنة، ومن خلالها يمارس أدوارا تجعله أكثر تفاعلا وتعاونا وإيجابيّة واكتسابا للمهارات المختلفة[1] .

وهذا التّعدّد في أنواع الألعاب التّعليميّة يرجع إلى العديد من المتغيّرات والتي من أهمّها أشكالها وطبيعتها أو مستوياتها، أووفقا لأهدافها وقيمتها ووظائفها وتأثيراتها وخصائصها البدنيّة والحركيّة والاجتماعيّة والثّقافيّة ، أو وفقا لعدد المشاركين في اللّعب أو لمراحل تطور الطّفل، لذا صنّفت هذه الألعاب وفقا لهذه المتغيّرات، ومن ذلك تصنيف **كارل جروس (Karl Gros)** الذي يرى أنّه يمكن تقسيم الألعاب، إلى ألعاب تؤدّي وظيفة عامّة؛ وهي ألعاب التّجربة والخبرة، وألعاب تؤدّي وظيفة خاضعة؛ وهي ألعاب الإعداد للصّراع والبقاء والإعداد للحياة الأسرية[2]. في حين قسّم عالم نفس الطّفل **ستيرن (Stern)** اللّعب إلى : لعب فردي: والذي يتضمّن السّيطرة على الأشياء في ألعاب بنّاءة وهدّامة، وتحويل الأشياء والأشخاص بواسطة التّشخيص . ولعب اجتماعي والذي يتضمّن ألعاب محاكاة القتال[3].

وقسم **هنريو(Henriot)** اللّعب وفقا لمراحله إلى ثلاث أنواع، لعب إيهامي؛ يحوّل الطّفل من خلاله عالم الواقع إلى عالم خيالي خاص به كتحويل العصا إلى سيف. ولعب واقعي؛ والذي يتعامل الطّفل من خلاله مع الأشياء أو الشّخصيات على أساس ما هي عليه في الواقع، فيدرك بأنّ العصا هي العصا والدّمية هي الدّمية، ولعب واقعي إيهامي؛ ويعتمد هذا النّوع من اللّعب على شيء من الخيال لجعل النّشاط يتميّز ويتّخذ شكل اللّعب[4] .

بينما يرى **بياجيه** أنّه يمكن تقسيم اللّعب وفقا لمراحل نموّ الطّفل إلى لعب رمزي، وفيه يتخيّل الطّفل وجود أشياء، ويبدأ هذا النّوع من اللّعب خلال السّنة الثّانية من عمره ويتناقص تدريجيّا بعد سنّ السّادسة، وألعاب ذات قواعد: وتتمثل في تقليد الأطفال في مرحلة الطّفولة

---

(1) – أيمن عبد ربه سالم أبو منديل: فاعلية استخدام ألعاب الحاسوب في تدريس بعض قواعد الكتابة على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2005 م، ص98،99.

(2) – الحماحمى محمد: فلسفة اللعب، ص24.

(3) – ميلر سوزانا: سيكولوجية اللعب، تر: حسن،عيسى، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1987م، ص52.

(4) – ينظر: الحماحمى محمد: فلسفة اللّعب، ص25.

المبكّرة لألعاب الكبار وهي غير منتظمة لأنّها تظهر في عمر سبع أو ثمان (7–8) سنوات وألعاب تدريبية؛ والتي تبدأ في المرحلة الحس حركيّة، حيث يلعب الطّفل عندما يتواجد الشيء الذي يمكن أن يلعب به[1] .

هذه هي أهمّ تصنيفات اللّعب والألعاب والتي ترجع إلى العديد من المتغيّرات التي تحكم سير اللّعب، فهناك ألعاب فرديّة وأخرى جماعية، وهناك ألعاب إيهاميّة وأخرى واقعيّة ...الخ. كما أنّ لكل مرحلة عمرية ألعابها وأدواتها للّعب. ولا يخفى على أحد أنّ كل أنواع هذه الألعاب التّعليميّة تكسب الطّفل إثارة الخيال وتنمّيه، وتعزّز من روح المغامرة، والثّقة بالنّفس وجدب الانتباه والتّشويق والتّقليد، فضلا عن كونها تحقّق النّمو المعرفي والوجداني والمهاري عند الأطفال. ولهذا ينبغي على المدارس المختلفة أن تتسابق على امتلاك الألعاب التّربويّة وتسعى على استخدام نشاط اللّعب كأساس لطريقة التعلّم، وتعمل على دمج الألعاب في الفصول الدّراسيّة، والاستفادة منها كوسيلة تعليميّة لاسيما في المرحلة التّحضيريّة

(1) – الحماحمي محمد: فلسفة اللّعب، ص 34.

7-الأهداف التي تسعى الألعاب التّعليميّة إلى تحقيقها:

من العبارات التّربويّة التي لها قيمة تربويّة كبيرة، عبارة " تعليم الطّفل كيف يتعلّم وكيف يفكّر"، لأنّ أهمّ شيء يزوّد به الطّفل في المرحلة التّحضيريّة هو تعليمه كيف يعلم نفسه وكيف يحصل على المعلومة الضّرورية، وكيف يفكّر، وتحقيق ذلك لا يكون إلاّ خلال توظيف الألعاب التّعليميّة، لكونها أهمّ وسيلة يُرجى من خلالها تحقيق أهداف تعليميّة فعّالة ولعلّ من بين هذه الأهداف مايلي:

7-1-أداة استكشاف: تسمح الألعاب التّعليميّة للمتعلّم باكتشاف العالم الذي يحيط به والذي يكسبه الكثير من الحقائق والمعلومات عن النّاس والبيئة والأشياء[1] . فالعلاقة بين لعب الطّفل وتفكيره علاقة وثيقة، لذا ليس من الصّواب النّظر للَعب الطّفل على أنّه عبثا ومضيعة للوقت، فأصل الذّكاء والتّفكير الإنساني يكمن فيما يقوم به الصّغير من نشاط وحركة ولعب حر، وبالتّالي فاللّعب هو دنيا الطّفل المليئة بالمتعة والاستطلاع والاستكشاف.

7-2-تنمية الجوانب المعرفيّة: وهذا يتطلّب فهم وحفظ قواعد اللّعب وقوانينه البسيطة والمعقّدة وتطبيقها، بالإضافة إلى القدرة على التّحصيل والتّركيب في نطاق اللّعب وقواعده والقدرة على تكوين صورة عقليّة للأشياء والحركات، وهذا يتطلّب تصوُّرا وتوقُّعا للحركات المطلوبة[2].

7-3-تنمية الجوانب الاجتماعيّة والوجدانيّة: ويبرز هذا الجانب في تنشئة الطّفل اجتماعيًّا واتّزانه عاطفيًّا وانفعاليًّا، وتعلّمه من خلال اللّعب مع الآخرين ومشاركتهم في لعب الأدوار والالتزام بقواعد الألعاب والتّعاون واحترام الآخرين. إضافة إلى تعلّم قواعد السّلوك

---

(1) – ينظر: نايف أبو عكر محمد: أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس بمدارس خان يونس، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2009م، ص58.

(2) – إبراهيم سلوت فاتن: أثر توظيف الألعاب التعليمية في التمييز بين الحروف المتشابهة شكلا المختلفة نطقا لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي، ص72.

الجيّد والأخلاق والقيم والعلاقات الاجتماعيّة، وتقبّل الفشل وتحمّل والمسؤوليّة[1]. وعليه فالألعاب التّعليميّة تشكّل أداة فعّالة في تكوين النّظام القّيمي والأخلاقي للأطفال من خلال اللّعب والتّواصل مع الجماعة، فهي تُكسبهم السّلوك الاجتماعي المقبول في إطار الجماعة .

7-4-أداة تعويض: الألعاب التّعليميّة من أحسن الوسائل للتّخلص من مختلف الضّغوط فهي تُسهم في خفض التّوتر الذي يتولّد نتيجة القيود والضّغوط (Pression) المختلفة الموجودة في البيئة كما تساعد الطّفل في استعادة توازنه عن طريق اللّعب، وبذلك تكون الألعاب أداة تعويض (Outil d'indemnité) يمارسها الطّفل للقيام بما لا يمكن القيام به في عالمه[2] .

7-5-أداة تعبير: تشكّل الألعاب التّعليميّة أداة تعبيريّة تفوق اللّغة والكلام وتجعل المتعلّمين أكثر تواصلا، فهي خير وسيلة لفهم عالم الطّفل والتعرّف إلى ميولاته واهتماماته واحتياجاته بالإضافة إلى تنظيم وترتيب أفكاره[3] .

7-6-أداة تفكير وتخيّل: يمثّل التّفكير والتخيّل أرقى أشكال النّشاط العقلي لدى الطّفل وينبغي على المربّين مساعدة الأطفال وتشجيعهم على التّفكير والتّخيّل ولا يكون ذلك إلا باستخدام الألعاب التّعليميّة[4].

وغنيّ عن الذّكر أنّ الألعاب التّعليميّة ليست مجرّد وسيلة لقضاء الوقت، بل هي وسيلة تربويّة تساهم في نموّ شخصية الطّفل وصحّته النّفسيّة، وبذالك ينمو الطّفل جسميًّا وعقليًّا ولغويًّا، وانفعاليًّا، واجتماعيًّا، ويكتسب الكثير من المهارات والمعلومات التي تساعده على التكيّف النّفسي والاجتماعي .

---

(1) – نايف أبو عكر محمد: أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي، ص59.

(2) – المرجع نفسه، ص59.

(3) – الحيلة محمد: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، دار المسيرة، عمان،ط1، 2002 م، ص32.

(4) – ينظر حنيان العون إسماعيل سعود: أثر الألعاب التعليمية المحسوبة في تنمية مهارة التخيّل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية الأردنية، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد39، العدد1، 2012م ص63.

8-فوائد الألعاب التّعليميّة:تعدّدت فوائد الألعاب لتشمل الفوائد الجسميّة، والنّفسيّة والعقليّة، والاجتماعيّة :

8-1-الفوائد الجسميّة: تظهر فوائد الألعاب التّعليميّة من النّاحية الجسميّة في كونها تساعد على نموّ الجسم نموًّا طبيعيًّا وسليما، حيث تعمل على تناسقه واكتمال نموّه واعتدال قامته، فضلا عن كونها تساهم في تنمية التّوافق الحركي وإتقان الحركات وتكوين المهارات وتحقيق التآزر الحسّي الحركي الضّروري، كما أنّها تخلّص الجسم من التّوتر الحسّي والإرهاق العضلي [1].

8-2- الفوائد النّفسيّة : إنّ من أهمّ فوائد الألعاب النّفسيّة أنّها تعمل على جذب انتباه الطّفل وتهيّئه للتّعلّم؛ وذلك من خلال إشباع بعض حاجاته النّفسيّة كالحريّة وممارسة القيادة وإتاحة الفرصة للأطفال للتّعبير عن رغباتهم وحاجاتهم وميولاتهم وبذلك تخفّف من التّوتّر العصبي للأطفال وتعزّز الثّقة بالنّفس وترفع الرّوح المعنوية، فضلا عن تنمية الدّافعية نحو التّعلّم [2] .

ومن خلال لعب الطّفل مع زملائه وتفاعله معهم داخل القسم يستطيع أن يسيطر على قلقه ومخاوفه ، وهذا ما ينمّي لديه المشاركة الاجتماعية والتّفاعل مع الآخرين وبالتّالي تعزيز السّمات الاجتماعية المطلوبة.

8-3- الفوائد العقليّة : تساعد الألعاب التّعليميّة على تنمية قدرات الطّفل العقليّة والتخيّليّة، من خلال تعويده على السّرعة في التّفكير والاعتماد على الذّات في التّعلّم وتدريبه على عمليات الاستكشاف وحل المشكلات [3] .

---

(1) – ينظر: العزاوي قحطان جليل: أثر استخدام الألعاب الصغيرة في تطوير بعض القدرات البدنية لدى حرّاس المرمى بكرة القدم، مجلة علوم الرياضة، العدد 1، 2009م، ص371.

(2) – ينظر: إبراهيم سلوت فاتن: أثر توظيف الألعاب التّعليمية في التمييز بين الحروف المتشابهة شكلا المختلفة نطقا لدى تلامذة الصف الثاني الأساسي، ص67.

(3) – ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

8-4-الفوائد الاجتماعيّة : تساعد الألعاب التّعليميّة في تنشئة الطّفل اجتماعيّا وتعليمه السّلوك كعضو في جماعة من خلال قيامه بالدّور الاجتماعي المناسب، وتعليمه مهارات العمل الجماعي كالاتّصال والتّعبير عن الرّأي واحترام الرّأي الآخر، والتّحلّي بالصّبر والأمانة وتقبّل الرّبح والخسارة [1].

وقد أكّد كثير من الدّارسين والبّاحثين على عدد من **الفوائد التّربويّة** التي يمكن أن تقدّمها الألعاب التّعليميّة للطّفل أثناء عملية التّعليم ويمكن تلخيصها فيما يلي :

- تعزّز الألعاب ثقة الطّفل بنفسه وذلك أثناء تفاعله مع ما يقوم به من نشاط أثناء اللّعب فالمربّي لم يصبح هو الحاكم الوحيد على فعالية سلوك الطّفل، ولم يعد هو المصدر الوحيد للمعلومة بل يمكن للطّفل أن يستقي معلومته من اللّعبة ذاتها .

- أنّ الألعاب تكشف للطّفل عن بعض الجوانب المهمّة في المواقف الحياتية التي يجب أن يكرّس لها أكبر جهد أو يتخصص فيها في المستقبل[2] .

- تساعد على زيادة ثروة الطّفل من الألفاظ ذات المعنى، كما تعمل على تسلسل أفكار الطّفل وتماسكها .

- تنمّي في الطّفل حب الاستطلاع وترغّبه في التّعلّم .

- تساعد في معالجة المشكلات النّفسيّة لدى الأطفال كالخجل والانطواء.

- تجلب السّرور للأطفال وتحبّب إليهم المدرسة[3].

وعليه تعدّ الألعاب وسيلة وغاية في آنٍ واحد، تهدف إلى زيادة متعة ودافعية الأطفال للتعلّم، كما أنّها تسعى إلى بقاء أثر التعلّم لفترة طويلة، وتساعد الأطفال على مواجهة المواقف الكلامية، والتّعبير عن انفعالاتهم وشعورهم، والقضاء على بعض المشاكل السّلوكيّة

(1) – ينظر: الحيلة محمد محمود: الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، ص110

(2) – إبراهيم سلوت فاتن: أثر توظيف الألعاب التعليمية في التمييز بين الحروف المتشابهة شكلا المختلفة نطقا ص 83.

(3) – الحسن هشام: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة للنشر، عمان، ط1، 2005م، ص98.

كالإحباط والخجل، كما أنّ للألعاب دورا كبيرا في تربية الأطفال تربية شاملة متكاملة من جميع جوانب شخصية الطّفل المعرفيّة والوجدانيّة والمهاريّة، وإعداده للمواطنة الصّالحة والمربّي النّاجح هو الذي يقدر على توفير مناخ يمتزج فيه التّحصيل العلمي بالتّسلية والتّرفيه، فلا يتسرّب الملل إلى نفوس الأطفال .

9-أثر استخدام الألعاب التّعليميّة :

تؤدّي الألعاب التّعليميّة دورا مهمًّا في تطوير العمليّة التّعليميّة التّعلُّميّة، ولاسيما أنّ لاستخدام الألعاب التّعليميّة أهمّية تعود على المربّي والطّفل والمادة التّعليميّة :

9-1-على المربّي :إنّ استخدام الألعاب التّعليميّة في عمليّة التّعليم يفيد المربّي ويساعده ويحسّن أداءه في إدارة الموقف التّعليمي، وذلك من خلال ما يلي :

- تساعد الألعاب في رفع كفاية المربّي المهنيّة وتنمية استعداده لتربية الأطفال .

- تغيّر الألعاب دور المربّي من ناقل للمعلومات وملقّن إلى دور المخطّط والمنفّذ والمقوّم للتعلّم .

- تساعد الألعاب المربّي على حسن عرض المادّة وتقويمها والتحكّم بها .

- توفّر وقت المربّي وجهده؛ حيث يمكن استخدام الألعاب التّعليميّة مرّات عديدة[1].

- تساعد الألعاب المربّي على اختيار نصوص تكون اللّغة فيها نافعة وذات معنى[2] .

9-2-على الطّفل:إنّ استخدام الألعاب التّعليميّة في تعليم الأطفال يعود بالفائدة عليهم ويُثري تعلُّمهم، ويظهر ذلك في :

---

(1) – ينظر: الحلاق علي سامي: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، 2010م، ص407، 408.

(2) – ناصف مصطفى عبد العزيز: الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية مع أمثلة لتعليم العربية لغير الناطقين بها تق: صيني، محمود إسماعيل، دار المريخ النّشر، الرياض المملكة العربية السعودية، ط1، 1973م، ص10.

– تساعد الألعاب التّعليميّة في إثارة دافعية الطّفل، وذلك من خلال قيامه بالنّشاطات التّعليميّة.

– تسهم الألعاب في تنبيه الطّفل إلى جوانب مهمّة في الحياة، وتزيد من نشاطه وفاعليته لما فيها من عناصر التّشويق والتّسلية.

– تحدث نموّا في شخصية الطّفل، بما فيها المعرفة الوجدانيّة والمهاريّة، وتزيد من ثقة الطّفل بنفسه والاعتماد عليها .

– تعوّد الطّفل على احترام الآخرين والالتزام بالقوانين، وتجسّد مبدأ التّعلّم بالعمل .

– تجعل الطّفل إيجابيّا في التّعلّم، حيث توفّر مناخا يمتزج فيه التّحصيل العلمي المعرفي بالتّسلية فلا يتسرّب الملل إلى نفوس الأطفال.

– تنمّي القدرة على الملاحظة والانتباه والإصغاء لدى الأطفال .

– تسهم في تدريب الطّفل على تجريب أفكاره وحل المشكلات[1] .

9-3- على المادة التّعليميّة :تكمن أهميّة استخدام الألعاب التّعليميّة للمادة التّعليميّة في النّقاط التّالية :

– تدرّب على مهارات اللّغة الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) من خلال التّوظيف المفيد ذي المعنى وضمن سياقات حقيقيّة.

– تشجّع على استخدام اللّغة بشكل مبدع وفطري وإثرائي من خلال التكيّف والمعايشة.

– تخفّف من رتابة الدّروس اللّغويّة وجفافها .

– ترقّي الطّلاقة اللّغوية، وتحافظ على بقاء أثر التّعليم ومجهوده لفترات طويلة[2] .

(1) – عطية محسن علي: الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص 183، 184.

(2) – الخولي أحمد عبد الكريم: اكتساب اللّغة نظريات وتطبيقات، ص143، 144.

يتّضح من خلال ما سبق أنّ استخدام الألعاب في العمليّة التّعليميّة له أثر كبير في توسيع مجال الخبرات التي يمرّ بها الطّفل، فضلا عن تقوية العلاقة بين المربّي والطّفل وبين الأطفال أنفسهم خاصة إذا استخدمها المربّي بكفاية، حيث يغلب على العمليّة التّعليميّة جوّ التّشويق والتّسلية وبالتّالي لا يتسرّب الملل إلى نفوس الأطفال .

وللألعاب التّعليميّة دور في تحويل الأطفال السّلبيّين والانعزاليّين إلى مشاركين وإيجابيّين؛ فهي تقلّل من الفروق الفردية بين المتعلّمين وتساعدهم على الرّبط والتّنظيم والتّرتيب، كما أنّها تمكّن الأطفال من تعلّم النّطق الصّحيح وحفظ الحروف والكلمات وتكوين جمل ذات معنى؛ فهي وسيلة ترفيهيّة وتعليميّة في آنٍ واحد .

10- معايير اختيار الألعاب التّعليميّة:

إنّ عمليّة اختيار أدوات اللّعب في تعليم الأطفال لا تتمّ بشكل عشوائي، ولكنّها تتّم وفقا لبعض المعايير التّربويّة والنّفسيّة والاجتماعيّة، حيث إنّ لكلّ سنّ أدواته للّعب وألعابه وبما يتناسب مع ميول واستعدادات وقدرات الطّفل، ومن أهمّ تلك المعايير ما يلي :

- مناسبة أدوات اللّعب لمستوى نضج الطّفل البدني والحركي والانفعالي والعقلي والاجتماعي.

- مراعاة عوامل الأمان والسّلامة أثناء لعب الطّفل وخلّو اللّعبة من أيّة مخاطر .

- أن يتحقّق الهدف من استخدام الألعاب التّعليميّة والتّربويّة، ويجب أن يكون حجم اللّعبة وشكلها مناسبا لتطوّر نموّ الطّفل.

- تميّز اللّعبة بالشّكل الجمالي الذي يجلب السّرور والسّعادة للطّفل عند اللّعب بها.[1]

- أن ترتبط الألعاب التّعليميّة بالمقرّر الدّراسي، ولذلك يجب أن يذكر الهدف العام والأهداف الخاصّة للّعبة بشكل واضح، وأن تكون تعليمات تنفيذ اللّعبة مخْتصرة ليكتسب الأطفال أكبر قدر من التّعليم .

(1) – ينظر: الحماحمي محمد: فلسفة اللّعب ،ص 47.

– أن تساعد الألعاب المربّي على تشخيص مدى نموّ الطّفل عند اكتساب الخبرات المطلوبة وتعرّف المربّي على أماكن الضّعف في تحصيل الطّفل اللّغوي؛ ليتّضح العلاج المناسب له.

– أن تتناسب اللّعبة وأعداد المتعلّمين المشتركين بها، وتمثّل اللّعبة الواقع بطريقة مقنّنة[1].

ومن ذكرنا لأهمّ المعايير الواجب توافرها في الألعاب التّعليميّة، يتّضح لنا أنّه على الرّغم من كون اللّعبة التّعليميّة وسيلة مهمّة في عمليّة التّعليم، ولكنّ الأهمّ من ذلك هو كيفية استعمالها كوسيلة لتربية وتنمية الطّفل وبناء شخصيّته .

11- استراتيجيات التّعلّم واللّعب:

يحرص التّعليم الحديث على توصيل المعلومات للمتعلّم بأسلوب مشوّق وممتع، وذلك من خلال الاهتمام بتنمية الطّفل من جميع النّواحي، وإشعاره بالبهجة والمتعة، واللّعب بأنماطه المتعدّدة وسيلة ممتعة تحقّق أهداف التّعليم وغاياته، ولو استعرضنا استراتيجيات التعلّم والتّعليم في الطّفولة لوجدنا أنّها تتضمّن الكثير من أنماط اللّعب وأدواته .

وتعرّف الاستراتيجيّة* (La stratégie)على أنّها:" فنّ استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوّة على أفضل وجه ممكن، بمعنى أنّها طرائق معينة لمعالجة مشكلة مباشرة مهمّة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معيّن"[2] . كما تعرّف

(1) – القبطان علي بن تقى: الخابوري، حسن بن خميس: استراتيجية التعلم باللعب: طريقك لصقل القدرات العقلية والجسمية والوجدانية لدى التلاميذ، سلطنة عمان، 2005–2007م، ص21.

* هناك فرق بين الاستراتيجية والطريقة: فالاستراتيجية: خطّة منظّمة ومتكاملة من الإجراءات تضمن تحقيق الأهداف الموضوعة لفترة زمنية محدّدة، بينما الطريقة هي الآلية التي يختارها المعلّم لتوصيل المحتوى وتحقيق الأهداف .وبذلك تكون الاستراتيجية أشمل من الطريقة.

(2) – شاهين عبد الحميد، حسن عبد الحميد: استراتيجية التدريس المقنّنة واستراتيجية التعلّم وأنماط التعلّم، كلية التربية جامعة الإسكندرية، 2010 م، ص22.

الاستراتيجية بأنّها "جميع الإجراءات التي يتّبعها المعلّم بغرض تحقيق أهداف تعليميّة معيّنة والوصول إلى مخرجات تعليم محدّدة"[1]. فالاستراتيجيّة هي مجموعة الأسس والطّرائق والوسائل التي يسير وفقها المعلّم والمربّي من أجل تحقيق أهداف محدّدة. ومن أهمّ استراتيجيّات التعلّم واللّعب نجد:

11-1- استراتيجيّة حل المشكلات: (Résolution de problèmes)

تعرض الألعاب التّعليميّة على الأطفال مشكلةً في موقف معيّن وتتحدّاهم، الأمر الذي يجعلهم يفكّرون مليّا في جميع الحلول الممكنة لهذه المشكلة. وعليه تعد استراتيجيّة حل المشكلات: " نشاطًا تعليميًّا مهمًّا للأطفال، تعتمد على وجود مواقف تمثّل مشكلة حقيقيّة تواجه التّلاميذ (الأطفال) وتستثيرهم للقيام ببعض الإجراءات للوصول إلى أنسب الحلول الممكنة"[2] . وتتطلّب استراتيجيّة حل المشكلات صياغة الدّرس في صورة مشكلة أو سؤال يثير الأطفال فينشطون في البّحث عن حلٍّ له، بممارسة أنشطة تعليميّة مختلفة بحثا عن حلٍّ لهذه المشكلة. وهناك خطوات يجب تتبّعها في استراتيجيّة حل المشكلات وهي:

- توضيح المشكلة وبيان أبعادها.

- إعادة صياغة المشكلة في صورة قابلة للحل.

- فرض مجموعة من الفروض .

- اختبار صحّة الفروض ورفض غير المناسب منها[3]. وتقييم المعلّم أو المربّي في هذه الاستراتيجيّة يكون بمساعدة الأطفال في تقديم حلول يختبرونها لاختيار أفضلها .

---

(1)– صلاح الدين عرفة محمود: تفريد تعلّم مهارات التّدريس بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005م ص42.

(2) – كوجك كوثر، وحسين السيد خضر، صلاح الدين آخرون: تنويع التدريس في الفصل: دليل المعلّم لتحسين طرق التعليم والتعلّم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، لبنان، 2008م ص140.

(3) – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّه كلّما كانت المشكلة تستثير اهتمام الأطفال وتتوافق مع ميولهم ورغباتهم، وذكائهم والمعرفة المتوفّرة لديهم، كلّما كانت دافعيّتهم أعلى للتّعلّم . وعليه ينبغي على المربّي عند تنفيذه أسلوب الاستكشاف أن يطرح مشكلة استفزازيّة كي يضمن استثارة الأطفال، وعليه أن يقوم بعدد من النشاطات كطرح الأسئلة التي تقود إلى البحث عن الحلّ، بالإضافة إلى توفير مناخ صفّي يتيح للأطفال شعورا بالحرّية ويمكّنهم من التّعبير عن أفكارهم بتلقائيّة وحرّية.

11-2-استراتيجيّة التّدريس المقنّن: (Enseignement systématisé)

سمّيت بهذا الاسم لأنّها تعتمد على تقليل عدد المشاركين في كل لعبة إلى أقل عدد ممكن بغية إتقان اللّعبة، وسعيًا وراء إيصال المعلومة بوضوح ودون إخفاق، وتسهّل هذه الاستراتيجية عملية تشخيص الأطفال حسب المجموعات، وبالتّالي معرفة مواطن الضّعف عند الطّفل بيسر حتى يتمّ تصحيح الخطأ[1].

11-3-استراتيجيّة الحوار والمناقشة:(Le dialogue et la discussion)

استراتيجيّة تعليميّة تستخدم أثناء تقديم محتوى معيّن مع جماعة صغيرة، والمناقشة مهمّة للصّحة النّفسيّة، وفهم ما يدور حول الفرد، وهي " نشاط يناقش ويتبادل من خلاله الطّفل الخبرات والأفكار مع غيره ومع المربّي، فهي طريقة استكشافيّة جماعيّة، وهي ذات طبيعة حرّة يكتسب الأطفال عن طريقها الخبرات بطريقة ممتعة ومثيرة"[2] . والحوار مفيد في تعليم الأطفال لأنّه :

- وسيلة فعّالة لتقديم المعلومات وتوصيلها للطّفل، وذلك لأنّ الحوار يتمّ بطريقة مباشرة وعن طريق التّواصل اللّفظي الذي يعبّر عن التّفاعل الوجداني بين الطّفل ومربّيه .

- وسيلة فعّالة للتّعرّف على الطّفل، ومستوى نموّه ومشكلاته وطريقة تفكيره .

---

(1) – القبطان علي بن تقى، والخابوري حسن بن خميس: استراتيجية التعلّم باللعب: طريقك لصقل القدرات العقلية والجسمية والوجدانية لدى التلاميذ، ص16.

(2) – عبد الحميد العناتي حنان: اللّعب عند الأطفال، ص142.

– يمكن إدماجه في أنشطة اللّعب؛ ففي الوقت الذي يستمتع فيه الطّفل بألعابه يمارس المربّي تعليمه بأسلوب غير مباشر[1]. وعليه ينبغي على المربّي أثناء استخدام استراتيجيّة الحوار والمناقشة مع أطفاله أن يتقن مهارة التّحدّث والاستماع وإدارة الحوار، وحسن صياغة الأسئلة وتوجيهها بالشّكل والتّوقيت المناسبين.

11-4-استراتيجيّة التعلّم الفردي: (L'apprentissage individuel)

تعتمد هذه الاستراتيجيّة على الطّفل نفسه، حيث يمارس من خلالها الطّفل اللّعبة فرديّا حسب إمكاناته وقدراته العقليّة والجسميّة، ويجدر القول بأن قياس مستوى الطّفل في هذه الحالة يعتمد على عاملين هما: الإتقان والسّرعة، فإذا أنجز طفل ما مثلا لعبة معيّنة خلال نصف ساعة، وأنجزها طفل آخر خلال ساعة، فإنّ النّجاح في هذه الحالة يعتمد على السّرعة في الإنجاز، إلاّ إذا كان متقنا أكثر من الأوّل[2]. ويتعلّم الأطفال الكثير من الخبرات والمهارات عن طريق اللّعب الفردي، الذي يتيح لكل طفل فرصة ممارسة اللّعبة بمفرده وبسرعته الخاصّة .

11-5-استراتيجيّة التعلّم التّعاوني:(L'apprentissage coopératif)

تلعب عملية التّفاعل دورًا كبيرًا وأساسيًّا في التّعلّم التّعاوني، ويشترك الأطفال من أجل تحقيق هذا الهدف، والتّعلّم التّعاوني يحفّز الأطفال على:

– تشجيع بعضهم بعضا لأداء ما يمكن أن يساعد المجموعة على النّجاح .

– محبّة الآخرين، حيث إنّ الأطفال يحبّون من يساعدهم على تحقيق أهدافهم[3] .

وتتضمّن الألعاب التّنافسيّة قدرًا كبيرًا من التّعاون خصوصا ألعاب المسابقات بين فريقين إذ يتعاون أعضاء كل فريق في وضع إجابات لحلّ مشكلات من أجل الفوز على أعضاء الفريق الآخر.

---

(1) – القبطان علي بن تقى، والخابوري حسن بن خميس: استراتيجية التعلّم باللعب، ص18.

(2) – المرجع نفسه، ص17.

(3) – عبد الحميد العناتي حنان: اللّعب عند الأطفال: الأسس النظرية والتطبيقية، ص 147.

11-6-استراتيجية لعب الأدوار: (Jeu de rôle)

نشاط يستخدم لتنفيذ المسرحيات التّعليميّة، يقوم الأطفال من خلاله بتمثيل المواقف والأنشطة من خلال أنماط التّمثيل الملتزم بحفظ نصٍّ مسبقا، ويكون دور المربّي هو إعداد وتهيئة الأطفال وتوزيع الأدوار عليهم ومناقشتهم [1].

وتفيد هذه الاستراتيجية في تعليم الأطفال العديد من الموضوعات الدّراسيّة، كما أنّها تعدّ وسيلة مهمّة لتعليم الأطفال المفاهيم الاجتماعيّة والأخلاقيّة، فضلا عن كونها تساعد الأطفال على الإحساس بالآخرين وفهمهم، وتمكّن الطّفل من خلال تمثيله لأدوار الآخرين أن يرى الغير من زاوية أخرى، ويفهم أنّ لهم وجهة نظر مختلفة عن وجهة نظره هو.

(1) – يوسف حلس مايسة: أثر استخدام أسلوب لعب الدور على التحصيل الدراسي لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف السابع الأساسي، ص34.

12-نظريات التعلّم واللّعب:

أ-تعريف النّظرية:(La théorie) عرّفت النّظرية بأنّها "مجموعة من الأبنية والمفاهيم المتفاعلة والتّعريفات والافتراضات والقضايا، التي تمثّل وجهة نظر منظّمة لتفسير ظاهرة معيّنة بإيجاد علاقات بين عناصرها بقصد تفسير تلك الظّاهرة والتنبّؤ بها"[1].

ب-تعريف نظريات التّعلّم هي: " تلك الأسس الموضوعة من قبل علماء النّفس التّربويّين من خلال الفرضيات المستخلصة من التّجارب المتعدّدة، حتّى يتمكّنوا من معرفة سرّ النّفس الإنسانية، وما تنطوي عليه من غرائز واستعدادات ومواهب، حتّى يكون بإمكانهم وضع طرائق التّبليغ المناسبة، والتي تكون مبنيّة على أسس هذه النظريات"[2] .

12-1-النّظرية السّلوكية: (La théorie comportementale)

تعد النّظرية السّلوكية في مقدّمة النّظريات النّفسيّة التي قدّمت مبادئها العامّة في تفسير تعلّم اللّغة، وقد ركّز أصحاب هذه النّظرية على الدّور الذي تلعبه البيئة في تشكيل السّلوك والنّظر إلى المثيرات الخارجية على أنّها مصدر النّمو والتغيّر،"وقد سمّاها **لانجر(Langer** المرآة الميكانيكية(Miroir mécanique)، فالطّفل مثل المرآة يعكس بيئته ومثله مثل السّجل الفارغ، وإنّما يكتب في هذا السّجل، وتملئه المثيرات الخارجيّة وربما يظهر سلوكه على أنّه سلسلة من المثيرات والاستجابات" [3]. ويقول **سكولسكري (Scholskery)** "إنّ اللّعب يخضع لقواعد التّعلّم الأساسيّة نفسها، والتي يتمّ تطبيقها على الفئات الأخرى من السّلوك، وبشكل عام، فالسّلوكيون يعتبرون الدّافع (La motivation) للوفاء بالاحتياجات الجسميّة هو الدافع القوي والأساسي وراء السّلوك الإنساني"[4] .

---

(1)- عطية محسن علي: الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص33.

(2)- وطاس محمد: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلّم عامة وفي تعليم اللّغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1988م، ص33.

(3)- سلوى محمد عبد الباقي: اللعب بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، (دط)،2005م ص65.

(4) - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ترى النّظرية السّلوكيّة أنّ السّلوك اللّغوي عبارة عن مجموعة من الاستجابات (Réponse) النّاتجة عن مثيرات (Stimulus) للمحيط الخارجي، مختلفة من حيث أنواعها بين المثيرات الطّبيعية والاجتماعيّة أو غيرها، وهذا السّلوك اللّغوي هو النّاتج عن تلك الاستجابة لمثير محدّد، فإذا تعزّزت تلك الاستجابة بالتّكرار والإعادة تحوّلت إلى عادة لغوية راسخة يتعامل بها الطّفل بتلقائية، وتصبح ضمن سلوكه اللّغوي [1].

فسلوك الطّفل يميل إلى أن يكون إيجابيًّا أو سلبيًّا حسب نوع التّعزيز (Renforcement) الذي يتلقّاه، فإذا كوفئ السّلوك فسوف يكرّره الطّفل، وإذا تمّ تجاهله أو عقابه فمن المرجّح أن يقلّ تكراره، ومن جملة ما ذهبت إليه النّظرية السّلوكية أنّه لا استجابة من دون مثير، وأنّ التّعلّم يحدث نتيجة لحدوث ارتباط بين المثير والاستجابة، ثمّ تعزّز تلك الاستجابات حرصا على ترسيخ الحدث وتفعيله أكثر ليصبح عادة كلامية بعد ذلك .

ويرى أصحاب هذه النّظريّة أنّ العمليّة التّعليميّة هي عمليّة آلية والإنجاز فيها يأتي صدفة، فالتّعلّم عند هؤلاء عبارة عن أعمال منعكسة لما يواجهه المتعلّم. وهذا ما يؤكّده **سكنر(Skiner)** من أنّ اللّغة عبارة عن مهارة (Roublardise) تنمو لدى الطّفل عن طريق المحاولة والخطأ ويتم تدعيمها عن طريق المكافئة، وتنطفئ إذا لم تقدّم المكافأة. ويميّز سكنر بين ثلاث طرائق يتمّ بها تشجيع تكرار استجابات الكلام : الأولى، قد يستخدم الطّفل استجابات تردّدية حيث يحاكي صوتا يقوم به آخرون يظهرون التأييد فورا، وتحتاج هذه الأصوات لأن تتمّ في حضور شيء قد ترتبط به، والثّانية، تتمثّل في نوع من الطّلب حيث تبدأ كصوت عشوائي وتنتهي بارتباط هذا الصّوت بمعنى لدى الآخرين، والثّالثة تظهر فيها الاستجابة المتقنة ويتمّ القيام بإحدى الاستجابات اللّفظية عن طريق المحاكاة عادة في حضور الشيء[2] .

---

(1)– عيساني عبد المجيد: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة:اكتساب المهارات اللغوية الأساسي، دار الكتاب الحديث القاهرة، ط1، 2011م، 67.

(2)– جمعة سيد يوسف: سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، (دط)، 1990م، ص99.

ويتعلّم الطّفل محاكاة والديه والأطفال الأكبر منه لأنّ مطابقة سلوكه بسلوك من هو أكبر منه وأقوى، يؤدّي إلى نتائج مرغوب فيها أكثر بكثير في أغلب الأحيان ممّا كان عليه في الماضي[1] .

إنّ السّلوكيين يفسّرون اللّعب في ضوء مقولاتهم عن التّعزيز والتّعلّم بالملاحظة والتّكرار حيث إنّ التّعلّم عملية تحدث نتيجة لوجود الدّافع المثير والاستجابة، بمعنى إذا وجد الدّافع والمثير حدثت الاستجابة (السلوك)، ولكي يقوى الرّبط بين المثير والاستجابة لابدّ من التّعزيز، أمّا إذا تكرّرت الاستجابة دون تعزيز كان ذلك عاملا في إضعاف الرّابطة بين المثير والاستجابة أي إضعاف التّعلّم .

12-2-نظرية النّمو المعرفيّة: (La théorie du développement cognitif)

تعتبر نظرية النّمو المعرفيّة من أهمّ النّظريات التي أحدثت ثورة عميقة في الأدبيات التّربوية الحديثة خصوصا مع **جان بياجيه** الذي حاول انطلاقا من دراساته المتميّزة في علم النّفس الطّفل النّمائي أن يمدّنا بعدّة مبادئ ومفاهيم معرفية علمية وحديثة طوّرت الممارسة التّربوية. وجان بياجيه عالم نفس سويسري متخصّص في علم النّفس الارتقائي اهتمّ بدراسة العقل ومراحل نموّه، وارتبطت نظريّته عن اللّعب بتعريفه للذّكاء (L'intelligence)،حيث يعرّفه بأنّه: " تنظيم الواقع على مستوى الفعل أو الفكر، لا مجرّد نسخه "[2].

وينظر **بياجيه** إلى اللّعب على أنّه الوسيط الذي يتمّ من خلاله النّماء العقلي أو المعرفي أو الأخلاقي في الأطفال، وحتى ندرك أهميّة اللّعب عند **بياجيه** يجب أن نوضّح العلاقة بين اللّعب والافتراضات الأساسيّة لنظريّته في التّطوّر العقلي عند الطّفل. ويمكن القول بأن نظرية بياجيه تقوم على ثلاثة افتراضات كبرى جوهرية هي:

الافتراض الأوّل: أنّ النّمو العقلي يسير في تسلسل معيّن يمكن الإسراع به أو تأخيره ولكنّه هو نفسه لا يمكن أن تغيّره التّجربة .

---

(1) – سوزانا ميلر :سيكولوجية اللعب، ص43.

(2) – الحيلة محمود محمد: الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، ص70.

الافتراض الثّاني: أنّ التّسلسل العقلي ليس مستمرا، بل يتكوّن من مراحل يجب أن يتمّ كل منها قبل أن تبدأ المرحلة المعرفيّة أو العقليّة التّالية .

الافتراض الثّالث: التّسلسل في النّمو العقلي يمكن أن يفسّر على أساس نوع العمليات المنطقية التي يتضمّنها [1].

وهذا يعني أنّ **بياجيه** يرى أنّ عقل الطّفل ينمو وفقا لمراحل، وفي كل مرحلة يتميّز عقل الطّفل بسمات خاصة تختلف عمّا كانت عليه في المرحلة السّابقة وهذا يشير أيضا إلى أنّ خصائص التّفكير عند الأطفال تنمو وتتّسع، وهي في كل مرحلة تتمايز عمّا كانت عليه في المرحلة الأخرى .

ويعدّ اللّعب عند **بياجيه** وسيطا للتّطور العقلي والمعرفي وأداة التّفاعل مع البيئة واكتساب خبراتها والتكيّف معها. ولكي تتمّ عملية تكيّف الطّفل(L'adaptation) مع محيطه الطّبيعي والاجتماعي والتي تتمّ بطريقة تدريجية، يسلّم **بياجيه** بوجود عمليتين أساسيتين لكل نمو عضوي هما: التمثّل (L'assimilation) والمواءمة (L'accommodation)، فالتمثّل، يشير إلى العمليات التي يقوم بها الطّفل لكي يحوّل المعلومات إلى جزء من معرفته العقلية أمّا المواءمة، فتشير إلى النّشاط الذي يقوم به الطّفل تُجاه العالم الخارجي لكي تعينه على تمثّل المعلومات [2]. ومثال ذلك، عندما تعلّم الأمّ طفلها كلمة "قطّة"، فإذا رأى يوما "كلبا" قال عنه قطة، وهذه هي عملية التمثّل، وعندما تعلّمه أمّه أنّ هذا كلب وليس قطّة فإنّه يتعلّمها فتكون هذه هي المواءمة. ويؤكّد **بياجيه** على أهميّة تحقيق التّوازن (L'équilibre) بين العمليات العقليّة والظّروف المحيطة بالإنسان؛ أي التّوازن بين التّمثّل والمواءمة .

ويحدث التكيّف الذّكي حينما تتوازن العمليتان، ولكن حينما لا تكونان كذلك فإن المواءمة أو التّوافق مع شيء يمكن أن يتغلّب على التمثّل، وهذا ما ينتج عنه المحاكاة

---

(1) – الخوالدة محمد محمود: اللعب الشعبي عند الأطفال ودلالته التربوية في إنماء شخصياتهم، دار المسيرة، عمان، ط2 2007 م، ص33، 34.

(2) – المرجع نفسه، ص34.

(Simulation). وبالمقابل فإنّ التمثّل قد يتغلّب بدوره كما يحدث عند ملاءمته الانطباع مع الخبرة السّابقة وتكييفها لحاجات الفرد وهذا هو اللّعب، وبهذا يكون اللّعب والمحاكاة جزأين متكاملين لنمو الذّكاء[1].

إنّ اللّعب عند **بياجيه** هو كالتّفكير، فهناك مراحل تفكير أو نمو عقلي، ولكل مرحلة تفكير أنماط لعب خاصّة بها، ويشكّل اللّعب في كل مرحلة أساس التّطوّر المعرفي ووسيلة التّعلّم والتّفاعل مع البيئة، ويميّز بياجيه أربع مراحل رئيسيّة في النّمو العقلي:

12-2-1- المرحلة الحسيّة الحركيّة:

تبدأ من الميلاد حتى حوالي الشّهر الثّامن عشر من عمر الطّفل، ويبدأ الطّفل تبعا لما يراه بياجيه بانطباعات غير متآزرة تأتيه من حواسه المختلفة التي لا يكون قد أصبح بعد قادرا على تمييزها عن استجاباته من الأفعال المنعكسة[2].

12-2-2- المرحلة ما قبل العمليات المعرفية:

تمتد هذه المرحلة من سنتين إلى سنّ السّابعة أو الثّامنة، حيث تتكرّر هذه الانجازات على المستويين الرّمزي واللّفظي، فبدلا من القدرة على تخيّل الأشياء في حالة غيابها يتعلّم الطّفل أن يرمز إلى عالم الأشياء والعلاقات بينها ولكنّه لا يزال غير قادر على أن ينظر لهذا من وجهة نظر أخرى إلاّ وجهة نظره هو[3] .

12-2-3- مرحلة العمليات الحسّية:

تمتد هذه المرحلة من سنّ السّابعة أو الثّامنة حتى سنّ الحادية أو الثّانية عشرة سنة، وفي هذه المرحلة يستطيع الطّفل أن يقوم بعملية الاستبطان والتّنسيق، والابتعاد عن الذّاتية وتنشأ

---

(1) – سوزانا ميلر: سيكولوجية اللعب، ص53.

(2) – المرجع نفسه، ص 54.

(3) – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

العمليات في هذه المرحلة بكل فروعها ولكن ينقصها الاكتمال لأنّها تجري على الأشياء فقط[1] .

12-2-4- مرحلة العمليات المجرّدة:

تمتد هذه المرحلة من الثّانية عشرة سنة فما فوق تشتمل العمليات هنا على الرّبط الشّمولي، وهو يجري على الملموس والمجرّد، وتطابق كل عمليّة عضوية معاكسة وأخرى مقابلة لها، ومن خلال اتّحادهما يتكوّن نسق واحد متكامل[2] .

يتّضح من خلال ما سبق أنّ **بياجيه** وضع اللّعب في موضع الأهميّة، فهو الذي يساعد على النّمو العقلي للطّفل، وأنّه وسيلة للتّعلّم، وعليه ينبغي على المربّين تحسين وتنظيم الألعاب واستغلالها بما يؤدّي لتعلّم أفضل. وبناء على أهميّة اللّعب عند بياجيه تمّ استثمار أنشطة اللّعب في تعليم أطفال ما قبل المدرسة (Enfants d'âge préscolaire)، وتعد نظريّة **بياجيه** في اللّعب على درجة كبيرة من الأهميّة لأنّها؛ بنيت على ملاحظات علمية قام بها بياجيه لمجموعة من الأطفال. وأوضحت أنّ هناك ارتباطا كبيرا بين اللّعب والنّمو العقلي[3]. ويمكن إيجاز انعكاسات نظرية **بياجيه** على طرائق التّعليم فيما يلي:

- أنّه أشار إلى مستويات تطوّر التّفكير لدى الطّفل، ومضامينه في كل مرحلة من مراحل نموّه العمري، وقد ساعد هذا في اختيار المحتوى التّعليمي، وأهداف التّعليم في كل مرحلة فقد أكّد أن تكون المساقات حسّية حركيّة في الحضانة، وتستند إلى العمليات الإجرائيّة في الابتدائيّة، وتقوم على التّجريد في المراحل الثّانوية، وأكّد أهميّة الأفكار المجرّدة في تناول القضايا التي تواجه المتعلّم ومعالجتها في المراحل العليا [4].

---

(1) – الحيلة محمد محمود: الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، ص71.

(2) – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(3) – العناتي حنان: اللعب عند الأطفال: الأسس النظرية والتطبيقية، ص106.

(4)– عطية محسن، علي: الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص51، 52.

-تلخيص نظرية(بياجيه) النّمائيّة في اللّعب:

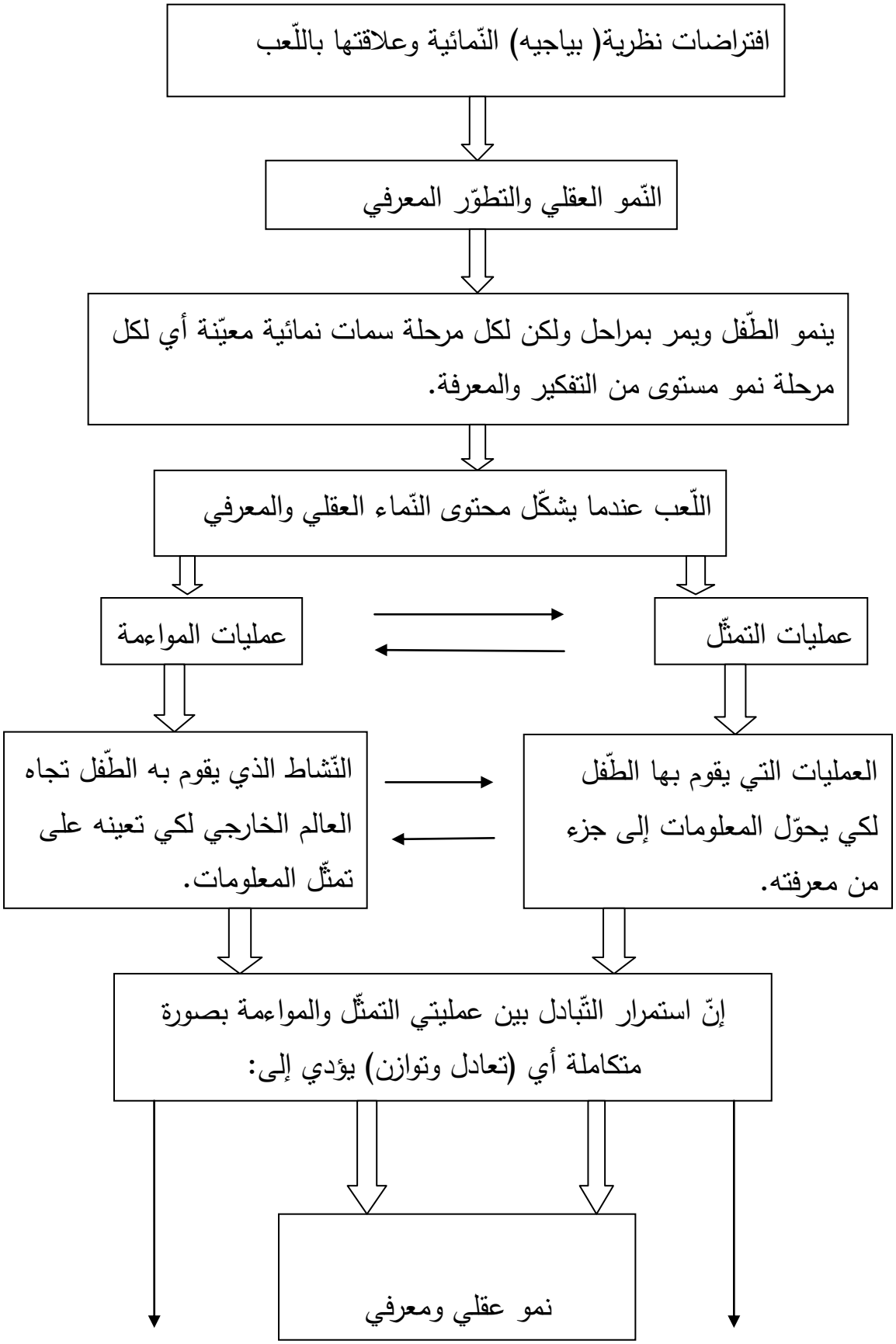

12-3-النّظرية الثّقافيّة الاجتماعيّة للنّمو والتّعلّم المعرفي لفيجوتسكي:

يعتبر **فيجوتسكي**[*](Vysotsk) من العلماء الذين آمنوا بقيمة اللّعب في النّمو المعرفي وأنّ نموّ الفرد يتحدّد بعاملي النّضج (Maturité) والقدرة التّطوريّة (Capacité évolutive) لاستخدام اللّغة كوسائط، وأنّ هناك ارتباطا بين اللّغة والذّكاء الحسّي، على اعتبار أنّها وسائط مساعدة له، وأنّ أهمّ نقطة في النّمو العقلي المعرفي، والتي تعني ميلاد الأشكال الإنسانية الحقيقية للذّكاء العملي المجرّد تحدث عندما ترتبط اللّغة بالذّكاء فتصبح وسيطا وهذا يظهر عند حل الأطفال للمشكلات، حيث لا يقتصر على القيام بأفعال ظاهرة بل ينتقل الحديث الذّاتي من الحديث الوصفي (وصف ما يقوم به الفرد بفعله) إلى الحديث الذّاتي التّخطيطي(وهو حديث عمّا سيقوم بفعله)[1] .

فاللّعب نشاط أساسي وعامل مهمّ لتحقيق نموّ أفضل، وعن طريق اللّعب يتعلّم الأطفال فصل الشّيء عن معناه، وينمو تفكيرهم نحو التّفكير المجرّد. ويؤكّد **فيجوتسكي** أنّ الطّفل أثناء اللّعب يقوم بأفعال تفوق ما يستطيع القيام به في الواقع، كما أنّ اللّعب يساعد على

[*] ولد فيجوتسكي مؤسس النظرية الثّقافية عام 1986، والتي تبحث في تطوّر الطّفل، وقد أيّد نظريته وساندها علماء النّفس ومنظّرو النّمو أمثال، جرومي برونر، جيمس ورتش، بربارا روغوف .

(1) – الخولي أحمد عبد الكريم: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص90.

خلق قاعدة أوسع للتّغيير في الحاجات والوعي، فاللّعب الخيالي يؤدّي إلى تشكيل خطط أكثر تعقيدا لحل المشكلات[1] .

ويعتقد **فيجوتسكي** أنّ الطّفل حين يتمثّل موقفا في خياله فإنّه يتحرّر من قيود الموقف الحالي، فمثلا: قد تصبح زهرة الدّيزى (زهرة بيضاء بداخلها أصفر) في نظر" صادق" بيضة مقليّة، فهو يرى شيئا ما في الزّهرة لكنّه يستجيب لما يراه بصورة مختلفة أي أنّه يستجيب بمعاني مختلفة(بيضة) لما يراه(زهرة)[2] . لذلك يرى فيجوتسكي أنّه من الضّروري التّشجيع على الألعاب التخيّلية (Les jeux imaginatif) التي يُعمل الطّفل فيها خياله. ويذكر **فيجوتسكي** أنّه " في اللّعب يكون سلوك الطّفل أعلى من معدّل سلوك المرحلة التي وصل إليها ومن مستوى سلوكه اليومي ففي اللّعب يبدوا الطّفل وكأنّ رأسه قد تطاولت عنه "[3] .

يرى **فيجوتسكي** أنّ اللّعب الرّمزي (Le jeu symbolique) يعطي للطّفل فرصة للتّفكير المجرّد، كما يعتقد أنّ التّفكير عند الطّفل الأصغر يكون مساويا التّذكّر، ولكن في المراحل المتقدّمة من العمر تتحوّل العملية لتصبح عملية التّفكير مطلبا سابقا للتذكّر. وقد أرجع **فيجوتسكي** عدم قدرة الطّفل على التّفكير المجرّد إلى ربطه المعنى بالشّيء نفسه بحيث لا يمكنه التّفكير في الحصان مثلا إلاّ إذا رآه، ولكنّه عندما يتعامل في لعبه الإيهامي مع العصا وكأنّها حصان فإنّ ذلك يساعده على فصل المعنى عن الشّيء نفسه، وهكذا يصبح للّعب الرّمزي قيمته في نموّ التّفكير لدى الأطفال، وعليه فاللّعب ليس خيالا عابرا وإنّما يعدّ وسيلة معينة على بناء التّفكير للطّفل[4] .

وبعد عرضنا لوجهات النّظر المختلفة في تفسير اللّعب، نقول: إنّ كلّ نظرية حاولت تفسير اللّعب وفق مقولاتها، والأسس التي تنهض عليها، فكلّ نظريّة قدّمت تحليلا خاصا للّعب، ولو أخذنا جميع آراء هذه النّظريات في الاعتبار لوجدنا أنّها تقدّم تفسيرا متكاملا للّعب.

---

(1) – الخولي أحمد كريم: اكتساب اللّغة نظريات وتطبيقات، ص98.

(2) – تينا بروس: أسس التعليم في الطفولة المبكرة، تر: ممدوحة، محمد سلامة، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1992م ص89.

(3) – المرجع نفسه، ص90.

(4) – العناتي حنان: اللّعب عند الأطفال: الأسس النظرية والتطبيقية، ص106.

الفصـل الثّالث

الفصل الثّالث: الدّراسة التّطبيقيّة.

1-المنهج المتّبع في الدّراسة.

2-وسائل جمع المعلومات.

2-1-العيّنة ومواصفاتها.

2-2-الملاحظة داخل القسم.

2-3-الاستبيان.

2-3-1-استبيان خاص بالمربين.

2-3-2-استبيان خاص بالأولياء.

3-تحليل الاستبيان.

3-1-الاستبيان الخاص بالمربّين.

3-2-تحليل إجابات المربّين.

3-3-الاستبيان الخاص بالأولياء.

4- النتائج المتوصّل إليها.

5-الاقتراحات والحلول.

6- نماذج من الألعاب التّعليميّة.

1-المنهج المتّبع في الدّراسة:

تتطلّب منهجيّة البّحث العلمي(La méthodologie de recherche) تحديد نوع المنهج المتبّع من قبل الباحث، وذلك لغرض التوصّل إلى نتائج موضوعيّة ودقيقة موثوق فيها قابلة للتّحليل والتّفسير والتّأويل. وعلى هذا الأساس؛ ونظرا لأنّ هذه الدّراسة تهدف إلى الكشف عن أهميّة الألعاب التّعليميّة في تعلّم اللّغة العربيّة الفصحى لدى الأقسام التّحضيريّة، فإن المنهج المناسب والمتبّع الذي اعتمدنا عليه في هذه الدّراسة يتمثّل في "المنهج الوصفي المعتمد على آلتي التّحليل والإحصاء". ويعدّ المنهج الوصفي من أكثر الأبحاث التّربوية انتشارا كونه المنهج المناسب لدراسة العديد من الموضوعات السّلوكية الإنسانية، فالبحث الوصفي يقوم بوصف ماهو كائن وتفسيره وصفا دقيقا ويعبّر عنه تعبيرا كيفيّا يصف الظاهرة ويوضّح خصائصها، أو تعبيرا كميّا يعطينا وصفا رقميا يوضّح مقدار هذه الظّاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى[1].

ويعرّف المنهج الوصفي بأنّه: "جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظّاهرة المدروسة كما توجد فعلا في الواقع ويعبّر عنها كيفيّا و كميًّا ويوضّح خصائصها وارتباطها مع ظواهر أخرى"[2]. ويعدّ هذا المنهج من أكثر المناهج استعمالاً، وذو قيمة عملية كبيرة، إذ لا يقف فقط على حدود وصف الظّاهرة موضوع البّحث، ولكنّه يتعدّى ذلك فهو يحلّل ويفسّر ويقارن ويقيم أملاً في التّوصّل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد معارفنا عن تلك الظّاهرة .

2- وسائل جمع المعلومات:

تعدّ عملية جمع المعلومات من الخطوات المهمّة في أي بحث، لأنّه دون هذه المعلومات لا يمكن للباحث أن ينجز بحثه، ولا يمكنه أن يتحقّق من صحّة فرضياته وبالتّالي يصعب عليه إيجاد حلّ لمشكلته. ولابدّ عند اختيارنا لوسائل جمع المعلومات أن تكون متّفقة مع طبيعة الإشكالية، ومع منهج الدّراسة، ولأنّ هذه الدّراسة تسعى إلى إبراز مدى أهميّة الألعاب التّعليميّة في تعلّم اللّغة العربيّة الفصحى لدى الأقسام التّحضيريّة، فإنّه من بين الأدوات التّي اعتمدنا عليها في جمع المعلومات ما يلي:

---

(1)- ينظر، حلّس داود بن درويش: دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السّلوكية، رسالة دكتوراه جامعة الخرطوم، 2006، ص157.

(2)- داودي محمد، قنوعة عبد اللّطيف: مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي،العدد الثالث،2013.ص124.

2-1-العيّنة ومواصفاتها:

تمثّلت العيّنة (Echantillon) التّي طُبّقت عليها الدّراسة الميدانية، والتي جرت خلال سنة 2014-2015 في أطفال التّربية التّحضيريّة، **بابتدائية "يوم الشّهيد"**، والتّي اشتملت على قسمين من التّعليم التّحضيري، وقد اخترنا قسمين فقط نظراً لعدم وجود مدرسة ابتدائية تحتوي على ثلاثة أقسام من التّعليم التّحضيري. وقد قصدنا في اختيارنا المرحلة التّحضيريّة لأنّها مرحلة مهمّة في حياة الطّفل، وفيها تبنى جميع معالم شخصيته، وهي نقطة البداية التّعليميّة الصّحيحة.

والطّفل يمكن أن نمثّله بالبذرة التّي إذا غرسناها في تربة خصبة واهتممنا بها جيّدا، حتى تنمو جذورها وتزهر أغصانها، فإنّنا سنجني منها ثماراً وفيرةً وطيّبةً، فكذلك الأمر بالنّسبة للطّفل. ولمّا كان اللّعب أشدّ ميول الطّفل، لأنّ سنّه لا يسمح له إلاّ باللّعب، فكان لزاماً أن يكون تعليم الأطفال في هذه المرحلة عن طريق الألعاب، والتي تحبّب إليهم المدرسة. ويبيّن الجدول التّالي توزيع عدد الأطفال في الابتدائية :

- جدول رقم (01) يمثّل توزيع عدد أطفال التّحضيري في ابتدائية يوم الشّهيد:

القسم 1	التّكرار	النّسبة	القسم 2	التّكرار	النّسبة
الإناث	14	%46.66	الإناث	16	%53.33
الذّكور	16	%53.33	الذّكور	14	%46.66
المجموع	30	%100	المجموع	30	%100

ونلاحظ من هذا الجدول أنّ عدد الذّكور(16) في القسم الأوّل يفوق عدد الإناث(14) في حين أنّ عدد الإناث(16) في القسم الثّاني يفوق عدد الذّكور(14).

2-2-الملاحظة داخل القسم:

تعتبر الملاحظة (L'observation) أنسب وسيلة للكشف عن مدى أهميّة الألعاب التّعليميّة في تعلّم اللّغة العربيّة الفصحى لدى الأقسام التّحضيريّة، " وهي أداة من أدوات القياس التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات التي تمكّنه من الإجابة عن أسئلة البحث

واختيار فروضه، فهي تعني إذن الانتباه المقصود أو الموجّه حول سلوك فرد أو جماعة بقصد تمكين الباحث من (وصف السّلوك، أو تحليله، أو تقويمه)"[1].

وقد تمّت عمليّة الملاحظة من خلال حضور الدّروس، ومراقبة عمليّة تعلّم الأطفال داخل القسم، والكشف عن أثر توظيف الألعاب التّعليميّة في تعليم الأطفال اللّغة العربيّة والتأكّد من أهميّة هذه الألعاب في تشجيع أطفال التّحضيري على التعلّم والتّحصيل وملاحظة كيف يتجاوب هؤلاء الأطفال مع الألعاب، ولعلّ هذا ما سعينا إليه في هذا البحث.

وأثناء قيامنا بالدّراسة الميدانية وحضورنا مع القسم التّحضيري، وملاحظة النّشاطات التي يقوم بها الأطفال مع المربّية والمتعلّقة بنشاط اللّغة واكتسابها، كانت ملاحظاتنا كما يلي:

-لاحظنا أنّ طريقة تعليم الأطفال تكون بالاستماع والمحاكاة(التّقليد) والتّكرار؛ أي يكون الطّفل في موضع التّلقي، بحيث يتلقّى اللّغة في مختلف مستوياتها: تراكيب ومفردات وأصوات، وحروف، وبذلك يتسنى له أن يكوّن رصيدا لغويًّا يعينه على التمكّن من مهارات اللّغة الأوّلية.

-رأينا من خلال تعليم المربّية لمهارة القراءة للأطفال أنّها تقدّم هذه المهارة في قالب لعبة حيث تبدأ بمثير مناسب كأن تعرض المربّية بالطّريقة المناسبة مجسّما أو صورا لكلمات وتربط فيما بينها مثلاً: (صورة بقرة مع كلمة بقرة...الخ) أي لعبة "مطابقة الكلمة بالصّورة" ثمّ تقوم بقراءة الكلمة أكثر من مرّة قراءة مقطعية بالإشارة إلى حروفها، ثمّ متّصلة، وتطلب من كل طّفل ترديد الكلمة فرديا ثمّ جماعيا، وبعدها تقوم المربّية بكتابة الكلمة على السّبورة بخط واضح، وتقرؤها بتأنٍ وبصوت واضح ثلاث مرّات قراءة مقطعية مع الإشارة إلى حروفها.

ومن هذه الألعاب كذلك ما كان على شكل أحجية، **كلعبة** "**من أنا؟**" حيث ألقت المربّية على مسامع الأطفال جملة، كجملة: أنا في ثوم وليس في نوم، فمن أنا؟(ث، ت، ن) والأطفال يختارون الحرف الذي تبحث عنه الأحجية. وكذلك "**لعبة التّصنيف**" كتصنيف الكلمات التي تنتمي إلى عائلة الحاء، والكلمات التي تنتمي إلى عائلة الخاء، ولعبة "**كلمة تبحث عن نقطة**" كأن تعرض المربّية على الأطفال كلمات دون نقطها وتطلب من الأطفال اكتشاف النّقطة الضّائعة، وألعاب أخرى سنفصّل فيها لاحقا.

---

(1) – حلس داود بن درويش: دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية، ص97.

– في نشاط التّخطيط والكتابة، كانت المربّيـــة في البدايـــة تدرّب الأطفـــال على رسم بعض الخطوط المتقطّعة (المستقيمة والمنحنية والمنكسرة والعمودية....) برسمها على الألواح، ثمّ على كراس المحاولات، لأنّ هذه الخطوط المتقطّعة، هي التي تساعد الطّفل فيما بعد على رسم الحروف، وبعد تدريب الأطفال على هذه الخطوط و تأكّد المربّية من أنّ يد الطّفل قد استطاعت أن تضبط القلم وتسيطر على سير الخطوط، بدأت المربّية بتعليم الأطفال رسم الحروف.

– ولاحظنا في تعليم المربّية الحروف للأطفال أنّها كانت تعرض كلمة تحتوي على الحرف المستهدف، وتقوم بكتابة الكلمة على السّبورة بشكل واضح، ثمّ تقوم بتلوين الحرف المستهدف من هذه الكلمة، وليكن مثلا حرف الكاف في كلمة كتاب، وتطلب من جميع الأطفال كتابة الحرف في الهواء ثمّ على اللّوحة وهي تراقب اللّوحات، وبعد تمكّن الأطفال من الكتابة الصّحيحة تطلب منهم تلوين الحرف على كراس المحاولة، ثمّ إتمام كتابة الحرف حيث يسير يد الطّفل على خطوط متقطّعة تحاكي شكل الحرف المطلوب.

–وفي التّعبير الشّفهي والذي يهدف إلى إكساب الطّفل التّعبير بلغة سليمة،لاحظنا أنّ المربّية كانت تبدأ بمثير مناسب تدفع من خلاله الأطفال إلى التّحدّث والتّعبير بكل طلاقة فمثلا في درس أسماء الإشارة، ألقت المربّية على مسامع الأطفال مثالا شفهيا:(هذه سبورة) و(هذا مئزر) مع الإشارة إلى هذه الأشياء، ثمّ طلبت من الأطفال ترديد المثال المسموع وبعد أن تأكّدت من فهم الأطفال لأسماء الإشارة (هذا، هذه)، طلبت من كل طفل أن يشير إلى الأشياء والأركان والألعاب المتواجدة بالقسم باستخدام المهارات اللّغوية شفهيا(هذا كتاب هذا قلم، هذه طاولة، هذه لعبة...الخ).

– ما قدّم كذلك في مادة التّعبير الشّفهي، وصف مجموعة أشياء بكلمتين متناقضتين حيث طرحت المربّية شفهيا على مسامع الأطفال جملة، ومثّلت لها باستخدام أركان ووسائل مناسبة متواجدة بالقسم، فحملت في يدها مجسّم لزرافة طويلة، ومجسّم لقطة وقالت للأطفال:عندي زرافة طويلة، وقطّة قصيرة، وطلبت من الأطفال ترديد الجملتين معا، ثمّ عرضت صورا ومجسّمات تدل على أشياء طويلة وقصيرة، وطلبت من الأطفال المقارنة بينها ثمّ وصفها شفهياً(حبل طويل/ مسطرة قصيرة...الخ.)

2-3-الاستبيان:

يعدّ الاستبيان من أدوات البحث العلمي، وهو الأداة الأولى التّي تجمع بها المعلومات التي يمكن على ضوئها اختبار فروض الدّراسة، ويعرّف الاستبيان بأنّه:" أداة لجمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة، وعن طريق عمل استمارة تضمّ مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفيّة أو كميّة، وقد تستخدم بمفردها أو تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى"[1] .

2-3-1-استبيان خاص بالمربّين:

وقد وجّه هذا الاستبيان إلى المربّين في القسم التّحضيري بمدرسة "**يوم الشّهيد**" ومعلّمي اللّغة العربيّة في السّنوات الابتدائية الأخرى، ونظراً لعدم توفّر العدد الكافي من المربّين في القسم التّحضيري في هذه المدرسة، قمنا بتوزيع هذا الاستبيان على مربّي الأقسام التّحضيرية في المدارس الابتدائية الأخرى، ومربّي رياض الأطفال.

وقد أخذنا كل الملاحظات والآراء التي أبديت من قبل المربّين والمعلّمين بعين الاعتبار نظرا لكونهم أعضاء فاعلين في العمليّة التّعليميّة، وهم أحد ركائزها. لقد احتوى الاستبيان على ثلاثة عشر(13) سؤالا، وتحت كل سؤال إجابات مقترحة مع تعليل كل سؤال بالإضافة إلى معلومات تتعلّق بالمربّي أو المعلّم(كالجنس، والمؤهّل العلمي، سنوات الخبرة) وفي الأخير اختتمنا الاستبيان بملاحظات أخرى يراها المربّي والمعلّم ضرورية. وقد وزّعنا ثمانية عشر (18) استبيانا على المربّين والمعلّمين وتحصّلنا على خمسة عشر (15) فقط وحاولنا من خلال الأسئلة الموجودة في الاستبيان أن نحيط بالموضوع المعالج.

2-3-2-استبيان خاص بالأولياء:

والغرض منه معرفة الظّروف المحيطة بالعمليّة التّعليميّة، ولأنّ العمليّة التّعليميّة كلّ متكامل تتداخل فيها عدّة أطراف داخل وخارج المدرسة، ونظرا لدور الأسرة وأهميّتها في الحياة الاجتماعية على مستوى الأفراد والمجتمعات، ولكونها أهمّ مؤسّسة من مؤسّسات التّنشئة الاجتماعيّة، ومن ذلك دورها في تنمية القيم الاجتماعيّة، وانعكاس ذلك على

---

(1) – الجرجاوي زياد بن علي: القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، سلسلة أدوات البحث العلمي، فلسطين، ط2 2010 م، ص16.

الإنسانيّة جمعاء، وأنّ للوالدين دورا كبيرا في تربية الطّفل وتعليمه وإعداده للحياة نفسيّا واجتماعيّا، وجسميّا، وأخلاقيّا ليجعلوا منه إنساناً راشداً سويّاً.

وقد تضمّن هذا الاستبيان عشرة (10) أسئلة، وتحت كل سؤال إجابات مقترحة مع تعليل بعض الإجابات إن أمكن ذلك، وهذا ما يسهّل علينا في الأخير تشخيص الظّاهرة المدروسة ودراسة الإجابات، وتحليلها لنصل في الأخير إلى حلول.

3-تحليل الاستبيان:

3-1-الاستبيان الخاص بالمربّين:

جدول رقم (01) يمثّل متغيّر الجنس:

الجنس	التّكرار	النّسبة المئوية
ذكر	4	%26.66
أنثى	11	%73.33
المجموع	15	%100

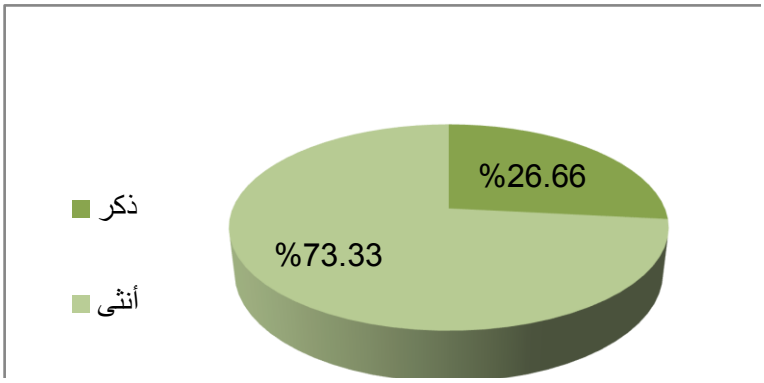

دائرة نسبية رقم 01 تمثّل متغيّر الجنس

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن(73.33%) من أفراد العيّنة إناث، وهذا ما يدلّ على ميل الإناث إلى مهنة التّعليم وتربية الأطفال، ويدلّ أكثر على قدرة النّساء على تحمّل مسؤولية التّربية والتّعليم في البيت والمدرسة، فالمرأة أقرب من الرّجل إلى الطّفل بطبيعتها، وهي أقدر على معرفة الأساليب الأنسب للتّعامل معه بشكل لا يبعده كثيرا عن الجوّ الذي ألفه في البيت؛ فالمرأة أمّ في البيت والمدرسة، وبالمقابل كانت نسبة الذّكور(26.66%) وهي نسبة قليلة إذا ما قورنت بنسبة الإناث، وهذا يدلّ على تراجع نسبة الذّكور في التّعليم لاسيما في السّنوات الأخيرة.

جدول رقم (02) يمثّل: متغيّر المؤهّل العلمي:

المؤهّل العلمي	التّكرار	النّسبة المئوية
ثانوي	5	%33.33
بكالوريا	2	%13.33
ليسانس	8	%53.33
المجموع	15	%100

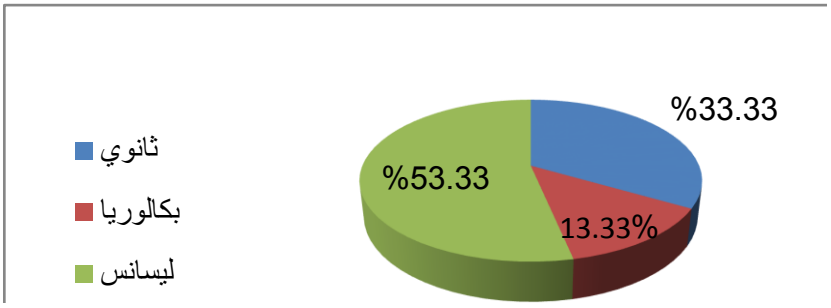

دائرة نسبية رقم 02 تمثّل متغيّر المؤهّل العلمي

قراءة وتعليق:

يبيّن الجدول أنّ(33.33%) من أفراد العيّنة مستواهم ثانوي، وأنّ(13.33%) منهم متحصّلين على شهادة البكالوريا، ثمّ تليها أعلى نسبة من أفراد العيّنة(53.33%) لديهم شهادة جامعية، والمتمثّلة في شهادة اللّيسانس، وهذا يدلّ على أنّه ليس هناك من أفراد العيّنة التي شملها الاستبيان ما يقلّ مستواه عن الثّانوي، ويدلّ كذلك على أنّ أغلبية المربّين والمعلّمين في الأقسام التّحضيريّة هم من حاملي شهادة اللّيسانس، وهو ما يؤكّد أهميّة المؤهّل العلمي في نجاح العمليّة التّعليميّة.

جدول رقم (03) يمثّل متغيّر الخبرة (الخبرة مع أطفال القسم التّحضيري):

الأقدميّة في التّربية والتّعليم	التّكرار	النّسبة المئوية
من 6 إلى 13 سنة	6	% 40
من 20 إلى 28 سنة	9	% 60
المجموع	15	%100

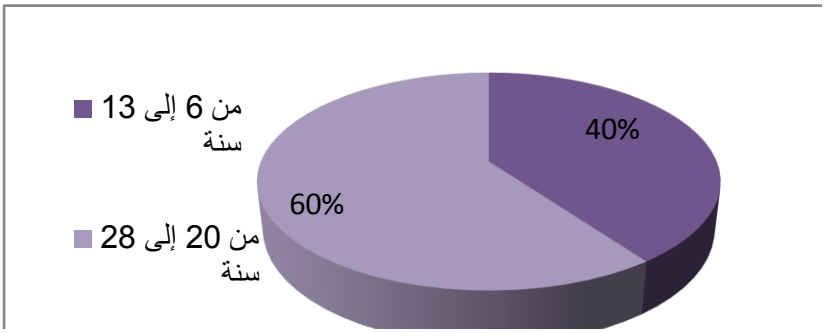

دائرة نسبية رقم 03 تمثّل متغيّر الخبرة مع القسم التّحضيري

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول، نلاحظ أنّ نسبة(40 %) تعبّر عن المربّين الذين تراوحت خبرتهم في تّربية و تعليم أطفال التّحضيري ما بين(6 إلى 13 سنة)، أمّا النّسبة العالية، والتي قدّرت (60 %) فكانت للمرّبين والمعلّمين الذين تراوحت خبرتهم ما بين(20 إلى 28 سنة) وهي خبرة تزيدهم دراية بخصائص الأطفال وحاجاتهم، وكيفيّات التّعامل معهم وتربيتهم، وهذا يدلّ من جهة على تفوّق هذه الفئة في مهنة التّربية والتّعليم، ويدلّ من جهة أخرى على أنّ للخبرة دورا فعّالا في نجاح الفعل التّربوي التّعليمي.

3-2- تحليل إجابات المربّين:

جدول رقم (04):هل كان لديك استعداد كامل لتحمّل مسؤولية تربية وتعليم أطفال القسم التّحضيري؟ مع التّعليل

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	12	% 80
لا	/	/
إلى حدٍ ما	3	% 20
المجموع	15	% 100

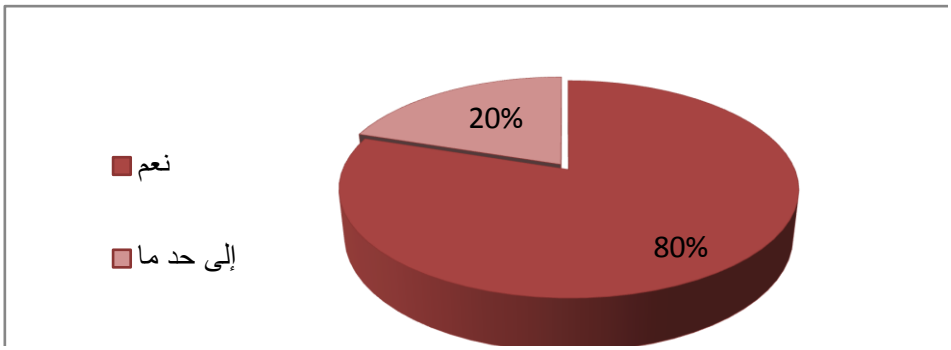

دائرة نسبية تمثّل مدى استعداد المربّين لتعليم أطفال التّحضيري

قراءة وتعليق:

يتّضح من خلال الجدول، أنّ النّسبة الكبيرة من المربّين كان لديهم استعداد كامل لتحمّل مسؤولية تربية وتعليم أطفال القسم التّحضيري، والتي بلغت نسبتهم(80 %) وكان تعليلهم على ذلك، أنّ تكوين الأجيال متوقّف على هذه المرحلة، وأنّ أطفال التّربية التّحضيريّة هم نقطة البداية التّعليميّة الصّحيحة، وعليه يجب أن يُنظر إلى الطّفولة كحقيقة واقعة في حدّ ذاتها، وأنّها جزء من الحياة. وهذا ما يؤكّده كل من **فروبل ومنتسوري(Froble et Montessori)** على أنّ الطّفولة ليست مجرّد مرحلة إعداد وتدريب للأطفال على حياة الرّشد، فهي مرحلة من مراحل الحياة هامّة في حدّ ذاتها، فحجارة الأساس تختلف في نوعها عمّا يستخدم فيما بعد من مواد البناء لكنّها تؤثّر على المبنى ككل[1].

في حين نسبة(20 %) من المربّين ترى أنّه لم يكن لديها استعداد كامل لتحمّل مسؤولية تربية أطفال التّحضيري، وكان تعليلهم، أنّ تعليم هذه الفئة من الأطفال صعب جدا، ويتطلّب التحلّي بالكثير من الصّفات، فالمربّي باعتبار انتمائه المهني ومسؤوليّته على تربية الأجيال ينبغي أن يكون على دراية عالية بعالم الطّفولة، وله قدر من المعارف في مختلف العلوم (علوم اللّسان، علم النّفس المعرفي واللّغوي، علم النّفس والاجتماع التّربويين...) ورهن الحس عطوفا رقيق الوجدان محبّا للفضيلة والنّبل، مقدّسا للقيم الرّوحية والإنسانية التي تؤهله لتبليغ رسالة التّربية على أكمل وجه . ونجاح المربّي في تأدية الرّسالة النّبيلة المنوّطة به يتوقّف إلى حدّ بعيد على مدى ما تشبّع به من الصّفات المهنيّة والثّقافيّة العالية التي شأنها أن تيسّر له أداء الوظيفة وتفتح له آفاقا واسعة لترقية الفعل التّربوي وتحسين المردود [2].

(1) – تينا بروس: أسس التّعليم في الطّفولة المبكّرة، ص20.

(2) – المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: وحدة النظام التربوي، ص65.

جدول رقم (05): ما طبيعة اللّغة المستعملة مع الأطفال؟ مع التّعليل.

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
العربيّة الفصحى	9	%60
العاميّة المهذّبة	6	%40
العاميّة	/	/
المجموع	15	%100

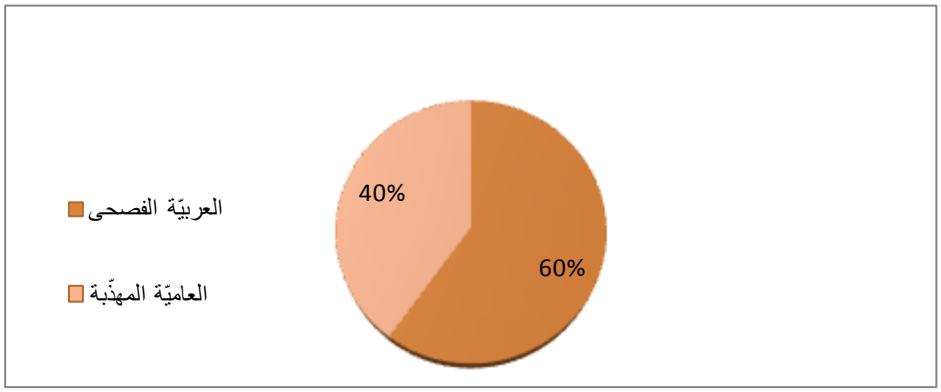

دائرة نسبية رقم 05 تمثّل طبيعة اللّغة المستعملة مع الأطفال

قراءة وتعليق:

يرى معظم المربّين، والذين بلغت نسبتهم(60%) أنّ اللّغة الملائمة لأطفال القسم التّحضيري هي اللّغة العربيّة الفصحى لأنّها اللّغة المستهدفة بالتعلّم. وهي إحدى الوسائل المهمّة في تحقيق المدرسة لوظائفها وأهدافها، لأنّ الهدف الأساس من تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة التّحضيريّة، وباقي المراحل الأساسيّة التي تليها هو إكساب الأطفال حصيلة من المفردات اللّغويّة الصّحيحة، وتمكينهم من الإلمام بالتّراكيب اللّغويّة، والأساليب التي تتيح لهم التّعبير عن حاجاتهم، وإكسابهم المهارات والقدرات القرائيّة.

ويدعوا هؤلاء المربّين إلى ضرورة زيادة عدد مفردات اللّغة العربيّة التي يعرفها الطّفل من خلال تنويع الموضوعات وتشجيع الطّفل على استعمال المفردات وتركيبات الجمل العربيّة الصّحيحة بالتدرّج، في حين ذهب بعض المربّون، وقد بلغت نسبتهم(40%) إلى أنّ اللّغة الملائمة لأطفال التّربية التّحضيريّة هي العاميّة المهذّبة، وهي تجمع بين الفصحى والعاميّة التّي اعتاد الطّفل الكلام بها وسماعها داخل الوسط العائلي والمحيط القريب. ويظهر لنا الجدول أنّه لا يوجد من المربّين من يستعمل العاميّة لوحدها في تعليم هذه الفئة من الأطفال.

جدول رقم (06): بما أنّ الأطفال يحبون التعلّم باللُّعب، ما مدى حرصك على استخدام الألعاب التّعليمية في تعليم حروف اللّغة العربيّة؟ مع التّعليل.

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
قليل	/	/
متوسّط	5	% 33.33
كثير	10	66.66
المجموع	15	% 100

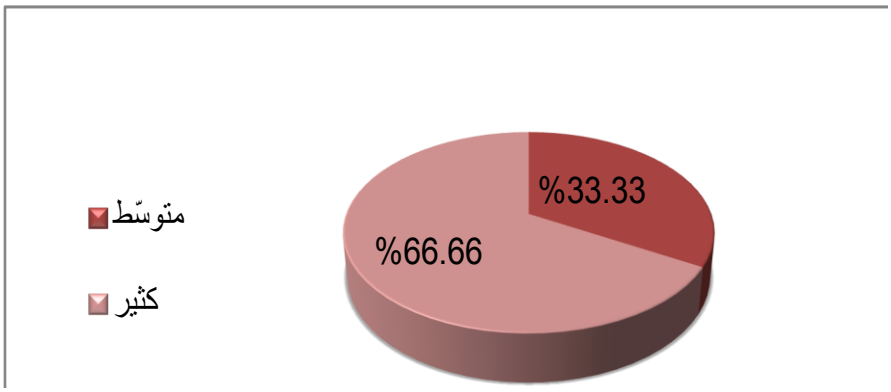

دائرة نسبية رقم 06 تمثّل مدى حرص المربين على استعمال الألعاب التّعليميّة

قراءة وتعليق:

يظهر لنا من خلال الجدول أنّ (33.33 %) من المربّين يحرصون على استخدام الألعاب التّعليميّة في تعليم الأطفال حروف اللّغة العربيّة، ولكن بنسبة متوسّطة في حين نجد(66.66 %) من المربّين في الأقسام التّحضيريّة يحرصون على استخدام الألعاب التّعليميّة في تعليم الأطفال باعتبارها وسيلة مهمّة، وهي نسبة عالية إذا ما قورنت بالنّسبة الأولى. وتعليلهم على ذلك أنّ تعليم الحروف العربيّة للأطفال ينبغي أن يتمّ في سياق ذو معنى بالنّسبة للأطفال ولا يكون ذلك إلا من خلال الألعاب.

وهذا ما يؤكده **فيريرو (Ferreiro)** من " أنّ اللّحظة المناسبة لتعليم الطّفل تكوينات الحروف هي تلك التي يكون بدايتها محاولة الطّفل كتابة اسمه أي عند "أوّل وتر ثابت" في

تعلّم مهارة ما"[1]. وأجاب هؤلاء أنّ مرحلة التّربية التّحضيريّة هي مرحلة اللّعب، وعلى هذا الأساس وجب احترام هذه الحاجة الطّبيعيّة للطّفل، وبالتّالي فتوظيف الألعاب واجب على المربّي فضلا عن كونها تنّمي لغة الطّفل وذكاءه وقدرته المعرفيّة والشّخصيّة، فالطّفل يحتاج إلى الاستثارة بوسائل تمكّنه من تنمية إبداعه وتغرس فيه روح المبادرة بأسلوب حر خال من كل ضغط. وقد أكّد المربّون أنّ بداية تعليم الحروف للأطفال تكون بالمشافهة، وفي نهاية مرحلة المشافهة يحتال المربّي ليقدّم للطّفل صورا للكلمات المكتوبة؛ كأن يمثّل للحروف بصور لكلمات يألفها الأطفال، وذلك لتسهيل حفظها مثل(ألف: أسد، باء : بقرة، تاء: تمر ثاء: ثلج، جيم: جمل...) وهكذا مع جميع الحروف العربيّة.

أ أَسَدٌ	ب بَقَرَةٌ	ت تَمْرٌ	ث ثَلْجٌ	ج جَمَلٌ
ح حَمَامَةٌ	خ خَوْخٌ	د وَرْدَةٌ	ذ ذَيْلٌ	ر كُرَةٌ
ز زَرَافَةٌ	س سَمَكَةٌ	ش شَمْعَةٌ	ص إِجَّاصَةٌ	ض خُضَرٌ

مما يسهّل على الطّفل حفظ الحروف العربيّة دون ملل، حيث يكتشف الطّفل من خلالها اسم الحرف، ويتعرّف على الكلمات التي تبدأ بذلك الحرف المستهدف، فتعليم حروف اللّغة العربيّة يعتمد على الرّؤية البصريّة وكذلك على الصّوت المسموع، ولهذا يرى هؤلاء المربّون أنّ أوّل وسائل التّدريب على الحروف ينبغي أن تكون الصّورة، التي تدرّب الطّفل على نطق الحرف في كلمات يختلف وضع الحرف فيها، وتدرّبهم على معرفة الفروق بين الأحرف في نطق هذه الحروف مثلا: إذا وضعنا نقطة تحت رسم(ب) ننطقها باء، وإذا وضعنا نقطتين فوقه ننطقها تاء، وإذا وضعنا ثلاث نقط ننطقها ثاء...الخ.

وفي الكلمات، إذا رسمنا حمل(ح .م. ل)، فإذا وضعنا نقطة تحت الحاء تصبح حمل(ج.م.ل) وهكذا.

(1) – تينا بروس: أسس التعليم في الطّفولة المبكرة، ص 71.

ويمكن تعليم تلك الحروف في قالب أغنية تسهّل على الأطفال حفظها كما يمكن للطّفل أن يمثّل لتلك الحروف بكلمات من عنده وهذا ما ينمّي لغته ويزيد من حصيلته اللّغويّة.

جدول رقم (07): هل تراعي أثناء اختيارك للألعاب التّعليميّة مستوى نضج الطّفل(البدني، الحركي، الانفعالي، الوجداني، الاجتماعي...)؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	13	%86.66
لا	/	/
إلى حدٍ ما	2	% 13.33
المجموع	15	% 100

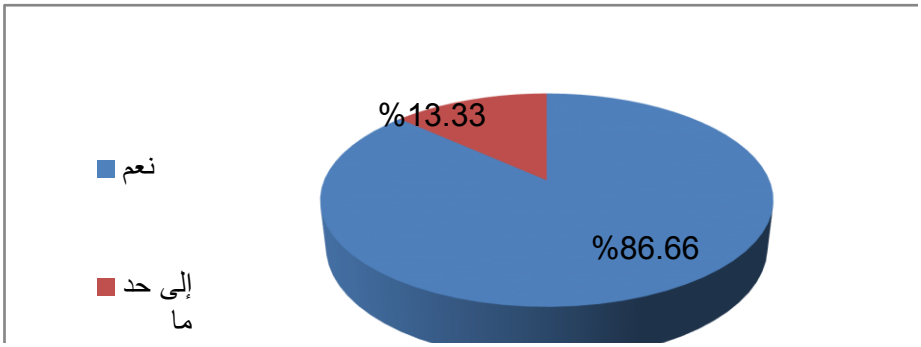

دائرة نسبية رقم 07 تمثّل مدى مراعاة مستوى نضج الطّفل

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول، أنّه لا يوجد أحد من أفراد العيّنة من لا يراعي في اختياره للألعاب التّعليميّة مستوى نضج الطّفل لأنّ هذا الجانب مهمّ جدّا في التّربية، ولكن مراعاة هذا الجانب يتفاوت بين أفراد العيّنة، وهذا ما تؤكده النّسبة المئوية (13.33 %) من المربّين الذين يراعون في اختيارهم للألعاب مستوى نضج الطّفل، لكن إلى حد ما، في حين نلاحظ أنّ الأغلبية السّاحقة، والتي قدّرت (86.66 %) قد راعت هذا الجانب، وتعليلهم على ذلك أنّه نظرا للاختلاف في نموّ الطّفل الصّحي، الحركي، الانفعالي، والوجداني والاجتماعي؛ فإنّ كل هذه العوامل يجب أن تؤخذ في الحسبان، فليس هناك طفلان يتشابهان تشابها تاما، لأنّ لكل طفل صفاته الخاصّة وخبراته، وعليه فاختيار الألعاب التّعليميّة ينبغي أن يراعي جميع خصائص نموّ الطّفل، وأنّ تعليم الأطفال يكون وفقا لإمكاناتهم وقدراتهم،كما أكّد هؤلاء المربّون أنّه بإمكان كل طفل أن يختار اللّعبة التي تناسبه، أو يشارك في الألعاب

بحسب قدرته وإمكاناته، وبالتّالي ينمّي ما لديه من هذه القدرات دون عزلة عن العمليّة التّعليميّة التعلّميّة.

جدول رقم (08): باعتبار أنّ تعليم اللّغة العربيّة للأطفال عمل شاق ويكلّف المربّي جهدا في الإفهام والتّدريب، هل تساعدك الألعاب التّعليميّة في تعليم الأطفال مهارات اللّغة العربيّة؟ مع التّعليل

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	15	% 100
لا	/	/
المجموع	15	% 100

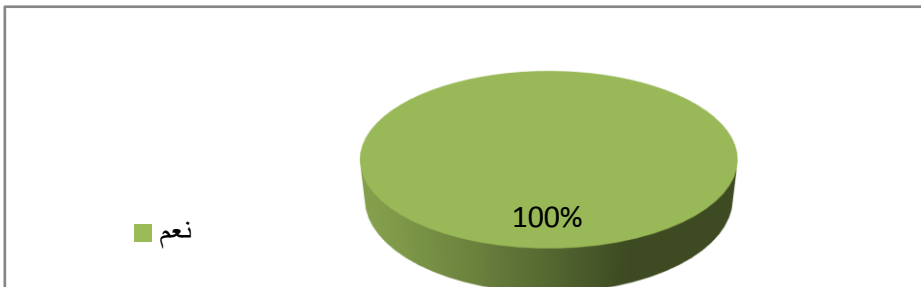

دائرة نسبية رقم 08 تمثّل مدى مساعدة الألعاب على تعليم مهارات اللّغة العربيّة

قراءة وتعليق:

يتّضح لنا من خلال الجدول، أنّه لا يوجد من أفراد العيّنة من كانت إجابته بالنّفي، وأنّ كل المربّين والمعلّمين والذين قدّرت نسبتهم(100 %) يعترفون بأهميّة الألعاب التّعليميّة في العمليّة التّعليميّة، وتعليلهم في ذلك أنّ لهذه الألعاب دورا في تثبيت وترسيخ مهارات اللّغة للطّفل؛ فالمهارات التي تقدّم في قالب لعبة لا يمكن أن ينساها الطّفل لما فيها من عنصر الحركة، فهي تُسمع وتُرى وتستخدم أكثر من حاسة. لذا فإنّ تعليم الأطفال بالألعاب يساعد المربّي ويخفّف عنه العبء وبذل الجهد ويوفّر وقته، كما أنه يبعد الطّفل عن الملل والسآمة ويحمّسه للتعلّم أكثر. فضلا لما للألعاب التّعليميّة من دور في فتح شهيّة الطّفل وتقبّله للمعلومة والاستفادة منها بطريقة يرضى عنها، وأجمع هؤلاء المربّين أنّ هناك ألعابا كثيرة تساعد أطفال التّحضيري على تعلّم مهارات اللّغة سواء كانت صوتية أو صورية؛ حيث تستطيع الصّورة مثلا أن تسهم في نموّ مهارة التّعبير عند الطّفل وذلك إذا استطاع المربّي أن

يكثر من عرض صور مختلفة، بعضها يمثّل إنسانا، وبعضها يمثّل حيوانا، وبعضها يمثّل نباتا وبعضها فاكهة، وهكذا يتبارى الأطفال في التّعرّف عليها والنّطق بها والتّعبير عنها. ولا شكّ أنّ الصّور التي تصاحب الحروف والكلمات والجمل لها دخل كبير في إدراك الطّفل لمدلولات هذه الكلمات والجمل والتّعبير عنها بشكل سليم.

جدول رقم (09): هل يمكن لأطفال التّحضيري تعلّم اللّغة العربيّة دون استخدام الألعاب؟ مع تعليل الإجابة.

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
يمكن	/	/
إلى حدٍ ما	3	% 20
لا يمكن	12	% 80
المجموع	15	% 100

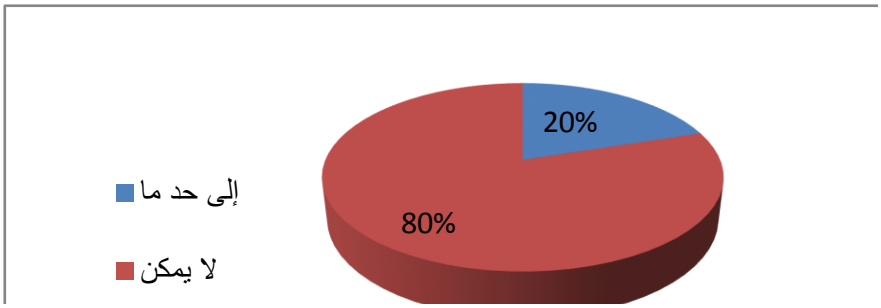

دائرة نسبية رقم 09 تمثّل مدى إمكانية الأطفال تعلّم العربية دون استخدام الألعاب

قراءة وتعليق:

يتّضح من خلال الجدول، أنّه ليس هناك من أفراد العيّنة من قال بإمكانية تعلّم أطفال التّحضيري دون استخدام الألعاب، وهذا يدلّ على أهميّة الألعاب في تعليم الأطفال، ولكن كانت إجاباتهم متفاوتة حيث إن نسبة (20 %) كانت إجابتهم إلى حدٍ ما، فهم يرون أنّ هناك بعض الأمور يمكن تعليمها للأطفال دون استخدام الألعاب، في حين أجابت الأغلبيّة السّاحقة، والتي بلغت نسبتها(80%) بأنّه لا يمكن تعليم هذه الفئة من الأطفال دون استخدام الألعاب، وكان تعليلهم أنّ اللّعب بعيدا عن كونه مجرّد تسلية أو شغل لطيف لوقت الطّفل يتضمّن مجموعة متنوّعة ومهمّة من السّلوكيات التي تفي بأغراض مهمّة في النّمو الاجتماعي والانفعالي والعقلي للطّفل؛ لأنّ الأطفال في هذه المرحلة لا يزالون في أمسّ

الحاجة إلى اللّعب والتّمتع به وحرمان الطّفل من اللّعب، يعتبر حرمانا لأهمّ حقٍّ من حقوق الطّفل.

فضلا عن أنّ التّحصيل اللّغوي للطّفل باستخدام الألعاب التّعليميّة يكون أكبر بكثير. وهذا ما يؤكّده العالم الأنثروبولوجي **إدوارد نوربك (Edward Norbak)**:" إنّ الهدف الأساسي للّعب ذو أهميّة أعمق لكل فرد. فالأطفال الذين يلعبون يتمّ تحريضهم في المقام الأوّل على الاستمتاع بالحياة، تلك القيمة المجرّبة البارزة للّعب والألعاب، ذلك أنّه من دون قدرة الاستمتاع بالحياة قد تصبح سنوات الرّشد الطّويلة مملّة ومرهقة"[1] .

جدول رقم (10): أيّ استراتيجيات التعلّم واللّعب تفضّل في تعليم أطفال التّحضيري اللّغة العربيّة؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
حل المشكلات	3	% 20
الحوار والمناقشة	3	% 20
التعلّم الفردي	2	% 13.33
التعلّم التّعاوني	5	%33.33
لعب الأدوار	2	% 13.33
المجموع	15	% 100

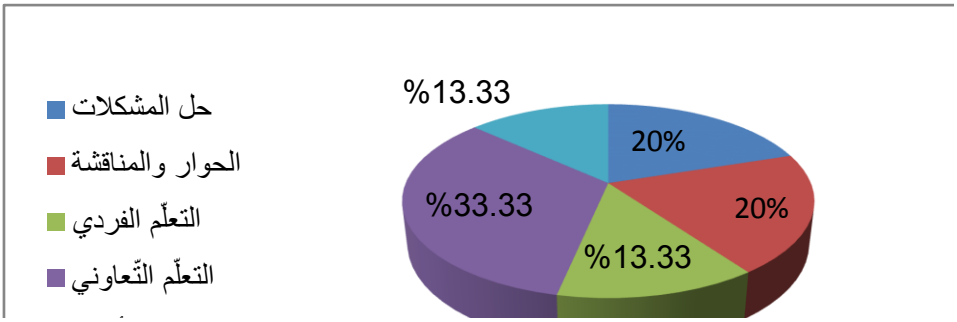

دائرة نسبية رقم 10 تمثّل استراتيجيات التعلّم واللّعب

(1) – ماري وين، والصبيحي عبد الفتاح: الأطفال والإدمان التلفزيوني، عالم المعرفة، الكويت،(دط)، 1999م، ص139.

قراءة وتعليق:

تظهر لنا معطيات الجدول، أنّ هناك تباينا بين المعلّمين والمربّين في اختيارهم استراتيجيّة التعلّم واللّعب في تعليم الأطفال، ولكلٍ تعليله في ذلك، حيث كانت أعلى نسبة والمتمثّلة في(33.33 %) لأفراد العيّنة الذين رأوا بأنّ استراتيجيّة التعلّم التّعاوني هي الأنسب لتعليم أطفال التّحضيري، لأنّ هذا النّوع من التعلّم مفيد جدّا للأطفال؛ حيث يكتسب الطّفل من خلاله روح التّعاون والتّفاعل والحوار مع الجماعة، فضلا عن أنّه يخلق جوًّا من المنافسة بين الأطفال، ويجعل الأطفال يندمجون ويتعايشون مع بعضهم البعض وكأنّهم أسرة واحدة.

ثمّ تليها نسبة(20%) من أفراد العيّنة فضّلوا في تعليمهم الأطفال استراتيجيّة حل المشكلات، وذلك لأنّ التّعليم بالكفاءات يستلزم هذا النّوع من الاستراتيجيات، ونظرا لأنّ الأطفال في هذا السّن يحبّون اكتشاف الأشياء لوحدهم وتوظيف ذكائهم، فوضع الطّفل أمام مشكلة يجعله يفكّر مليًّا في كل الحلول الممكنة من أجل حل تلك المشكلة. وهناك من المربّين والمعلّمين من اختار استراتيجيّة الحوار والمناقشة، وقد بلغت نسبتهم(20 %) باعتبار أنّ الحوار مهم جدّا للأطفال ووسيلة للتّفاهم واكتساب المعارف؛ وعن طريق التّواصل اللّفظي يكتسب الطّفل الكثير من الألفاظ اللّغويّة والأفكار الجديدة، ولا يكون الحوار بين الطّفل ومربّيه بل يتجاوز ذلك، فيكون بين الأطفال أنفسهم، وهذا ما يزيد من خبرات الطّفل فضلا عن كونه يعبّر عن التّفاعل بين الطّفل ومربّيه، ولعل هذا ما يؤكّده عبد الكريم بكّار في قوله: "إنّ التّربية الصّحيحة تتطلّب معرفة المربّي لنفسيّات وعقليّات وهموم من يقوم على تربيتهم وأفضل طريقة لذلك هي إقامة علاقة منفتحة معهم، يتمكّنون من خلالها من البوح بما لديهم بمنتهى السّهولة"[1].

وكانت نسبة(13.33 %) تعبّر عن أفراد العيّنة الذين فضّلوا استراتيجيّة التعلّم الفردي لأنّه يمكّن الطّفل من اكتشاف ذاته وفرديّته واستقلاليّته داخل القسم وخارجه، ويظهر من خلاله الطّفل كل ما لديه من إمكانيات وقدرات، كما يساعد المربّي في تشخيص الطّفل واكتشاف النّقائص فيه واستدراكها. وكانت استراتيجيّة لعب الأدوار تحتل نسبة(13.33 %) وهي استراتيجيّة مهمّة جدا للأطفال لأنّها تضع الطّفل في موقف حي يعيشه من خلال

(1) – بكّار عبد الكريم: التواصل الأسري: كيف نحمي الأسرة من التفكيك، دار وجوه للنشر، الرياض، ط3، 2011م ص15.

تقمّصه لأدوار الآخرين، وبالتّالي يكتسب الطّفل الكثير من المفاهيم الاجتماعيّة والأخلاقيّة واللّغويّة. ويؤكّد هؤلاء المربّون على ضرورة التّنويع في المساعي والاستراتيجيّات عند إعداد وإنجاز الوضعيات التّعليميّة، لأنّ الأطفال يتباينون في مساعي تعلّماتهم.

جدول رقم(11): هل توافق ما أقدمت عليه وزارة التّربية، بإدراج الألعاب التّعليميّة كوسيلة مهمّة في تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة التّحضيريّة؟ مع التّعليل.

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	15	% 100
لا	/	/
المجموع	15	% 100

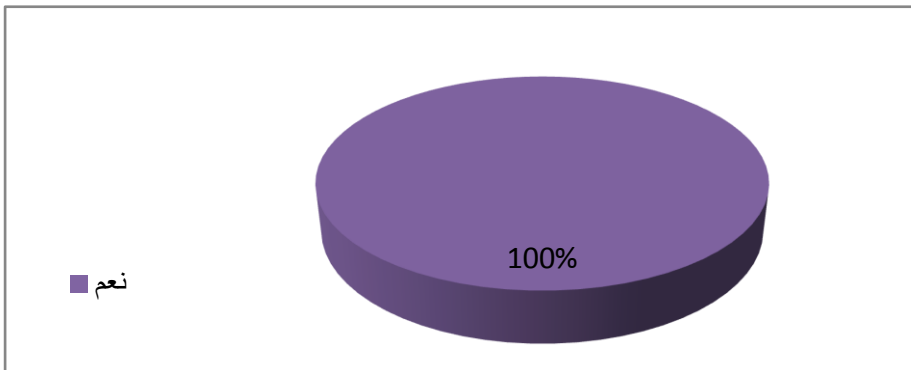

دائرة نسبية تمثّل مدى موافقة الوزارة بإدراجها الألعاب التّعليمة

قراءة وتعليق:

يظهر لنا من خلال الجدول، أنّ جميع أفراد العيّنة والذين بلغت نسبتهم(100%) يوافقون وزارة التّربية بإدراجها الألعاب التّعليميّة كوسيلة مهمّة في تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة التّحضيرية، وذلك عملا بالقاعدة التّربوية القائلة:" دعهم يتعلّموا وهم يلعبون"؛ ولأنّ الطّفل بطبعه يميل إلى اللّعب، وإذا استغلّ هذا الميول في التّعليم فإنّه سيأتي بنتائج مرضية، وميل الطّفل إلى اللّعب يفرض على وزارة التّربية والمختصّين في هذا المجال إدراج الألعاب في التّعليم، لأنّ الطّفل في هذه السّنة التّحضيريّة ما زال في أمسّ الحاجة إلى اللّعب أكثر من التعلّم، ولأنّ الألعاب تساعد المربّي كثيرا وتسهّل عليه مهمّته في التّربية والتّعليم؛ فالأطفال يتعلّمون وهم يلعبون في سياق نشاط ما، وبالتّالي يتغلّبون على خوفهم ويزيد حبّهم وتعلّقهم بالمدرسة أكثر.

-جدول رقم (12): ماهو مستوى أطفال القسم التّحضيري في اللّغة العربيّة؟ علّل.

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
جيّد	6	%40
حسن	5	%33.33
ضعيف	4	%26.66
المجموع	15	%100

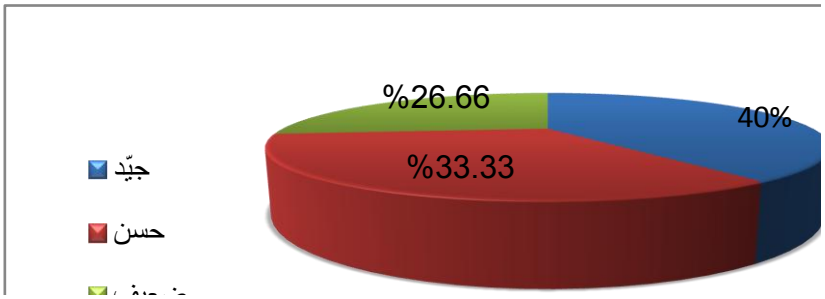

دائرة نسبية رقم 12 تمثّل مستوى الأطفال في اللّغة العربية

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول، أنّ أغلبيّة المربّين يعترفون بأنّ مستوى أطفال التّحضيري في اللّغة العربيّة جيّد، وقدّرت نسبتهم(40%) وتعليلهم في ذلك أنّ اللّغة تبدأ مع الأطفال منذ صغرهم، ويتطوّر نموّها بالتدرّج مع مراحل عمرهم المختلفة، وفي المرحلة التّحضيريّة تتكوّن لديهم الاستعدادات الأولى لتعلّم اللّغة العربيّة واكتسابها بصورة جيّدة؛ وتعليم اللّغة العربيّة في هذه المرحلة يقوم على المهارات الأوّلية والبسيطة التي تمكّنهم من الاتصال اللّغوي مع الآخرين والتّفاعل مع بيئتهم.

وعبّرت نسبة(33.33%) من المربّين عن أنّ مستوى أطفال التّربية التّحضيريّة في اللّغة العربيّة حسن، لأنّ المربّي في تعليمه الأطفال يبدأ بكلام البيت أو الكلام اليومي المألوف كقاعدة يبني فوقها، بحيث يقيم من البداية معانٍ مشتركة بينه وبين الأطفال الذين يقوم بتعليمهم، وبالتّالي تتحسّن لغتهم من لغة البيت إلى لغة المدرسة.

في حين نجد أنّ نسبة(26.66%) من المربّين يؤكّدون أنّ مستوى الطّفل في اللّغة العربيّة ضعيف لأنّ معظم الأطفال يأتون للتّربية التّحضيريّة وقاموسهم اللّغوي محدود

وقدرتهم على التّعبير قاصرة، والتّراكيب اللّغويّة التي يستخدمونها بسيطة، وإن كانت الفروق الفرديّة في هذا المجال تعود إلى البيئة الثّقافيّة للأسرة، واللّغة التي يسمعها الطّفل في بيئته لذلك فإنّ مستوى الطّفل في اللّغة العربيّة يكون ضعيفا، ويحتاج إلى وقت حتى يتحسّن.

جدول رقم (13): هل يمكن للألعاب التّعليميّة أن تعالج بعض المشكلات النّفسيّة للأطفال(مشكلة العدائية، العزلة، الخجل...) وتحوّلهم من أطفال سلبيّين وانعزاليّين إلى مشاركين وإيجابيّين؟.علّل.

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	13	% 86.66
لا	2	% 13.33
المجموع	15	% 100

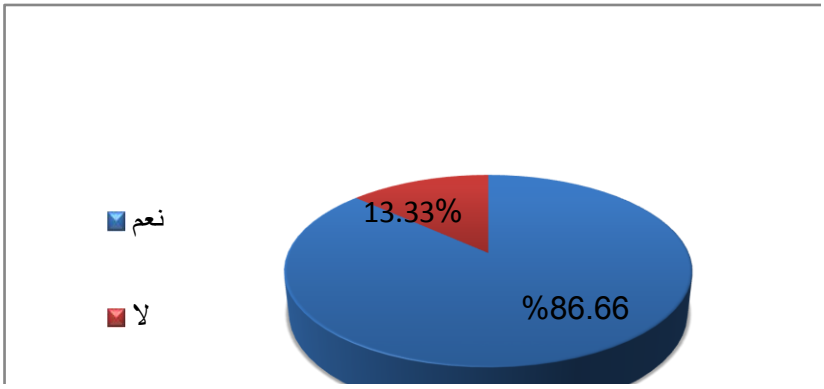

دائرة نسبية رقم 13 تمثّل مدى معالجة الألعاب لبعض المشكلات النّفسية للأطفال

قراءة وتعليق:

أجابت الأغلبيّة السّاحقة، والتي بلغت نسبتها(86.66%) أنّ للألعاب التّعليميّة دورا كبيرا في معالجة الكثير من المشكلات النّفسية التي يعاني منها الأطفال من عدائية وخجل وغيرها. وذلك من خلال قيام المربّي بإشراك هؤلاء الأطفال في بعض الألعاب الجماعية والتي تشجّعهم على المشاركة والتّفاعل مع الدّرس، ومع أقرانهم من الأطفال والابتعاد عن السّلوك السيّء كالغيرة والأنانية. حيث يشترك جميع الأطفال في اللّعبة وهذا ما ينمّي العمل الجماعي وروح التّعاون واحترام الآخرين ويعزّز الثّقة بينهم وبالتّالي تزيد دافعيّتهم للتعلّم ويتخلّصون من الخجل والعزلة.

ومن خلال اللّعب يمكن التعرّف على شخصية الطّفل، ولعلّ هذا ما يؤكّده **بلاتو (Plateau)** في قوله:" إنّ ساعة لعب تعرّفك بالشّخص أكثر من سنة محادثة"[1]، في حين أنّ نسبة (13.33%) من المربّين ترى أنّ هذه الألعاب لا يمكن أن تعالج هذه المشكلات النّفسية للأطفال باعتبار أنّ مهمّة معالجة مثل هذه المشكلات يكون للطّبيب النّفساني المختّص في ذلك، أي أنّ العلاج لا يكون تربويّا، وإنّما يكون طبيّا.

جدول رقم (14): هل يوظّف الطّفل ذكاءه وخياله أثناء تعلّمه بالألعاب؟ علّل.

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	11	%73.33
لا	/	/
إلى حد ما	4	%26.66
المجموع	15	%100

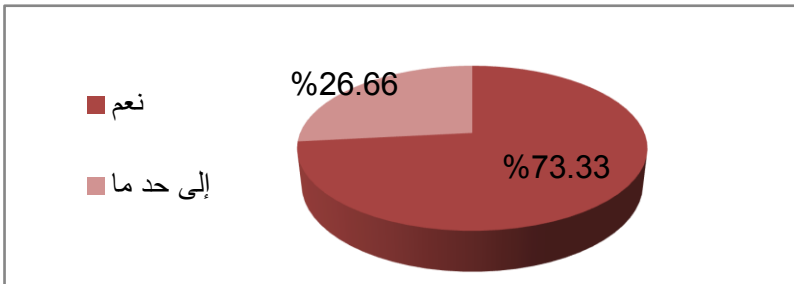

دائرة نسبية رقم 14 تمثّل مدى توظيف الطّفل ذكاءه أثناء تعلّمه بالألعاب

قراءة وتعليق:

يظهر لنا من خلال الجدول، أنّ نسبة (73.33%) من المربّين، ترى أنّ الطّفل يوظّف ذكاءه وخياله أثناء تعلّمه بالألعاب لاسيما في الألعاب التّركيبية والتّفكيكية، لأنّ مثل هذه الألعاب التّعليميّة تجعل الطّفل يفكّر مليّا ويكتشف أسرار العالم من حوله، ويسقط خياله على الواقع. ولعلّ هذا ما أكّده **فيجوتسكي** في أنّه : قد تصبح زهرة الدّيزى، وهي زهرة بيضاء بداخلها أصفر في نظر الطّفل بيضة مقلية؛ فهو يرى شيئا ما في الزّهرة، لكنّه يستجيب لما يراه بصورة مختلفة أي أنّه يستجيب بمعان مختلفة(بيضة) لما يراه زهرة[2]. فالطّفل يحتاج إلى الاستثارة بوسائل تمكّنه من تنمية إبداعه وتغرس فيه روح المبادرة بأسلوب حر خال من كل

(1) – سليمانو حميدة: تعلّم الطّفل من خلال اللّعب، سلسلة موعدك التربوي، الجزائر، 2009 م، ص6.

(2) – تينا بروس: أسس التعليم في الطّفولة المبكّرة، ص89.

ضغط. واللّعب هو كيفية لاستغلال الذّكاء، ومجال لاختبار وسائل تركيب الفكر واللّغة والخيال، ويعطي للطّفل فرصة الانطلاق التي تمنحه شجاعة التّواصل وشجاعة التّعبير عن ذاته الحقيقيّة. مثلا إعطاء الطّفل ألعابا على شكل مجسّمات لحيوانات متنوّعة ويكلّفوا بتقسيمها إلى حيوانات أليفة، وغير أليفة، كما يمكن إعطاء الأطفال قطع مكعّبات ويطلب منهم تشكيل مجسّمات لسيّارات وحيوانات وبيوت وجسور، وأشكال يرغبونها، وهذا ما ينمّي الفكر التّركيبي والاستنتاجي والتحليلي والتخيّلي لدى الطّفل

في حين أنّ نسبة(26.66%) ترى بأنّ ذكاء الطّفل مرتبط أكثر بثقته في نفسه؛ فالأطفال الذين يفتقرون للثّقة بالنّفس، ويحجمون عن المجازفة بالدّخول في مواقف جديدة ممّا يعوق من تعليمهم وتنمية قدراتهم، حتى مع تمتّعهم بدرجات ذكاء عالية، لذلك فإنّ ثقة الطّفل بذاته وبقدراته أمر له أهميّة خاصة، ويرتبط بدافعيته للتعلّم.

جدول رقم (15): هل يستجيب منهاج اللّغة العربيّة للتّربية التّحضيريّة للخصائص العمرية للطّفل في هذه المرحلة؟ علّل.

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
يستجيب	12	% 80
لا يستجيب	3	% 20
المجموع	15	% 100

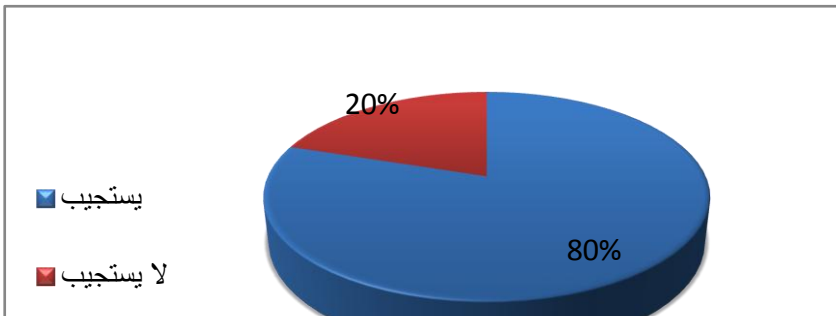

دائرة نسبية رقم15 تمثّل مدى استجابة المنهاج للخصائص العمرية للأطفال

قراءة وتعليق:

أجابت الأغلبيّة السّاحقة، والتي قدّرت نسبتها(80 %) بأنّ منهاج التّربية التّحضيريّة يستجيب للخصائص العمريّة للطّفل، وأنّ الأنشطة المدرجة في المنهاج كلّها تتناسب وسن

أطفال التّحضيري(5 سنوات) بدليل أنّ لكل مرحلة عمرية منهاج خاص بها(منهاج التّربية التّحضيرية، منهاج السّنة الأولى...) ولأنّ مراعاة الخصائص العمريّة مهمّ جدًّا في العمليّة التّعليميّة، وضروريّ للنّجاح في التّعليم في المراحل التّالية. فالتّربية التّحضيريّة لم تعد مطلبا اجتماعيّا وتعويضيّا فحسب بل أصبحت بالإضافة إلى ذلك مطلبا تربويًّا ونفسيًّا بالدّرجة الأولى، والأطفال الذين استفادوا من خدمات التّربية التّحضيريّة هم أسرع نموًّا وتطوّرًا كمّا وكيفا من غيرهم الذين لم يلتحقوا بالتّربية التّحضيريّة في القدرات العقليّة وفي التّواصل والتّفاعل مع الغير وفي الاتزان الانفعالي.

أمّا نسبة (20%) ترى أنّ منهاج التّربية التّحضيريّة لا يستجيب للخصائص العمرية للأطفال في هذه المرحلة بل إنّ بعض الأنشطة اللّغويّة المدرجة في المنهاج تفوق مستوى الطّفل، وهناك بعض الألعاب اللّغوية المدرجة في المنهاج لا تتناسب وأعمار الأطفال في هذه المرحلة، وينبغي تأجيلها إلى السّنة الموالية .

جدول رقم (16): هل تتلاءم الألعاب التّعليميّة المدرجة في منهاج التّربية التّحضيريّة مع الاستراتيجيات الحديثة(حل المشكلات، الحوار والمناقشة اللّعب الفردي اللّعب التّعاوني، لعب الأدوار)؟ علّل.

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	7	%46.66
لا	8	%53.33
المجموع	15	% 100

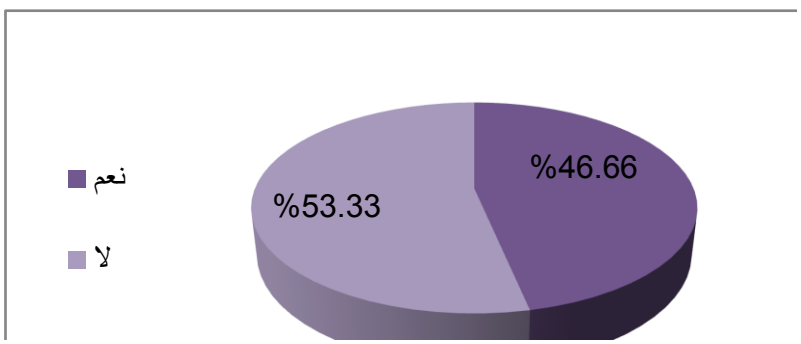

دائرة نسبية رقم 16 تمثّل مدى ملاءمة الألعاب مع الاستراتيجيات الحديثة.

قراءة وتعليق:

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتّضح لنا، أنّ نسبة(46.66%) ترى أنّ الألعاب التّعليميّة المدرجة في المنهاج تتلاءم مع الاستراتيجيات الحديثة، وذلك أنّ تنفيذ المنهاج على أساس المقاربة بالكفاءات في مرحلة التّربية التّحضيريّة يقتضي انتقاء مساعي واستراتيجيّات ملائمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة؛ بدليل أنّه يمكن للّعبة التّعليميّة الواحدة أن تتضمّن أكثر من استراتيجيّة، إذ يمكن مثلاً أن تقدّم اللّعبة التّعليميّة في قالب مشكلة تتطلّب حلا، وهذا الحل لا يكون إلاّ من خلال الحوار والتّعاون بين الأطفال لحلّها.

في حين أنّ النّسبة الكبيرة من المربّين، والتي قدّرت نسبتها(53.33%) ترى أنّ هذه الألعاب المدرجة في المنهاج لا تتلاءم مع كل الاستراتيجيات الحديثة، بدليل أنّ كل مربّي يختار الاستراتيجية التي تناسبه في تربية الأطفال، وتوصيل المعلومة له، لأنّ الأطفال يتباينون في مساعي تعلّماتهم تجاه الوضعية التّعليميّة نفسها.

3-3- الاستبيان الخاص بالأولياء:

جدول رقم (17) يمثّل المستوى التّعليمي لآباء العيّنة:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
أمّي	6	%10.71
ابتدائي	11	%19.64
متوسّط	12	%21.42
ثانوي	12	%21.42
دراسات عليا	15	%26.78
المجموع	56	%100

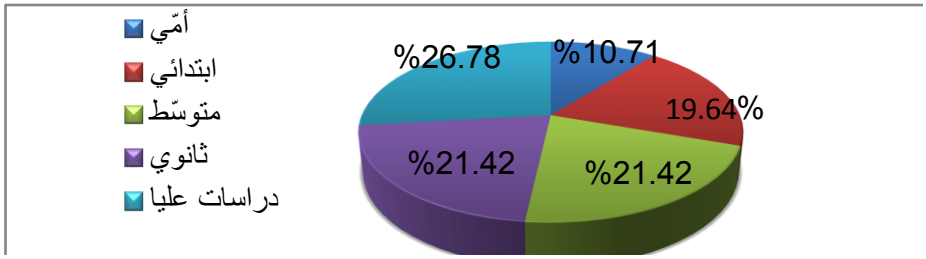

دائرة نسبية رقم 17 تمثّل المستوى التّعليمي لآباء العيّنة

قراءة وتعليق:

يبيّن الجدول أعلاه أنّ المستوى التّعليمي لآباء العيّنة جيّد، حيث أظهرت النّتائج أنّ نسبة(10.71%) تعبّر عن آباء العيّنة الذين كانوا دون المستوى، وهذا يدلّ أنّ ظاهرة الأميّة تكاد تتلاشى، وهي نسبة قليلة، وقد شملت فئة معيّنة من الأفراد الذين لم يكن لهم حظّ للدّراسة أو لم تسمح لهم الظّروف بذلك.

وقدّرت نسبة آباء العيّنة الذين كان مستواهم ابتدائي (19.64%) ثمّ تليها نسبة آباء العيّنة الذين كان لديهم مستوى المتوسّط، والتي بلغت(21.42%)، وهي نسبة متساوية مع نسبة الآباء الذين لديهم مستوى الثّانوي، والتي بلغت كذلك(21.42%)، ونلاحظ أن نسبة الآباء الذين لديهم مستوى المتوسّط والثّانوي تفوق نسبة آباء العيّنة الذين هم من مستوى الابتدائي، وأخيرا تأتي نسبة آباء العيّنة الذين وصلوا في مستواهم الدّراسي إلى الجامعة والتي بلغت(26.78%)، وهي نسبة عالية بالمقارنة مع النّسب السّابقة. ومعرفة مستوى آباء العيّنة مهمّ جدّا في تشخيص هذه الظّاهرة نظرا لما للآباء من دور كبير في تشجيع أبنائهم على التعلّم، وهذا ما يخلق لديهم الدّافعية للتعلّم.

جدول رقم (18) يمثّل المستوى التّعليمي لأمّهات العيّنة:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
أميّة	/	/
ابتدائي	9	%16.07
متوسّط	13	%23.21
ثانوي	13	%23.21
دراسات عليا	21	%37.5
المجموع	56	%100

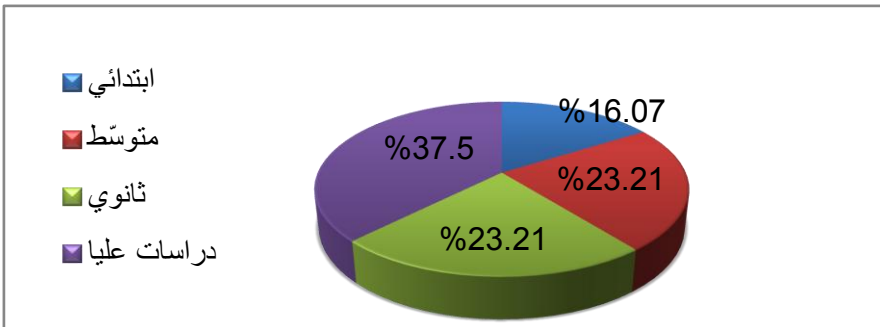

دائرة نسبية رقم 18 تمثّل المستوى التّعليمي لأمهات العيّنة

قراءة وتعليق:

تظهر لنا نتائج الجدول، أنّ المستوى التّعليمي لأمّهات متعلّمي العيّنة جيّد جدّا؛ حيث لا توجد من أمّهات العيّنة من هي دون المستوى؛ أي أنه لا توجد من الأمّهات من تشملها فئة الأميّة، وهذا أمر له محاسنه، أمّا نسبة الأمّهات اللاّتي لديهنّ مستوى الابتدائي فهي(16.07%)، ثمّ تليها نسبة المستوى المتوسّط، والتي بلغت(23.21%)، وهي نسبة متساوية مع نسبة الأمّهات اللاّتي وصلن إلى المستوى الثّانوي، والتي بلغت كذلك(23.21%)، وبعدها فئة ذوات المستوى الجامعي، والتي بلغت(37.5%)، وهي نسبة عالية، وتعبّر عن تفوّق النّساء في مجال التعلّم وعزمهنّ على النّجاح.

وتفوّق الأمهات في المستوى الدّراسي يعدّ عاملا مهمّا يؤثّر بشكل إيجابي على التّحصيل الدّراسي للأطفال، وكلّنا نعلم أنّ دور الأمّ مهمّ جدًّا في تنمية قدرات الطّفل الفكريّة والمهاريّة وهذا ما يشير إليه **ليبشنر (Liebshener)** " أنّ فروبل كان يعتقد أنّ النّساء لسن فقط مُهمّات في دورهنّ كأمّهات بل هنّ أيضا قادرات على تعليم الطّفل، وهو رأي كان يعتبر ثوريّا في ذلك الحين، أمّا المدرسة فقد اعتبرها مجتمع يلتقي فيه كلّ من في البيت والمدرسة"[1].

ومن خلال ملاحظة المستوى التّعليمي لآباء وأمّهات العيّنة، نستنتج أنّ الأغلبيّة السّاحقة من هؤلاء الآباء والأمّهات يتمتعون بمستوى تعليمي جيّد، وهذا ما ينعكس إيجابيًّا على تعليم الأطفال، لأنّ الطّفل يتعلّم أوّلا من والديه باعتبار أنّ الطّفل يتلقى تعليمه في البيت الذي هو مدرسته، ثمّ يأتي دور المدرسة المتمثّل في إكمال ما بناه الآباء، فالأسرة هي الوسط التّربوي

(1) – تينا بروس: أسس التعليم في الطّفولة المبكّرة، ص20 .

الذي يقوم بنقل التّراث الثّقافي والاجتماعي إلى الطّفل. فالأطفال يتلقّون عنها المهارات والمعارف الأوّلية.

والأسرة المثقّفة والغنيّة تساعد على نموّ مفردات الطّفل اللّغوية بصورة أفضل وتجعل طفلها يفهم عددا أكبر من الكلمات ويستطيع أن يعبّر لغويا عمّا يريد أن يقوم به من أفعال بينما الأسرة الفقيرة ثقافيّا لا يمكنها أن تساعد طفلها في تعليمه، وبالتّالي تكون حصيلته اللّغوية قليلة[1] .

جدول رقم (19) يمثّل اللّغة المستعملة في البيت:

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
العربيّة الفصحى	6	%10.71
اللّهجة العاميّة	20	%35.71
مزيج بين العربيّة والعاميّة	30	%53.57
المجموع	56	%100

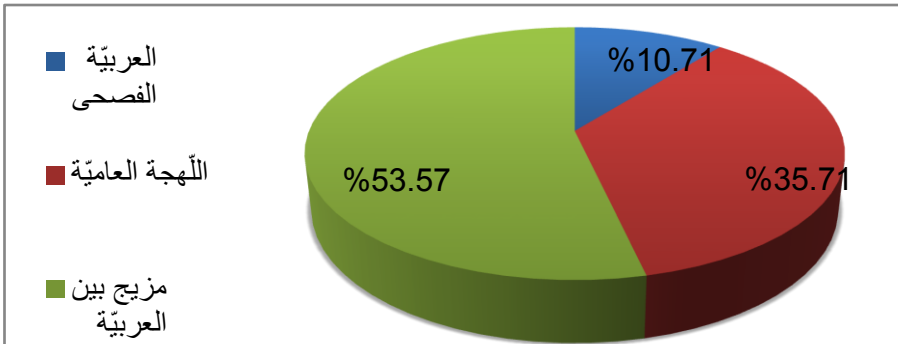

دائرة نسبية رقم 19 تمثّل اللّغة المستعملة في البيت

قراءة وتعليق:

تظهر لنا إحصائيات الجدول، أنّ نسبة(10.71%) من أولياء العيّنة يستعملون اللّغة العربيّة الفصحى كلغة للتّواصل اليومي داخل المحيط الأسري، وهذا راجع إلى مستواهم

(1) – الهوارنة معمر نوّاف: دراسة بعض المتغيّرات المرتبطة في تأخّر نمو اللّغة لدى أطفال الروضة: دراسة حالة، مجلّة جامعة دمشق، المجلّد 28، العدد الثالث، 2012 م، ص75.

التّعليمي والثّقافي، وإدراكا منهم لأهميّة اللّغة العربيّة الفصحى، وتأثيرها على تعلّم أبنائهم واكتسابهم لها، ولكن تبقى هذه النّسبة ضئيلة بالمقارنة مع اللّهجة العاميّة، والتي طغت على بعض أفراد العيّنة، والذين قدّرت نسبتهم(35.71%)، وهذا يدلّ على ضعف، وتدنّي المستوى التّعليمي والثّقافي لهؤلاء الأسر.

ثمّ تليها أعلى نسبة (53.57%) من أفراد العيّنة الذين يمزجون بين اللّغة العربيّة واللّهجة العاميّة في تواصلهم اليوميّ، وهذا لأن المحيط يسمح لهم بذلك. وهو ما يجعلنا نستنتج أنّ المحيط الأسري لأفراد العيّنة يختلف في درجة استعماله للّغة العربيّة؛ فهناك من يستعمل اللّغة العربيّة الفصحى، وهناك من يستعمل اللّهجة العاميّة، وهناك من يخلط بينهما وكل هذا راجع إلى البيئة الثّقافية للأسرة.

- المتابعة المستمرّة للطّفل في المدرسة:

جدول رقم (20):هل تقومون بزيارة طفلكم بالمدرسة: دائما/ أحيانا؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
دائما	49	%87.5
أحيانا	7	%12.5
المجموع	56	%100

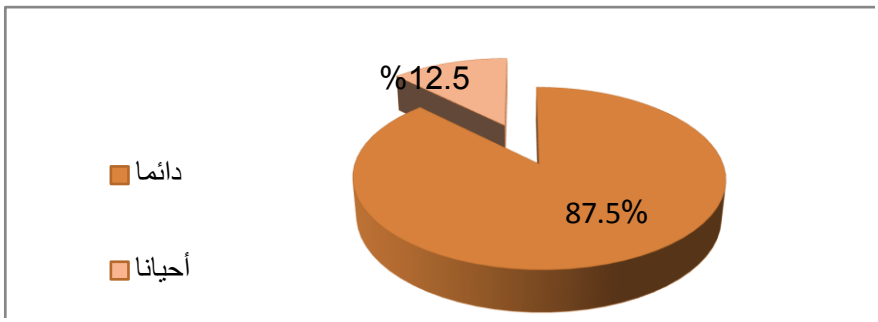

دائرة نسبية رقم 20 تمثّل مدى زيارة الآباء لأطفالهم بالمدرسة

قراءة وتعليق:

يتبيّن لنا من خلال الجدول أعلاه، أنّ أغلبيّة أولياء العيّنة يحرصون على متابعة أطفالهم في المدرسة، وقد بلغت نسبتهم(87.5%) وهي نسبة عالية تؤكّد مدى تحمّل الأولياء مسؤولية تعليم أطفالهم، وحرصهم على معرفة كل التّفاصيل عنهم، ولأنّ السنّ المبكّر

للأطفال يفرض على الآباء متابعة أطفالهم بالمدرسة وتفقّد أحوالهم. وهذا ما يجعل الطّفل يشعر بالأمان، ويتعوّد على الجوّ المدرسي. في حين أجابت نسبة(12.5%) بأنّ زيارتهم للمدرسة التي يتواجد فيها ابنهم تكون أحيانا بسبب انشغال هؤلاء الأولياء، وضيق الوقت لديهم.

جدول رقم (21):هل ترى أنّ تعليم ابنك بالألعاب التّعليميّة: مفيد/ غير مفيد؟ علّل

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
مفيد	56	%100
غير مفيد	/	/
المجموع	56	%100

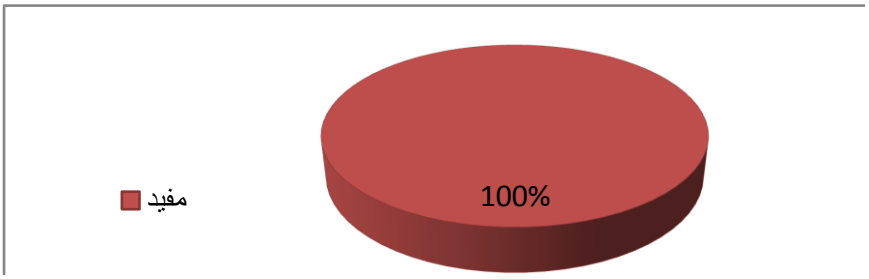

دائرة نسبية رقم 21 تمثّل رأي الآباء حول تعليم الأطفال بالألعاب

قراءة وتعليق:

أجمع كل أفراد العيّنة على إيجابية تعليم أطفالهم الذين هم في المرحلة التّحضيريّة بالألعاب التّعليميّة، باعتبارها وسيلة مفيدة في التّعليم والتّربية، لأنّ كل طفل يولد ولديه طاقات كامنة وهائلة للنّمو، ولكن هذه الطّاقات قد تتّخذ مسارا إيجابيًّا وتزدهر إذا قدّم لها الدّعم والمساندة، وقد تتّخذ مسارا سلبيًّا وتذبل وتزول إذا أهملت. ولذلك تعتبر مرحلة الطّفولة فترة زاخرة بالإمكانيات التي لا حدود لها، فهي الفترة الحاسمة التي يستوعب خلالها الطّفل سبيلا مواتيا للتعلّم، ولأنّ اللّعب عنصر مهمّ في حياة الطّفل، وهو عالم الطّفل الحقيقي الذي يشبع حاجاته الأساسيّة، ويصل من خلاله إلى أقصى درجات النّضج، وبالتّالي فاللّعب ضروريّ لازدهار شخصيّة أطفالنا ممّا يقتضي اقترانه بالتعلّم.

جدول رقم (22): هل توافق وزارة التّربية الوطنيّة بإدراجها التّربية التّحضيرية كمرحلة تسبق التّعليم الابتدائي؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	35	%62.5
لا	21	%37.5
المجموع	56	%100

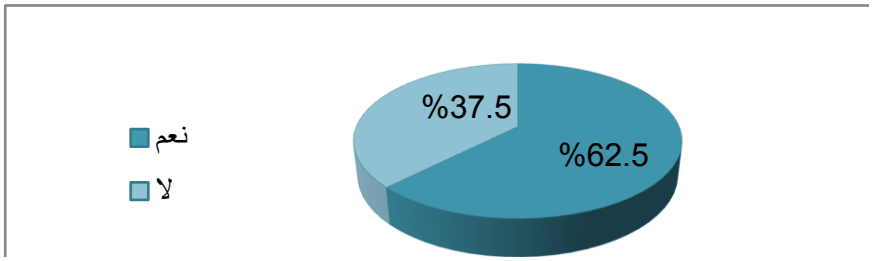

دائرة نسبية رقم 22 تمثّل مدى موافقة الآباء لوزارة التربية بإدراجها التربية التّحضيرية

قراءة وتعليق:

تظهر لنا إحصائيات الجدول، أنّ(62.5%) من أولياء الأطفال يوافقون الوزارة بإدراجها التّربية التّحضيريّة كمرحلة تسبق التّعليم الابتدائي، فتعلّم الأطفال خلال هذه المرحلة يوفر للطّفل فرص النّجاح في المدرسة والحياة، ولأنّ هذه المرحلة لا تحرم الطّفل من اللّعب والتّمتع بالحياة، فإنّ لعب الطّفل في المدرسة يوفّر له الأمان والتعلّم أحسن من اللّعب في الشّارع والمخاطر التي يمكن أن تنجم عن ذلك. وعبّرت نسبة(37.5%) عن عدم موافقتها وزارة التّربية الوطنية بإدراجها التّربية التّحضيريّة، نظرا لسنّ الأطفال المبكّر(5 سنوات) ولأنّ التّربية التّحضيريّة فيها نوع من الضّغط على الأطفال وإرهاق لهم.

جدول رقم (23): هل تحرص في أثناء شرائك الألعاب لابنك شراء بعض الألعاب التّعليمية مثل(ألعاب التّركيب والتّفكيك، ألعاب الحروف والكلمات...)؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	20	%35.71
لا	36	%64.28
المجموع	56	%100

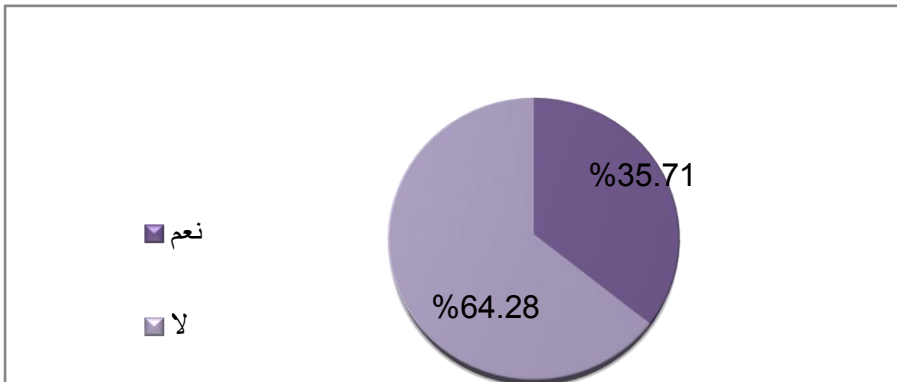

دائرة نسبية رقم 23 تمثّل مدى حرص الآباء على شراء الألعاب التّعليمية لأطفالهم

قراءة وتعليق:

تظهر لنا إحصائيات الجدول، أنّ نسبة(35.71%) من أولياء العيّنة يحرصون على شراء الألعاب التّعليميّة لأطفالهم وهذا يدل على وعي هؤلاء الآباء بالدّور الذي تلعبه هذه الألعاب في تعليم وتثقيف أبنائهم، ويدل أكثر على حرص الأولياء على تعليم أطفالهم في البيت والمدرسة، ويؤكّد هؤلاء الآباء أنّ هذه الألعاب أصبحت جزء من غرفة الطّفل، في حين أنّ نسبة(64.28%) من آباء العيّنة لا يراعون في شرائهم الألعاب لأطفالهم شراء مثل هذه الألعاب التّعليميّة بل يكون شراءهم للألعاب عشوائي، وحسب ميول الطّفل لتلك اللّعبة.

جدول رقم (24): بالإضافة إلى الألعاب التّعليميّة، ماهي الوسائل التّعليميّة والتّثقيفية التي تراها أنسب لتعليم ابنك اللّغة العربيّة؟ مع التّعليل.

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
التّلفاز	29	%51.78
القصّة	21	%37.5
الحاسوب	6	%10.71
المجموع	56	%100

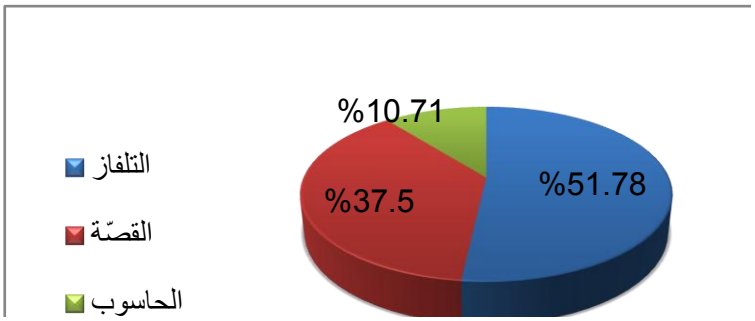

دائرة نسبية رقم 24 تمثّل الوسائل التّعليمية للأطفال

قراءة وتعليق:

يظهر لنا الجدول أعلاه، مدى حرص الآباء على توفير الوسائل التّربويّة والتّرفيهية والتّثقيفية المساعدة على التّحصيل اللّغوي لأطفالهم، ويرى معظم آباء العيّنة، والذين بلغت نسبتهم(51.78%) أنّ التّلفاز هو أنسب وسيلة لتثقيف الأطفال وتعليمهم اللّغة العربيّة لما يتميّز به من قدرة كبيرة على جذب الكبار بصفة عامّة، والصّغار بصفة خاصّة حول شاشته، إذ يتوفّر على خصائص تقنية توفّر له تقديم المعارف والمعلومات والسّلوكيات من خلال أكثر من قالب، إضافة إلى غنى اللّغة التّعبيريّة لديه، ويعتبر التّلفزيون من الوسائل النّاجحة في تعليم الأطفال؛ حيث هناك برامج موجّهة خصّيصًا للأطفال كالرّسوم المتحرّكة النّاطقة باللّغة العربيّة، ومن خلالها يبني الطّفل ذاته على النّموذج التّلفزي، ويكون تصرّفه على أيقنة الموجودات المختلفة، وتحويلها إلى تصرفات وسلوكيات وترتسم له صورة الأشياء ويصبح قادرا على تنظيمها وترتيبها في خياله.

ولأنّ الأطفال في هذه المرحلة يتميّزون بسرعة التأثّر وكثرة المحاكاة والتّقليد والتّمثيل فهم يعيدون تمثيل كل ما يشاهدونه، في حين ذهب بعض الآباء والذين بلغت نسبتهم(37.5%) إلى أنّ القصّة الموجّهة للأطفال هي أنسب وسيلة لتعليمهم اللّغة العربيّة، فهي تهدف إلى التّكوين العقلي والنّفسي والعاطفي والخيالي، وهي أحد العوامل التي يتمّ من خلالها التّواصل الاجتماعي والإنساني، لذلك تعتبر القصّة وسيلة تثقيفيّة، نظرا لما تحدثه في نفوس الأطفال من راحة أو تغيّر في سلوكهم. فالأطفال شديدو التعلّق بالقصص، وهم يستمعون إليها أو يقرؤونها بشغف ويحلّقون في أجوائها، ويتجاوبون مع أبطالها ويتشبّعون بما فيها من أخيلة

ويتعايشون مع أفكارها خصوصا وأنّها تقودهم بلطف ورقّة وسحر إلى الاتّجاه الذي تحمله إضافة إلى أنّها توفر لهم فرصا للتّرفيه في نشاط ترويحي وتشبّع ميولهم إلى اللّعب[1].

كما تعد القصّة سجلاً لعالم الذّكريات، الذي يتداخل فيه الماضي والحاضر والمستقبل وتعمل على إثارة الطّفل، فيترك لخياله حريّة الاسترجاع والتصوّر ولهذا تعتبر القصّة وسيلة مهمّة في تعليم الأطفال وإكسابهم اللّغة. وعبّرت نسبة (10.71%) عن أولياء العيّنة الذين يعتقدون أنّ الحاسوب هو أنسب وأحسن وسيلة يمكن أن تساعد الأطفال، وتدرّبهم على تعلّم أساسيّات اللّغة العربيّة بشكل تدريجي ومبسّط وبشكل مشوّق من خلال توظيف الألوان والأصوات، والصّور الثّابتة والمتحرّكة.

ويرى هؤلاء أنّ هناك العديد من البرامج الحاسوبيّة تساعد الأطفال على كتابة الأحرف بأشكالها المختلفة، حيث تقوم برسم الحرف على الشّاشة ثمّ يقوم الطّفل بتقليد ذلك على الورقة، وهناك العديد من البرامج الحاسوبيّة التي تساعده على تعلّم المفردات عن طريق ربطها بالصّورة والصّوت وعرضها بشكل ألعاب تعليميّة.

جدول رقم (25): هل تخصّص وقتا لابنك من أجل تعليمه حروف اللّغة العربيّة؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	48	%85.71
لا	8	%14.28
المجموع	56	%100

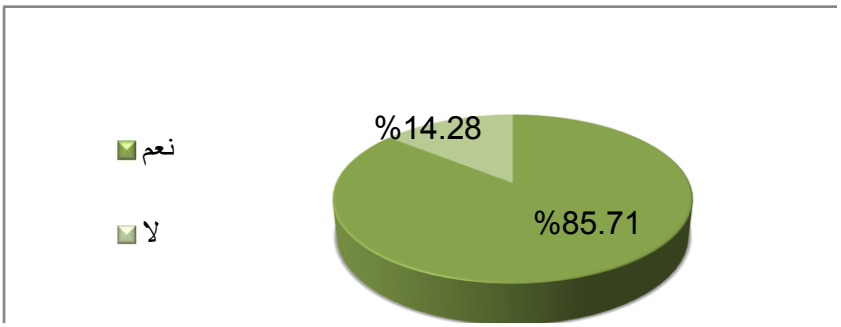

دائرة نسبية رقم25 تمثّل مدى تعليم الآباء لأطفالهم في البيت

(1) – الهيتي هادي نعمان: ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، الكويت،(دط)، 1988م، ص172.

قراءة وتعليق:

تظهر لنا إحصائيات الجدول، أنّ أغلبيّة آباء وأمّهات العيّنة يخصّصون وقتا من فراغهم لتعليم أطفالهم حروف اللّغة العربيّة، وقد بلغت نسبتهم(85.71%)، وهذا يدلّ على وعي الآباء وإدراكهم مدى أهميّة تعليم القراءة لأطفالهم في البيت قبل المدرسة، لأنّ الطّفل يتلقى النّقوش الأولى من والديه في البيت، وهذا ما يؤكّده عبد الكريم بكّار، من أنّ السّنوات الأولى هي السّنوات الحاسمة في تشكيل رغبات الطّفل وميوله واتجاهاته، ولهذا فإنّ الاهتمام بتحبيب القراءة إليه في هذه السنّ مهمّ للغاية، وبعض الأهل يظنون أنّ الرّغبة في القراءة أو عدم الرّغبة من الأمور التي تولد مع الطّفل، ولهذا فإنّهم لا يبذلون أي جهد يذكر في تحفيز أبنائهم، وبعضهم يظنّون أنّهم يستطيعون جعل الطّفل يمارس القراءة متى شاءوا، ولهذا فإنّهم يهملون هذا الأمر، فيكبر الطّفل، ويدخل في مرحلة المراهقة دون أن يصبح له أي شغف بالقراءة [1].

في حين أجاب بعض الأولياء، والذين بلغت نسبتهم(14.28%) أنّهم لا يخصّصون وقتا لتعليم أطفالهم حروف اللّغة العربيّة بحجّة أنّهم مشغولون طوال النّهار، وليس لديهم وقت لذلك، ولهذا نجد أنّ هناك تفاوتا بين الأطفال في سرعة التعلّم، وفي هذا يقول **ريتساردسون (Richardson)**:" إنّ هناك اختلافا بين الأطفال الذين يقرؤون في المنزل، ويقضي الوالدان بعض الوقت معهم في القراءة لهم والتّحدّث معهم ومساعدتهم على تعلّم الحروف وبين الذين يذهبون إلى المدرسة دون إعداد يذكر في المنزل"[2]. وأظهرت دراسة **هيس(Hess)** و**هولوي (holloway)** المتعلّقة بالبيئة الأسرية ومهارات القراءة أنّ:" أداء الأطفال للقراءة وميلهم إليها مرتبط بكميّة القراءة التي يقدّمها الوالدان لهم، وبنوعية المواد التي يقرءونها لهم وبدرجة تقديريهم للقرّاء، وباجتماع هذه العوامل يمكن للوالدين أن يؤثّروا في أطفالهم ويساعدوهم على اكتساب مهارات القراءة، وتطوير مهاراتها، والميل إليها، وبغضّ

(1) – بكار عبد الكريم: طفل يقرأ: أفكار عملية لتشجيع الأطفال على القراءة، دار وجوه للنشر، الرياض، ج6، ط2 2011م ، ص8.

(2) – النصار صالح بن عبد العزيز: تعليم الأطفال القراءة دور الأسرة والمدرسة: إعداد الأطفال لتعلّم القراءة والإقبال عليها قبل الالتحاق بالمدرسة وبعد الالتحاق بها، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ط2، 2003 م، ص15.

النّظر عن الحالة الاقتصادية، فإنّ العائلات تستطيع أن توفّر بيئة تعليميّة غنيّة تعزّز حبّ الأطفال للقراءة وميلهم إليها؛ لأنّ نجاح المدرسة يمكن أن يتحقّق للأطفال بدء من البيت"[1] .

جدول رقم (26): هل التحق ابنكم بمؤسّسات تربية الأطفال كمدارس تعليم القرآن أو رياض الأطفال قبل التحاقه بالتّعليم التّحضيري؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	56	%100
لا	/	/
المجموع	56	%100

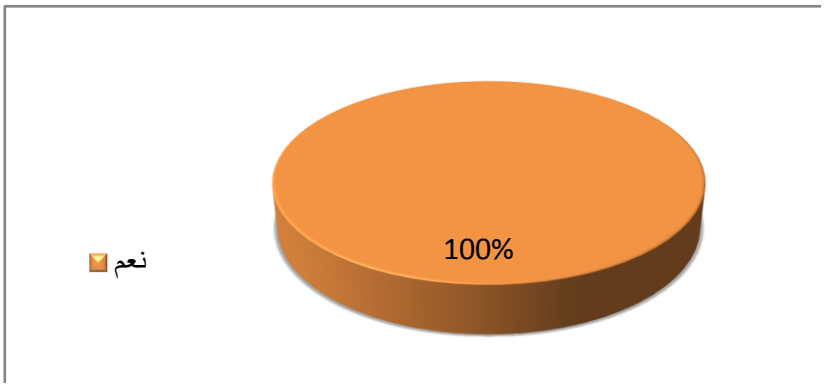

دائرة نسبية رقم 26 تمثّل التحاق أطفال التّحضيري بمؤسّسات تربوية أخرى

قراءة وتعليق:

تظهر لنا إحصائيات الجدول، أنّ كل أفراد العيّنة التحقوا بمؤسّسات تربية الأطفال سواء مدارس تعليم القرآن أم الرّوضة، وهذا يدلّ على حرص الآباء والأمّهات على تعلّم أطفالهم فلم تعد الأسرة هي المؤسّسة الاجتماعية الوحيدة التي تتولّى تربية الطّفل؛ فبعد أن خرجت المرأة للعمل، أصبحت دُور الحضانة ورياض الأطفال والمدارس القرآنية ضرورة اجتماعيّة فضلا عن كونها ضرورة تربويّة، فهذه المؤسّسات لها دورها الكبير في تربية وتعليم الأطفال فإلى جانب أنّها مؤسّسات مدعّمة للتّربية الأسريّة، واستكمال جوانب النّقص فيها من جهة فهي مدعّمة للتعلّمات المدرسيّة اللاّحقة من جهة أخرى، وتهيّئ الطّفل للجو المدرسي، وهو

(1) – السعدي، عماد، ومنسي، عطاف: دور التّعليم الأسري في تنمية الميول القرائية لدى أطفال الروضة والصفوف الثلاثة الأولى، المجلّة الأردنية في العلوم التربوية، مجلّد7، عدد3، 2011 م، ص272.

مزوّد بمعارف بسيطة وبرصيد لغوي هام وبقدرات واستعدادات مساعدة على التلقّي والتّحصيل والأداء .

4-النتائج المتوصّل إليها:

من خلال هذه الدّراسة الميدانية يمكن التوصّل إلى النّتائج التّالية:

- معظم المربّين في الأقسام التّحضيرية بالمدارس الابتدائية من كبار السنّ وذوي خبرة وإشرافهم على هذه الأقسام كان نابعا عن رغبة.

- ميل معظم المربّين إلى استعمال اللّغة العربيّة الفصحى في تعليم الأطفال باعتبارها اللّغة المستهدفة بالدّراسة، حيث يدعوا هؤلاء إلى ضرورة زيادة عدد مفردات اللّغة العربيّة التي يعرفها الطّفل، وذلك من خلال تنويع الموضوعات، وتشجيع الطّفل على استعمال المفردات وتركيبات الجمل العربيّة الصّحيحة بالتدرّج. في حين فضّل بعض المربّين استعمال اللّغة العاميّة المهذّبة في تعليم هذه الفئة من الأطفال، باعتبارها لغة اعتاد الطّفل الكلام بها وسماعها داخل الوسط العائلي والمحيط القريب.

- كل المربّين أقرّوا بأهميّة الألعاب التّعليميّة، وأنّها وسيلة فعّالة ومساعدة في تعليم الأطفال وأكّد أغلبيّة المربّين أنّه لا يمكن للأطفال في هذه المرحلة التّحضيرية التعلّم دون استخدام الألعاب، وأنّ التّحصيل اللّغوي للطّفل يكون أكبر باستخدام الألعاب، لكن لاحظنا أنّ معظم المربّين ليس لديهم دليلا يتضمّن ألعابا تعليميّة في تعليم اللّغة العربيّة، حتى أنّ هناك من المربّين في الأقسام التّحضيرية من يجهل طريقة تعليم الأطفال، بل يجهل هذه الألعاب التّعليميّة، ويكتفي في تعليمه الأطفال ببعض الألعاب البسيطة.

- ما يلاحظ كذلك من خلال تحليل الاستبيان الموجّه إلى الأولياء، انعدام استعمال اللّغة الفصحى في البيت والمحيط لدى فئة واسعة من الأطفال، وإهمال بعض الأولياء لأطفالهم في البيت، وعدم مساعدتهم على تعلّم اللّغة العربيّة على الرغم من إدراكهم أنّ الأسرة تلعب دورا كبيرا في تفوّق الأطفال، ونجاحهم في التعلّم.

5- الاقتراحات والحلول:

في ضوء ما أسفرتْ عنه الدّراسة الحالية من نتائج، يتّضح لنا أنّ الألعاب بشكل عام والألعاب التّعليميّة بشكل خاص، تلعب دورا بارزا في تعليم الأطفال اللّغة العربيّة وتنمية الإبداع لديهم، فهي تثري عقل الطّفل ووجدانه بما تقدّمه من معلومات مختلفة، ومن خلالها

يمكن أن ينتج أطفال مثقّفين قادرين على إدراك ما يدور حولهم، متمكّنين من إيجاد حلول للمشاكل التي تواجههم، وحتى يتحقّق هذا الغرض لابدّ من الأخذ بهذه التّوصيات التّالية:

– التّكثيف من الدّورات التّدريبية التّكوينية والملتقيات والأيّام الدّراسية، يحضرها المربّون في التّعليم التّحضيري لتدريبهم على إعداد الألعاب التّعليميّة وطرائق استخدامها في تعليم الأطفال.

– فتح تخصّص معلّم التّربية التّحضيريّة بالمدارس العليا للأساتذة، أو بمعاهد خاصّة لتكوين المربّين تكوينا شاملا.

– ضرورة أن يتضمّن دليل معلّم اللّغة العربيّة نماذج من الألعاب التّعليميّة والمماثلة لما هو مقترح في هذه الدّراسة.

– الاهتمام بإعداد ألعاب تعليميّة في مختلف فروع اللّغة العربيّة، وإيجاد فرص كاملة لتعاون الأطفال أثناء اللّعب وتنافسهم، وذلك بالمشاركة في إعداد واستخدام الأنشطة التّعليميّة المصاحبة للألعاب، ممّا يعمل على مشاركة الأطفال وزيادة دافعيّتهم نحو عملية التعلّم.

– اتّضح من خلال هذا البحث الدّور الذي تسهم به الألعاب التّعليميّة من إثارة اهتمام الأطفال وتشويقهم للدّرس ومشاركتهم بإيجابية، لذلك يوصى باستخدام الألعاب التّعليميّة في التّدريس في مراحل التّعليم المختلفة.

– أن يسهم المتخصّصون في المناهج وطرائق التّدريس وتكنولوجيا التّعليم بدور إيجابي قد يكون بعمل دورات تدريبية ووُرش عمل لتدريب المعلّمين والمربّين على إنتاج الوسائل التّعليميّة، واستخدامها في تدريس المواد الدّراسية.

– تضمين منهاج اللّغة العربية ألعابا وألغازا وذلك لمختلف الصّفوف والمراحل الدّراسية حيث يمكن هنا تقديم المهارة في قالب لعبة أو لغز، وذلك لأنّ معظم الأطفال يحبّون التعلّم من خلال الألعاب والألغاز، وذلك لما توفّره الألعاب والألغاز من تسلية وتشويق.

– العمل على تعميم الأقسام التّحضيرية وإلزامها مستقبلا، ما دامت هذه الأقسام تعتبر مرحلة أساسية.

– تفعيل دور جمعيات الأولياء.

– حث ودفع الأولياء للاهتمام بالجانب اللّغوي التّواصلي لدى أبنائهم .

– توفير قاعات خاصة بأطفال القسم التّحضيري

6 -نماذج من الألعاب التّعليميّة:

1-صل كل كلمة في العمود الأوّل بالكلمة المماثلة لها في العمود الثّاني:

دب	مطرقة
علم	ساعة
ساعة	علم
مطرقة	سلحفاة
سلحفاة	دب

2-اختر من العمود (2) ما يناسبه من العمود(1) ثمّ ضع دائرة حوله:

(1)	(2)			
ث	ب	ث	ت	ن
د	ر	ز	ذ	د
ض	ظ	ض	ط	ص
ع	ح	ع	ض	ظ
س	ص	س	ض	ش

3- ضع كل كلمة في المكان المناسب: نظيفة، السّرير، الدواء.

-نام الطّفل على .....

-شرب المريض.....

-سعاد بنت.....

4-لعبة من أنا:

الهدف: يميّز صوت من خلال الكلمة.

المواد اللاّزمة: بطاقات، سبورة، طباشير

طريقة التّنفيذ: يلقي المربّي الأحجية وعلى المشاركين اختيار الإجابة الصّحيحة برفع بطاقة الحرف الذي يدل على الأحجية.

- أنا في ثوم وليس في نوم، فمن أنا؟ ث، ت، ن.
- أنا في جمل وليس في حمل، فمن أنا؟ ج، ح، خ.
- أنا في هلال وليس في تلال، فمن أنا؟ ت، ج، هـ.
- أنا في خبز وليس في حبر، فمن أنا؟ خ، ج، ح.

4-لعبة التّصنيف:

الهدف: أن يصنّف الطّفل الكلمات التي تشترك في حرف (ح) والكلمات التي تشترك في حرف (خ). ويميّز الطّفل بين حرفي (ح،خ).

اللّعبة: أقرأ وأصنّف:

1-دخل الحصان السّاحة.

2- لولو في المطبخ.

3- طار الحمام

عائلة ح	عائلة خ

5-لعبة: النقطة الضائعة :

الهدف من اللّعبة: التّمييز بين الحروف المتشابهة (ج،ح،خ/ف،ق/ب،ت،ث/س،ش)

طريقة آداء اللّعبة: تعد المربّية مجموعة من بطاقات الكلمات وأخرى من بطاقات الصّور يقرن "الصّورة بالبطاقة" الدّالة عليها، وتطلب من الأطفال قراءة الكلمات بدلالة الصّور، بعد وضع النّقطة على الحرف المناسب لتدل على الصّورة المقترنة بها، وتخاطب الأطفال قائلة :"أمامكم صورة وكلمة تنقصها نقطة أو أكثر. ضعوا النّقطة في المكان المناسب لتدل على الصورة ".

ويمكن أن تنفّذ اللّعبة بطريقة أخرى، وذلك بأن توزّع المربّية بطاقات الصّور وبطاقات الكلمات على الأطفال وهم جلوس في مقاعدهم وتطلب من الأطفال الذين يحملون بطاقات الصّور البقاء في مقاعدهم، وتترك الحرية للأطفال الذين يحملون بطاقات الكلمات بالحركة للبحث عن الصّورة المطابقة . ويشترك الطّفل الذي يحمل بطاقة الصّورة والطّفل الذي يحمل بطاقة الكلمة في معرفة النقطة الضائعة وكتابتها على البطاقة.

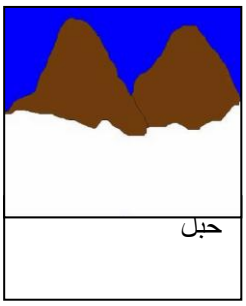
حبل

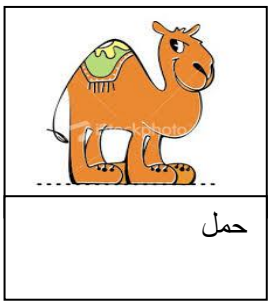
حمل

باب

ناب

6- لعبة القيام و الجلوس :

الهدف: التعرّف على الحروف المتشابهة .

عدد المشاركين: فريقان كل فريق 3أطفال .

المواد اللاّزمة: بطاقات كلمات تبدأ بحرف العين-الغين (وباقي الحروف المتشابهة شكلا)

طريقة التّنفيذ : -يحمل كل طفل بطاقة عليها كلمة تبدأ بحرف (ع غ)

-يقف الأطفال عند سماعهم الكلمة التي تبدأ بحرف (ع) والجلوس عند سماعهم الكلمة التي تبدأ بحرف (غ)، ومن يخطئ يخرج من اللّعبة .

الكلمات المقترحة : (علم، غراب، عصفور، غزالة، عين، غرفة، عش، غسيل ...).

7-لعبة: الصّورة ،الحرف ،الكلمة:

الهدف: -تعريف الطّفل بالأحرف المكوّنة للّغة العربيّة، وذلك بالرّبط بين الكلمة و الصّورة التي تعبّر عنها ويربط الطّفل بين الصّورة والحرف الذي يبدأ به اسم الصّورة.

-التعرّف على اللّغة العربيّة وأحرفها قراءة وكتابة وإملاء .

-تقوية قدرة الطّفل على دقّة الملاحظة والرّبط ما بين الصّورة والكلمة الدّالة عليها والحرف الأوّل من اسم الكلمة وبناء العلاقات .

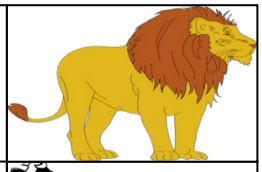	أ	أسد
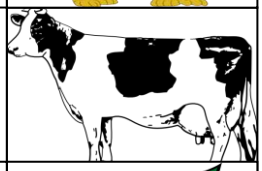	ب	بقرة
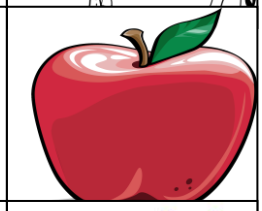	ت	تفاحة
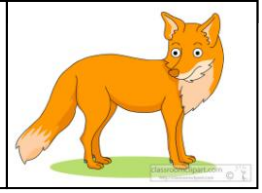	ث	ثعلب

8 – لعبة الصّوت الأوّل والصّوت الأخير:

الهدف: تهدف هذه اللّعبة إلى تمييز الطّفل الأصوات في الكلمات من حيث رتبها مثلا متى نسمع الصّوت (ك) في كلمة (كتاب)، والجواب في أوّل الكلمة، وأين نسمع الصّوت (ت) في كلمة (توت) والجواب يكون الصّوت الأوّل والأخير، أين نسمع الصّوت(خ) في كلمة بطيخ، فيكون الجواب في آخر الكلمة.

9–لعبة الكلمات المتقاطعة:

الهدف: –يعيّن الطّفل الكلمات في شبكة حسب اتجاه محدّد.

–يميّز بين الكلمات.

المطلوب: لوّن عموديا الحروف المشكلة لكل كلمة مقترحة أعلى الشبكة.

الكلمات المقترحة هي:(كرسي، زهرة، صحن، أسد).

ك	ل	ص	ن
ر	ز	ح	ن
س	ه	ن	س
ي	ر	و	د
ج	ة	ع	ن

10- لعبة مطابقة الكلمات والعبارات:

الهدف: تشكيل جملة مفيدة

المطلوب: وصل الكلمة بالعبارة المناسبة بحيث تشكّلان جملة مستقيمة.

الكلمات	**العبارات**
الطّبيب	يغرّد ويطير بين الأشجار
العصفور	نستعمله في المدارس ونشتريه من المكتبات
الكتاب	يعالج المرضى ويصف لهم الدواء.

11- لعبة مطابقة العبارات بالصور:

الهدف: إكساب الطّفل حصيلة من المفردات

طريقة تنفيذ اللّعبة: يضع المربّي في عمود صور لشخص أو حيوان أو طير، وفي عمود مقابل عبارات تصف ما في الصّور، ولكن بترتيب مختلف، ويطلب من الأطفال أن يصلوا كل عبارة بالصّورة التي تناسبها.

العبارات	الصّور
-العصفور يطير من القفص	
-العصفور فوق الشجرة	
-العصفور داخل القفص	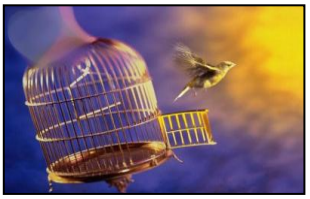

خـــــاتمـــــة

الخاتمة:

تعتبر السّنة التّحضيريّة قاعدة ينطلق منها الطّفل لاكتساب المهارات اللاّحقة، وهي ليست مجرّد حيّز زمني يسبق التّعليم المدرسي، بل هي استغلال مهيكل للزّمن في علاقته بمختلف مظاهر نمو الطّفل في مرحلة يكون فيها النّمو في أوجّ حركيته وأوفر فتراته تشكلا وعطاء حيث يمكّن التّعليم التّحضيري الطّفل من التعرّف على ذاته ويحقّق استقلاليته، و يكتشف المحيط الطّبيعي والاجتماعي ويتواصل مع الآخرين، ويتهيّأ بالتّالي للتعلّمات الأساسيّة.

والطّفل في هذه المرحلة لا يستغني عن اللّعب، ولا يملّ منه، فهو عالمه الحقيقي ووسيلته الضّروريّة لإشباع حاجاته الأساسيّة، وهو ميّال إلى الاستطلاع والاستكشاف والتّجريب وحب المعرفة مستخدما في ذلك كل حواسه، والمربّي مدعو إلى مسايرة هذا التّوق الطّبيعي لدى الطّفل على توجيهه وتهذيبه وصقله، والارتقاء باستعداداته ليكون مؤهّلا لتقبّل الحياة المدرسيّة مستقبلا.

ومن المؤكّد، أنّ للأقسام التّحضيريّة بالمدارس الابتدائيّة دورا كبيرا في تأهيل الأطفال إلى الدّخول إلى السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، وهمّ مزوّدين بمعارف بسيطة، وبرصيد هام وبقدرات واستعدادات مساعدة على التلقّي والتّحصيل والأداء، وحتى تؤدّي هذه الأقسام دورها لابد من مراعاة النّظام المادّي لفضاء التّربية التّحضيريّة وتجهيزه بالأدوات والدّعائم والوسائل البيداغوجيّة الملائمة والمتنوّعة حتى تستجيب لمتطلّبات الوضعيات التعلّمية المختلفة وتوفير الأجواء المناسبة للّعب حتّى يشعر الطّفل بالارتياح، وبلذّة التعلّم، ويتدرّب على الاستقلالية، ويطوّر ذكاءه، وينوّع من أساليب التّواصل.

وبهذه الخاتمة أنهينا هذه الدّراسة، ونأمل أن تكون لبنة لأعمال قادمة تكون أكثر أهميّة وفائدة، والله نسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، إنّه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير.

الملحـــــــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abde lhafid boussouf Mila

Institut des lettres et des langues

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 57 01 37 /☎ 🖷

www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: م آ ل /..04../2014

ميلة في:.....04 أفريل 2014...

إلـــــى السيـــد المحترم/مدير ابتدائية يوم الشهيد
فرجيوة – ميلة–

الموضوع: طلـب إجـــراء تربـــص

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي يشرفنا أن نرجو من سيادتكم الرافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

1 – حنان بزير.

المسجلة بالسنة: الثانية ماستر . شعبة: لغة عربية.

تخصص: علوم اللسان العربي . خلال السنة الجامعية: 2015/2014.

عنوان الموضوع: الألعات التعليمية وأهميتها في تعلم اللغة العربية الفصحى الأقسام التحضيرية أنموذجا.

مدة التربص: 05 خمسة أشهر.

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

مدير معهد الآداب واللغات

مدير معهد الآداب و اللغات

د. الأطرش رابح

Centre Universitaire
Mila Abde lhafid boussouf
B.P 26 RP Mila 43000 Algérie
(213) 031 57 01 23-24

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
ص.ب رقم 26.RP ميلة 43000 الجزائر
(213) 031 57 01 23- 24

ملحق رقم (1).

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي –ميلة–

معهد: الآداب واللغات

التخصص: علوم اللّسان العربي

أخي المربّي، أختي المربّية :

في إطار الدّراسة التي كلّفنا بها لإنجاز مذكرة التخرّج لنيل شهادة الماستر والتي بعنوان: الألعاب التّعليميّة وأهمّيتها في تعلّم اللّغة العربيّة الفصحى –الأقسام التّحضيرية أنموذجا– ونظرا لأنّ هذه الدّراسة تحتاج إلى رصد آراء المربّين والمعلّمين، ونظرا لأنّكم أصحاب التخصّص وتمتلكون الخبرة في هذا المجال، نطلب آراءكم البنّاءة واقتراحاتكم الفعّالة وذلك بملء هذه الاستبيانات، والإدلاء برأيكم بشكل موضوعي وصريح، واعلموا أنّ كل المعلومات المقدّمة من قبلكم، ستعالج في سرّية تامّة، وأنّ هذه الاستبيانات لا تحمل أي ذكر للأسماء ولعلّ هدفنا هذا ستؤيّدونه، لأنّكم تقدّسون العلم وتعرفون أهميّته في حياة الفرد والمجتمع .

أشكر لكم حسن تعاونكم

وجعلكم الله ذخرا لطلبة العلم والوطن

وتقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير .

الطالبة حنان بزير.

-بطاقة استبيان موجهة إلى المربّي:

ملاحظة: ضع علامة (×) في الخانة المناسبة وأكمل باقي الإجابات عاديا .

1- معلومات عامّة :

-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

-المؤهّل العلمي:

المستوى أو الشهادة العلمية	التخصّص العلمي
.....	.....

-الخبرة مع أطفال القسم التّحضيري:

عدد السنوات: ☐

2-الأداء اللّغوي للمربّي و في القسم :

1-هل كان لديك استعداد كامل لتحمّل مسؤولية تربية وتعليم أطفال القسم التّحضيري؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا علّل

.....

.....

2-ما طبيعة اللّغة المستعملة مع الأطفال؟

العربيّة الفصحى ☐ العامية المهذّبة ☐ العاميّة ☐

لماذا؟ علل

.....

.....

3-بما أنّ الأطفال يحبّون التعلّم باللّعب، ما مدى حرصك على استخدام الألعاب التّعليميّة في تعليم حروف اللّغة العربيّة؟

قليل ☐ متوسّط ☐ كبير ☐

وضّح؟

.....

.....

4-هل تراعي أثناء اختيارك للألعاب التّعليميّة مستوى نضج الطّفل(البدني، الحركي، الانفعالي، الوجداني، الاجتماعي)؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدً ما ☐

علّل؟

.....

.....

5-باعتبار أنّ تعليم اللّغة العربية لأطفال التحضيري عمل شاق ويكلّف المربّي جهدا في الإفهام والتدريب، هل تساعدك الألعاب التّعليمية في تعليم الأطفال مهارات اللّغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟

.....

.....

6-هل يمكن لأطفال التّحضيري تعلّم اللّغة العربية دون استخدام الألعاب؟

يمكن ☐ إلى حدً ما ☐ لا يمكن ☐

لماذا ؟ وضّح

.....

.....

7-أيّ استراتيجيات التعلّم واللّعب تفضّل في تعليم أطفال التّحضيري اللّغة العربية؟

حل المشكلات ☐ الحوار والمناقشة ☐ التعلّم الفردي ☐

التعلّم التعاوني ☐ لعب الأدوار ☐

لماذا؟ علّل

.....

.....

8-هل توافق ما أقدمت عليه وزارة التّربية بإدراج الألعاب التّعليمية كوسيلة مهمّة في تعليم اللّغة العربية في المرحلة التّحضيرية؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ علّل

.....

.....

3-الأداء اللّغوي للطّفل في القسم التّحضيري:

9-ما هو مستوى أطفال القسم التّحضيري في اللّغة العربية؟

جيّد ☐ حسن ☐ ضعيف ☐

علّل؟

.....

.....

10-هل يمكن للألعاب التعليمية أن تعالج بعض المشكلات النّفسية للأطفال(مشكلة العدائية، العزلة، الخجل...)، وتحوّلهم من أطفال سلبيين وانعزاليين إلى مشاركين وإيجابيين؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟ علّل

.....

.....

11-هل يوظّف الطّفل ذكاءه وخياله أثناء تعلّمه بالألعاب؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟ علّل

.....

.....

4-المنهاج:

12-هل يستجيب منهاج اللّغة العربية للتّربية التّحضيرية للخصائص العمرية للطّفل في هذه المرحلة؟

يستجيب ☐ لا يستجيب ☐

علّل

.....

.....

13-هل تتلاءم الألعاب التّعليمية المدرجة في منهاج التّربية التّحضيرية مع الاستراتيجيات الحديثة(حل المشكلات، الحوار والمناقشة، التعلّم الفردي، التّعلّم التعاوني، لعب الأدوار)؟.

نعم ☐ لا ☐

علّل

.....

.....

-ملاحظات أخرى ترونها ضرورية

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (2) استبيان للمربّين.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصّوف.

معهد: الآداب واللّغات.

التّخصّص: علوم اللّسان العربي.

إخوتي، أخواتي أولياء الأطفال:

يشرّفني أن أطلب مساعدتكم بملء هذا الاستبيان ، الذي يخدم أساسا غرضا علميًّا هدفه دراسة الألعاب التّعليميّة وأهمّيتها في تعلّم اللّغة العربيّة في الأقسام التّحضيريّة، أملا منّي في تشخيص هذه الظّاهرة ودراسة واقع تعليم اللّغة العربيّة بواسطة الألعاب التّعليميّة، واعلموا إخوتي أخواتي أولياء الأطفال، أنّ كل المعلومة المقدّمة من قبلكم ستعالج في سريّة تامّة وأنّ هذا الاستبيان لن يحمل أي ذكر للأسماء، أو نحو ذلك، ولعل هدفي هذا ستشاطرونه، لأنّكم مؤمنون بقداسة العلم وأهمّيته في حياة الفرد والمجتمع .

والسّلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

ملاحظة: ضع العلامة (×) في الخانة المناسبة، وأكمل باقي الفراغات:

1-معلومات عامة :

-اسم ولقب الطّفل:.....

-تاريخ ومكان الازدياد:.....

-مهنة الأب :.....

-مهنة الأم :.....

2- المستوى التّعليمي لآباء متعلّمي العيّنة :

-الأب :

أمّي ☐ ابتدائي ☐ متوسّط ☐ ثانوي ☐ دراسات عليا ☐

-الأم :

أميّة ☐ ابتدائية ☐ متوسّط ☐ ثانوي ☐ دراسات عليا ☐

3- اللّغة المستعملة في الوسط العائلي :

اللّغة العربيّة ☐ اللّهجة العاميّة ☐ مزيج بين العربيّة والعاميّة ☐

4- المتابعة المستمرّة للطّفل في المدرسة :

1-هل تقومون بزيارة طفلكم بالمدرسة دائما/ أحيانا؟

دائما ☐ أحيانا ☐

2-هل ترى أنّ تعليم ابنك بالألعاب التّعليمية مفيد/ غير مفيد؟

مفيد ☐ غير مفيد ☐

لماذا ؟ علّل

.....

.....

3-هل توافق وزارة التّربية الوطنيّة بإدراجها التّربية التّحضيريّة كمرحلة تسبق التّعليم الابتدائي؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ علّل

.....

.....

5-المتابعة المستمرة للطّفل في المنزل:

1-هل تحرص في أثناء شرائك الألعاب التّعليمية لابنك، شراء بعض الألعاب التّعليميّة مثل(ألعاب التركيب والتفكيك، ألعاب الحروف والكلمات...)؟

نعم ☐ لا ☐

2-بالإضافة إلى الألعاب التّعليمية، ما هي الوسائل التّعليمية والتّثقيفية التي تراها أنسب لتعليم ابنك اللّغة العربية؟

التلفاز ☐ القصة ☐ الحاسوب ☐

لماذا؟علّل

.....

.....

3- هل تخصّص وقتا لابنك من أجل تعليمه حروف اللّغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

4-هل التحق ابنكم بمؤسسات تربية الأطفال كمدارس تعليم القرآن أو رياض الأطفال قبل التحاقه بالتّعليم التّحضيري؟

نعم ☐ لا ☐

-ملاحظات أخرى ترونها ضرورية :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (3) استبيان للأولياء

-بطاقة استبيان موجهة إلى المربّي:

ملاحظة: ضع علامة (×) في الخانة المناسبة وأكمل باقي الإجابات عاديا .

1- معلومات عامّة :

-الجنس: أنثى ☐

-المؤهّل العلمي:

المستوى أو الشهادة العلمية	التخصّص العلمي
ليسانس	علم النفس المدرسي

-الخبرة مع أطفال القسم التّحضيري:

عدد السنوات: 03

2-الأداء اللّغوي للمربّي و في القسم :

1-هل كان لديك استعداد كامل لتحمّل مسؤولية تربية وتعليم أطفال القسم التّحضيري؟

نعم ☒ لا ☐

لماذا؟ علّل

لأن تكوين الأطفال متوقف على هذه المرحلة، ولأن أطفال التربية التحضيرية هم نقطة البداية التعليمية المهمة، وعليه يجب أن يتحلى الطفولة على أتم وجه.

ملحق رقم (04) استبيان للمربّين.

2-ما طبيعة اللّغة المستعملة مع الأطفال؟

العربيّة الفصحى [X] العامية المهذّبة [ ] العاميّة [ ]

لماذا؟ علل

لأنّ اللغة العربية الفصحى هي اللغة المستخدمة بالتعلم وهي احدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها وأهدافها وبها يكتسب الطفل المهارات والقدرات القرائية.

3-بما أنّ الأطفال يحبّون التعلّم باللّعب، ما مدى حرصك على استخدام الألعاب التّعليميّة في تعليم حروف اللّغة العربيّة؟

قليل [ ] متوسّط [ ] كثير [X]

وضّح؟

لأنّ توظيف الألعاب واجب علينا لأنها تنمي لغة الطفل وذكائه وقدرته المعرفية والشخصية فالطفل يحتاج إلى الاستثارة بوسائل تمكنه من تنمية إبداعه.

4-هل تراعي أثناء اختيارك للألعاب التّعليميّة مستوى نضج الطّفل(البدني الحركي، الانفعالي، الوجداني، الاجتماعي)؟

نعم [X] لا [ ] إلى حدّ ما [ ]

علّل؟

لأن تعليم الأطفال يكون وفقا لإمكاناتهم وقدراتهم حيث لابد من استخدام كل طفل لبعض الألعاب التي تناسب وتشارك في الألعاب بحسب قدراتهم وإمكاناتهم.

ملحق رقم (5) استبيان للمربّين.

5-باعتبار أنّ تعليم اللّغة العربية لأطفال التّحضيري عمل شاق ويكلّف المربّي جهدا في الإفهام والتدريب، هل تساعدك الألعاب التّعليمية في تعليم الأطفال مهارات اللّغة العربية؟

نعم ☒ لا ☐

كيف ذلك؟

لأن المهارات التي يقدم في هذه المرحلة لابد أن يدعمها الطفل لما فيها من عنصر الحركة فهي تبسط وترى وتستخدم أكثر من حاسة وبذلك فالألعاب تساعد المربي

6-هل يمكن لأطفال التّحضيري تعلّم اللّغة العربية دون استخدام الألعاب؟

يمكن ☐ إلى حدّ ما ☐ لا يمكن ☒

لماذا ؟ وضّح

لأن الأطفال في هذه المرحلة لابد أن يكون في أشد الحاجة إلى اللعب والتمتع به وحرمان الطفل من اللعب يعتبر حرمانا لأهم حق من حقوق الطفل

7-أيّ استراتيجيات التعلّم واللّعب تفضّل في تعليم أطفال التّحضيري اللّغة العربية؟

حل المشكلات ☐ الحوار والمناقشة ☐ التعلّم الفردي ☐

التعلّم التعاوني ☒ لعب الأدوار ☐

لماذا؟

علل: هذا النوع من التعلم عند هذه الأطفال، حيث يكتسب الطفل من خلاله روح التعاون والتفاعل والعمل مع الجماعة

ملحق رقم (6) استبيان للمربّين.

- المستوى التّعليمي لآباء متعلّمي العيّنة :

-الأب :

أمّي [ ] ابتدائي [ ] متوسّط [ ] ثانوي [ ] دراسات عليا [X]

-الأم :

أميّة [ ] ابتدائية [ ] متوسّط [ ] ثانوي [ ] دراسات عليا [X]

3- اللّغة المستعملة في الوسط العائلي :

اللّغة العربيّة [X] اللّهجة العاميّة [ ] مزيج بين العربيّة والعاميّة [ ]

4- المتابعة المستمرّة للطّفل في المدرسة :

1-هل تقومون بزيارة طفلكم بالمدرسة دائما/ أحيانا؟

دائما [X] أحيانا [ ]

2-هل ترى أنّ تعليم ابنك بالألعاب التّعليمية مفيد/ غير مفيد؟

مفيد [X] غير مفيد [ ]

لماذا ؟ علّل

لأن الألعاب التعليمية وسيلة مفيدة في التربية حيث أن كل طفل بولد ولديه طاقات كامنة للتعلم ولكن هذه الطاقات تتخذ مسارا إيجابيا إذا قدمت له الدعم وتقبل على أعماله.

ملحق رقم (07) استبيان للأولياء.

3-هل توافق وزارة التّربية الوطنيّة بإدراجها التّربية التّحضيريّة كمرحلة تسبق التّعليم الابتدائي؟

نعم ☒ لا ☐

لماذا؟ علّل

لأنّ هذه المرحلة لا تحرم الطّفل من اللّعب والتّمتّع بالحياة، ولأنّ لعب الطّفل في المدرسة يوفّر له الأمان والتّعلّم أحسن من اللّعب في الشّارع والمخاطر التي يمكن أن تنجم عن ذلك.

5-المتابعة المستمرة للطّفل في المنزل:

1-هل تحرص في أثناء شرائك الألعاب التّعليمية لابنك، شراء بعض الألعاب التّعليميّة مثل(ألعاب التركيب والتفكيك، ألعاب الحروف والكلمات...)؟

نعم ☒ لا ☐

2-بالإضافة إلى الألعاب التّعليمية، ما هي الوسائل التّعليمية والتّثقيفية التي تراها أنسب لتعليم ابنك اللّغة العربية؟

التلفاز ☐ القصة ☐ الحاسوب ☒

لماذا؟علّل

لأنّ هناك العديد من البرامج الحاسوبية التي تساعد الأطفال على كتابة الأحرف بأشكالها المختلفة، حيث تقوم برسم الحرف على الشاشة ثمّ يقوم الطّفل بتقليد ذلك على الورقة.

3- هل تخصّص وقتا لابنك من أجل تعليمه حروف اللّغة العربية؟

نعم ☒ لا ☐

ملحق رقم (08) استبيان للأولياء.

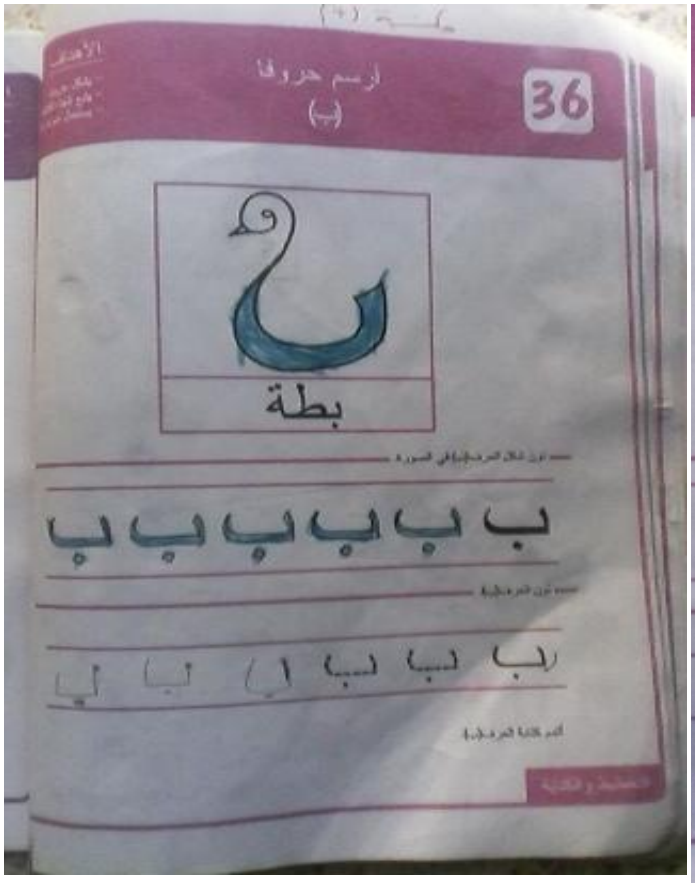
36
أرسم حروفا
(ب)
بطة

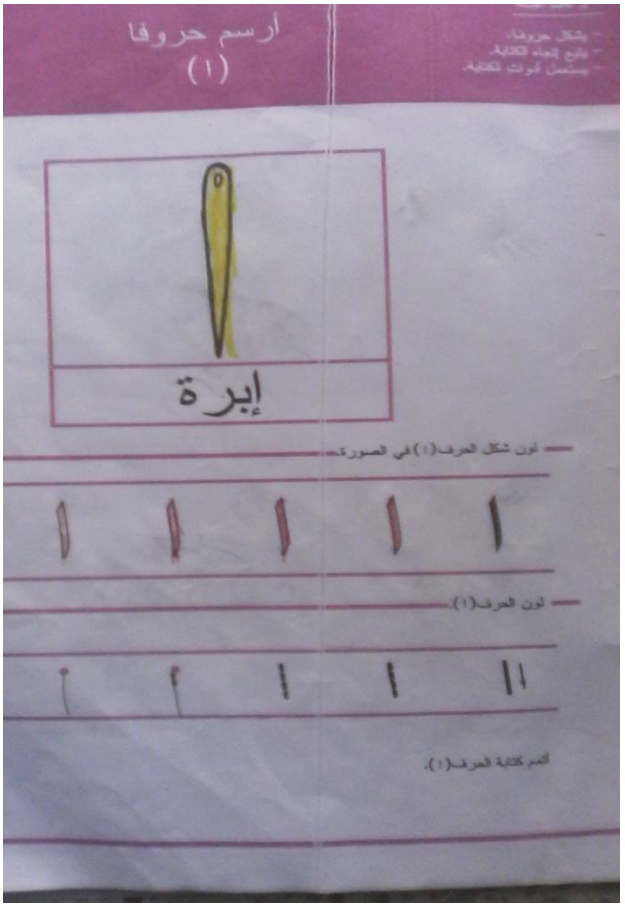
أرسم حروفا
(ا)
إبرة

21
أرسم خطوطا

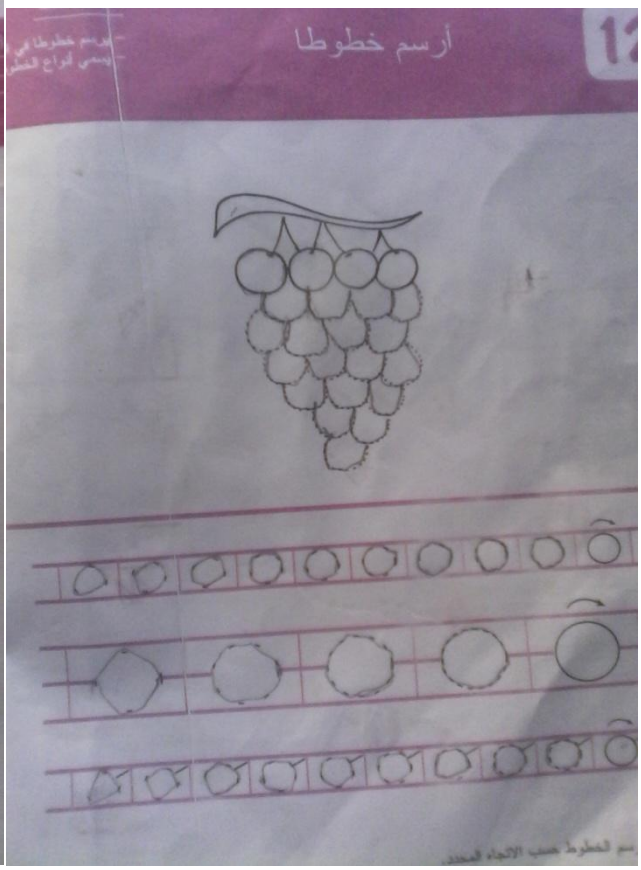
أرسم خطوطا

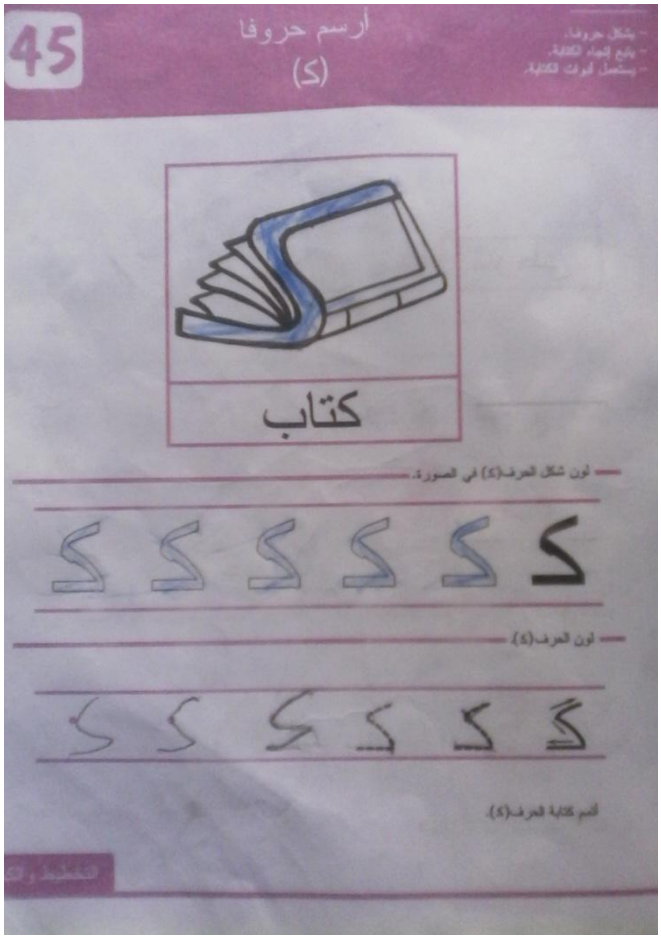
45
أرسم حروفا
(ك)
كتاب
كـ كـ كـ كـ كـ كـ
گـ گـ گـ گـ گـ گـ

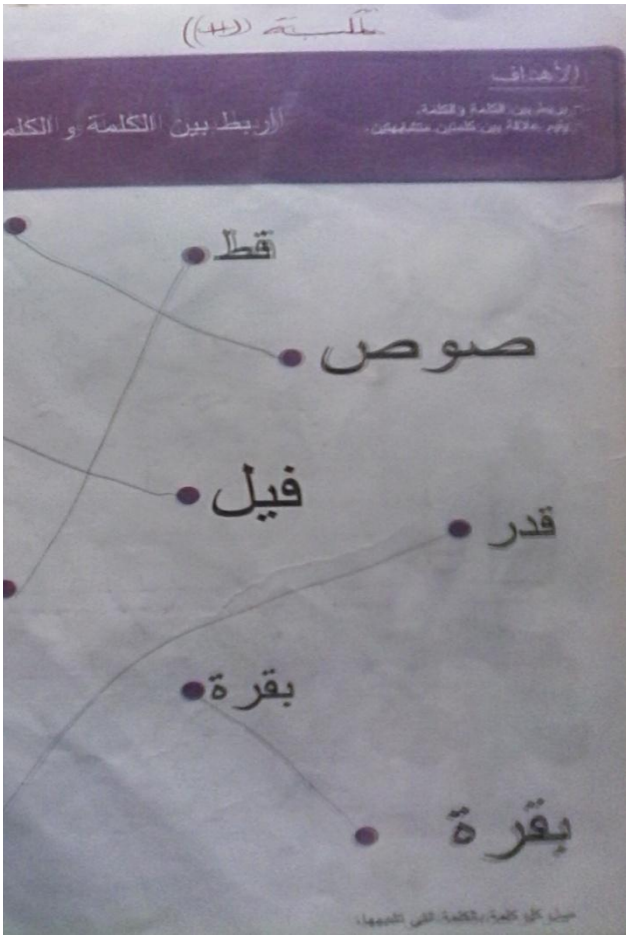
الأهداف
قط
صوص
فيل
قدر
بقرة
بقرة

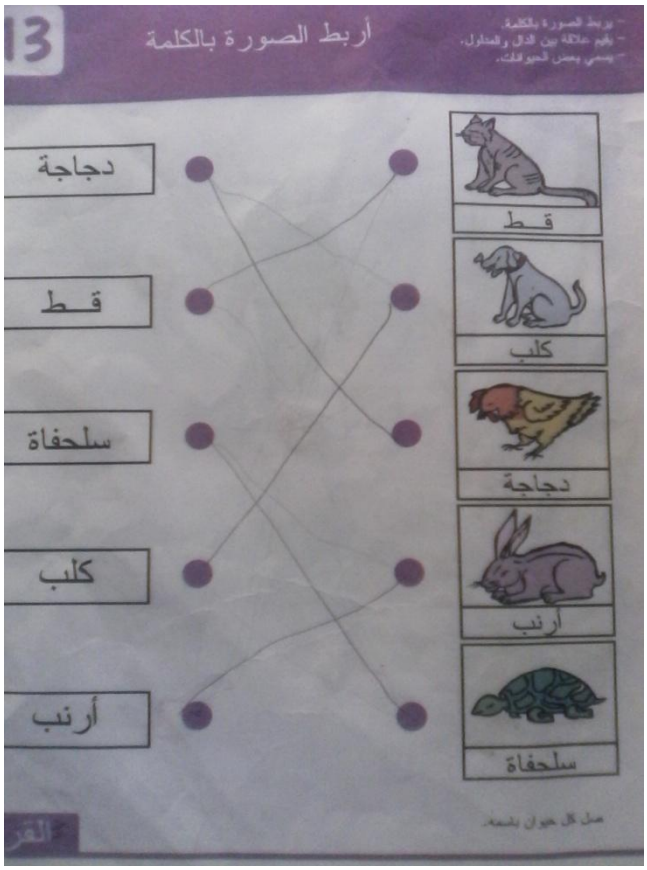
13
أربط الصورة بالكلمة
دجاجة
قط
سلحفاة
كلب
أرنب
قط
كلب
دجاجة
أرنب
سلحفاة

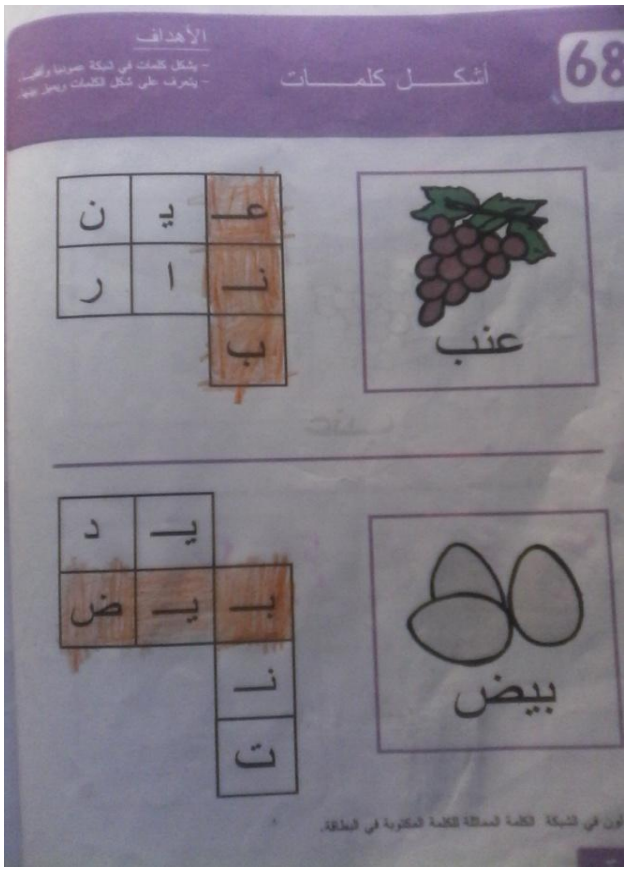
68
أشكل كلمات
الأهداف
عنب
بيض

ركن الألعاب

ركن الأدوات الموسيقية

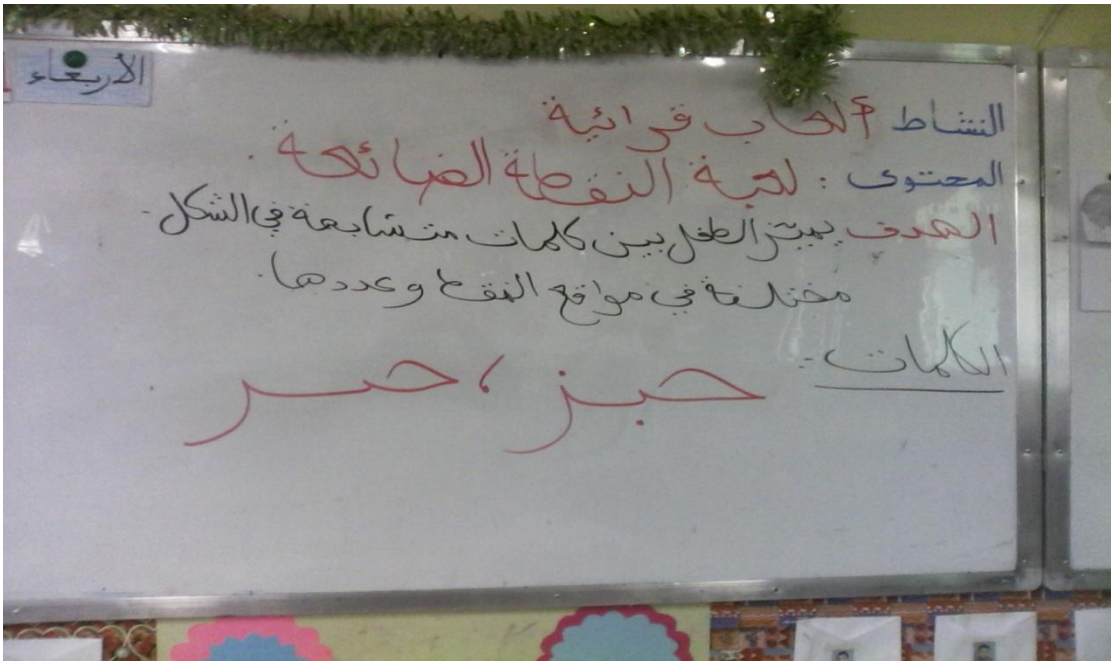
الأربعاء
النشاط ألعاب قرائية
المحتوى : لعبة النقطة الضائعة
الهدف يميز الطفل بين كلمات متشابهة في الشكل
مختلفة في مواقع النقع وعددها.
الكلمات: حبز، حبر

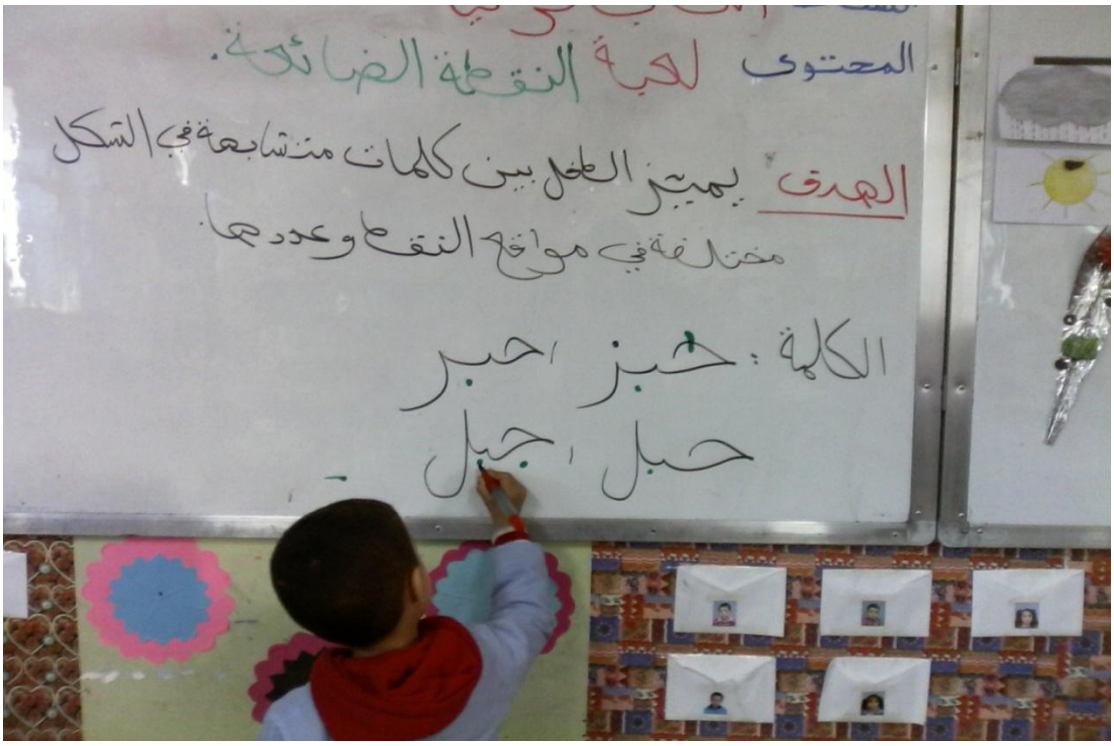
المحتوى لعبة النقطة الضائعة.
الهدف يميز الطفل بين كلمات متشابهة في الشكل
مختلفة في مواقع النقع وعددها.
الكلمة: حبز حبر
حبل، جبل

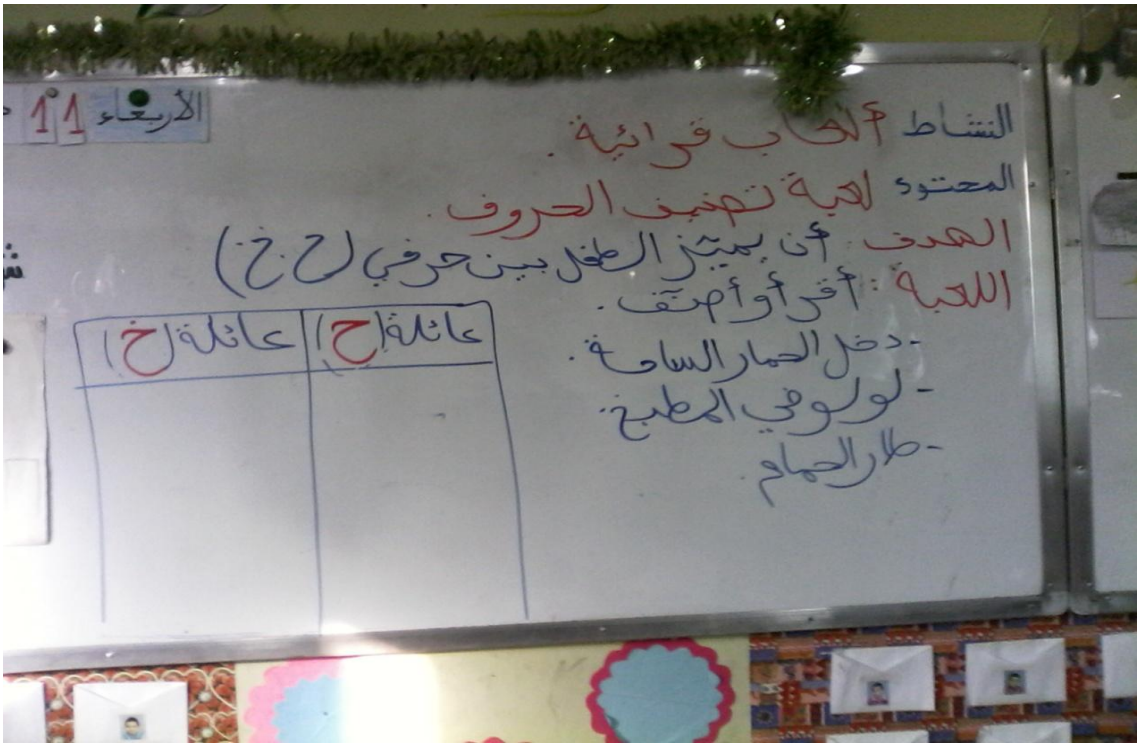
الأربعاء 11
النشاط: ألعاب قرائية.
المحتوى: لعبة تصنيف الحروف.
الهدف: أن يميز الطفل بين حرفي (ح، خ)
اللعبة: أقرأ وأصنف.
- دخل الحمار الساحة.
- لولو في المطبخ.
- طار الحمام.
عائلة (ح)
عائلة (خ)

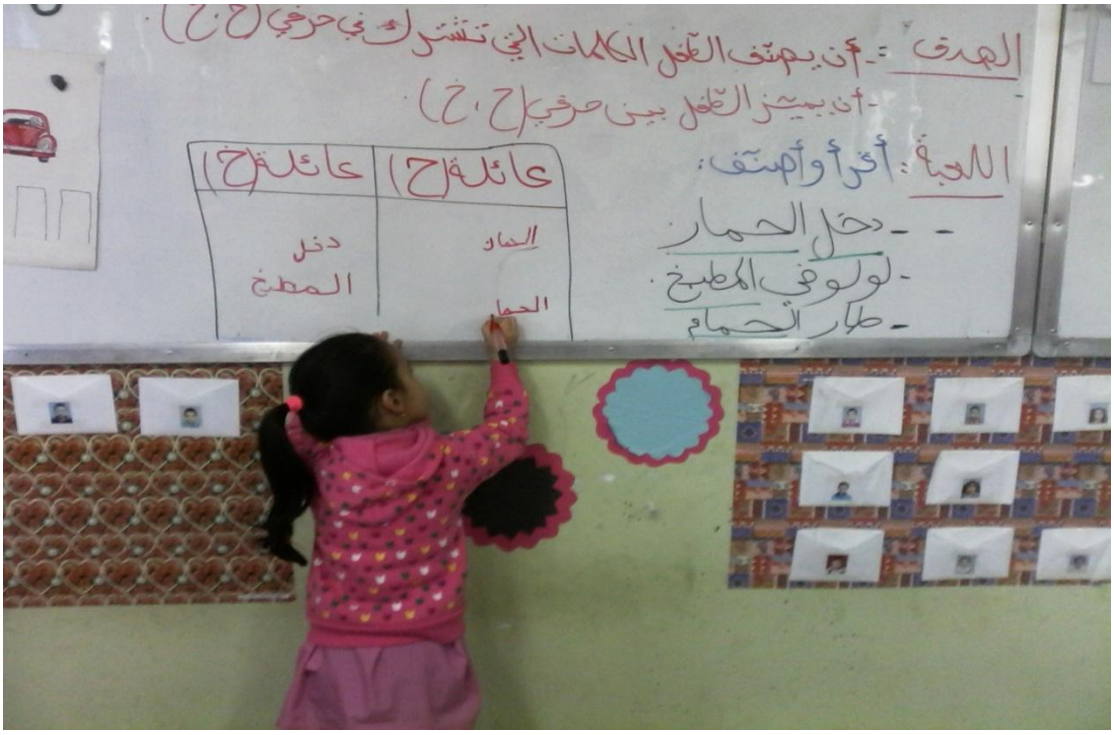
الهدف: - أن يصنف الطفل الكلمات التي تشترك في حرفي (ح، خ)
- أن يميز الطفل بين حرفي (ح، خ)
اللعبة: أقرأ وأصنف:
- دخل الحمار.
- لولو في المطبخ.
- طار الحمام.
عائلة (ح)
عائلة (خ)
الحمار
دخل
المطبخ

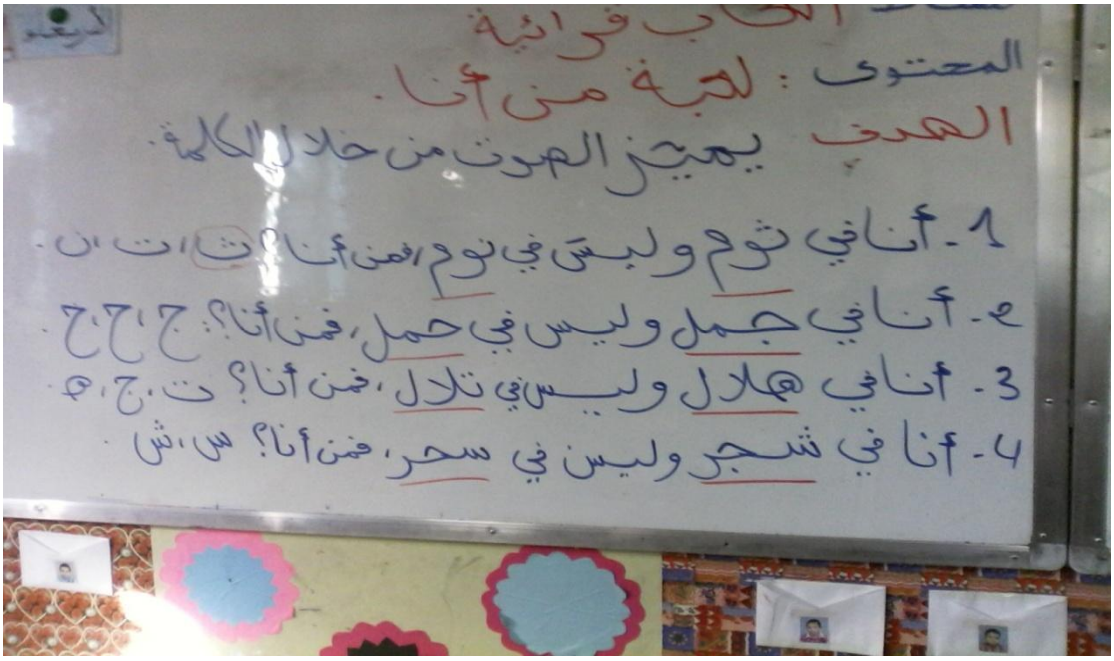
المحتوى : لعبة من أنا.
الهدف يميز الصوت من خلال الكلمة.
1. أنا في ثوم وليس في نوم فمن أنا؟ ث، ت، ن.
2. أنا في جمل وليس في حمل، فمن أنا؟ ج، ح، خ.
3. أنا في هلال وليس في تلال، فمن أنا؟ ت، ج، ه.
4. أنا في شجر وليس في سحر، فمن أنا؟ س، ش.

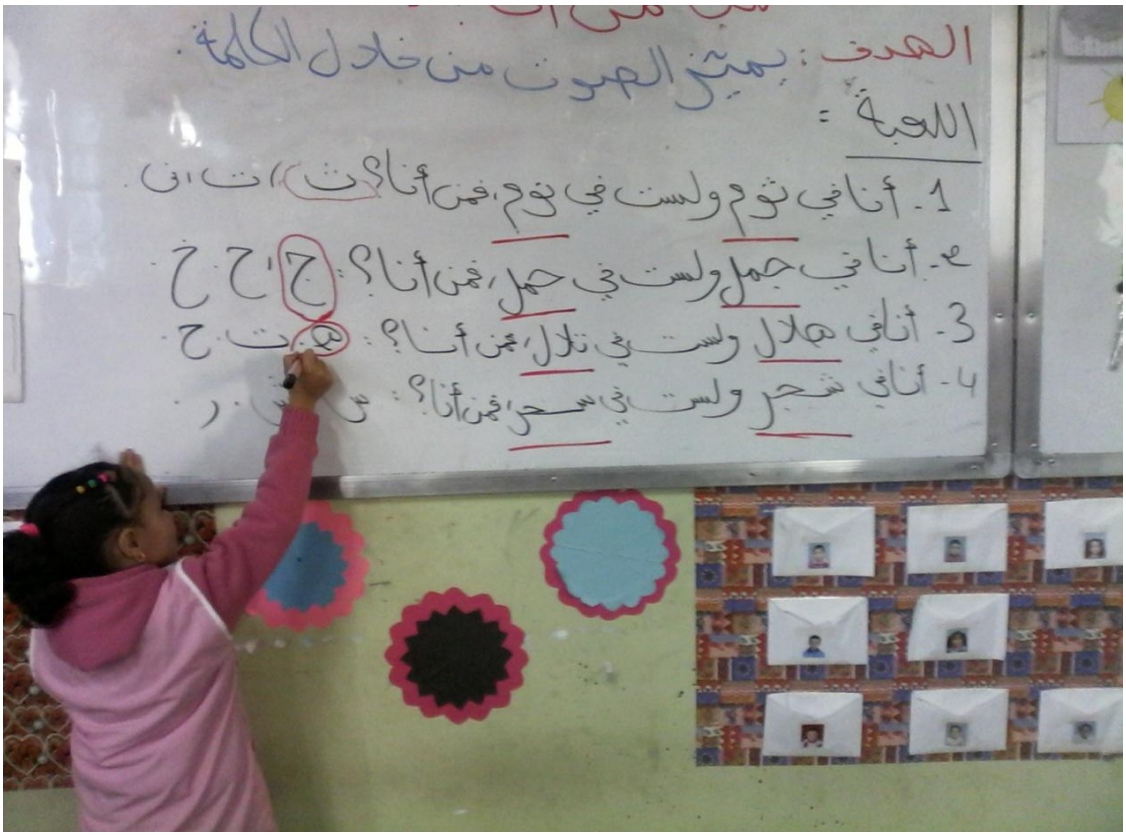
الهدف: يميز الصوت من خلال الكلمة.
اللعبة:
1. أنا في ثوم وليست في نوم، فمن أنا؟ ث، ت، ن.
2. أنا في جمل وليست في حمل، فمن أنا؟ ج، ح، خ.
3. أنا في هلال وليست في تلال، فمن أنا؟ ه، ت، ح.
4. أنا في شجر وليست في سحر، فمن أنا؟ س، ش.

اليوم
إلى
سعيد
المدرسة
ذهب

اليوم
المدرسة
إلى
سعيد
ذهب

حروف
عدد
قطة

فهرس المصطلحات:

المصطلح	مقابله بالفرنسية	المصطلح	مقابله بالفرنسية
اللّعب	Joue	الفروق الفردية	Les différences individuels
الألعاب التّعليمية	Les jeux instructifs	النمو الجسمي	La croissance physique
اللّعب الرمزي	Le jeu symbolique	النمو العقلي	La croissance mental
الطّفولة	Enfance	النمو الاجتماعي	La croissance sociale
الطّفل	Enfant	النمو الوجداني	La croissance affectif
أطفال ما قبل المدرسة	Enfants d'âge préscolaire	فيتامين العقل	Vitamin d'esprit
مرحلة الطّفولة المبكّرة	Petit enfance	المحيط الاجتماعي	Le milieu social
التربية التحضيرية	Education préparatoire	أداة تعويض	Outil de rémunération
القسم التّحضيري	Section préparatoire	الاستراتيجية	Stratégie
التخيّل	Le visualization	حل المشكلات	Résolution des problèmes
الضّغوط	Préssion	التدريس المقنّن	Enseignement systématique
الاستقلال	L'indépendance	الحوار والمناقشة	Le dialogue et la discussion
المنظومة التربوية	Le système éducatif	التعلّم الفردي	L'apprentissage individuel
لعب الأدوار	Jeu de rôle	التعلّم التّعاوني	L'apprentissage coopératif

مرحلة الإصلاح	Phase de la réforme	المدرسة الأساسية	L’école de base
مشاريع إصلاحية	Projets de réforme	التواصل اللّغوي	La communication linguistique
النظرية	La théorie	الذكاء	L’intelligence
النظرية السلوكية	La théorie comportementale	المرآة الميكانيكية	Miroir mécanique
النظرية المعرفية	La théorie cognitive	الدافع	La motivation
القراءة	Lecture	الاستجابة	Réponse
الكتابة	L’écriture	المثير	L’excitateur
التّعبير الشفهي	Expression orale	التعزيز	Renforcement
التكيّف	L’adaptation	التمثّل	L’assimilation
المواءمة	L’accommodation	التوازن	L’équilibre
المحاكاة	Simulation	الملاحظة	L’observation
النضج	Maturité	المهارة	Roublardise
التنشئة الاجتماعية	Préscolarisation et socialisation	المقاربة بالكفاءات	L’approche par compétence
بيداغوجية الأهداف	La pédagogie des objectifs	المربّية	Nounou
تنظيم	Organisation	المربّي	Educateur

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم بالرّسم العثماني، رواية حفص عن عاصم.

1-المصادر:

أ:المعاجم:

1- الزاوي الطّاهر أحمد: مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس،(دط)، (دت).

ب:الكتب المصادر:

2- أبو الفتح عثمان ابن حني: الخصائص، تح: النجار محمد علي، دار الكتب المصرية المكتبة العلمية، ج1، (دط)، 1952م.

3- عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون: مقدّمة ابن خلدون، تح: وافي علي عبد الواحد نهضة مصر للطباعة، ج3، ط4، 2006م.

المراجع:

4- بكّار عبد الكريم: التّواصل الأسري: كيف نحمي الأسرة من التفكيك، دار وجوه للنشر الرياض، ط3، 2011 م.

5- بكار عبد الكريم: طفل يقرأ: أفكار عملية لتشجيع الطّفل على القراءة، دار وجوه للنشر الرياض،ج6، ط2، 2011 م.

6- بلقيس أحمد، ومرعي توفيق: الميسّر في سيكولوجية اللّعب، دار الفرقان للنشر، عمان (دط)، 1987م.

7- بيومي سعيد أحمد: أم اللّغات: دراسة في خصائص اللّغة العربية والنهوض بها، ط1 2002 م.

8- تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط2، 1990م.

9- تركي رابح: مناهج البحث في علوم التربية وعلم النّفس، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر،(دط)، 1984 م.

10- الجرجاوي زياد بن علي: القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، سلسلة أدوات البحث العلمي، فلسطين، ط2، 2010 م.

11-جمعة سيد يوسف: سيكولوجية اللّغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة،(دط) 1990 م.

12- الحافظ عبد الرحيم الشيخ: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، عالم الكتب الحديث اربد الأردن، ط1، 2013 م.

13- الحسن هشام: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة للنشر، ط1، 2005 م.

14- الحلاق علي سامي: المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، (دط)، 2010 م.

15- الحماحمى محمد: فلسفة اللّعب، مركز الكتاب، مصر، القاهرة، ط1، 1999 م.

16- الحمد غانم قدوري: أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار، عمان، ط1، 2004 م.

17- الحيلة محمود محمد: الألعاب التّربوية وتقنيات إنتاجها، دار المسيرة للنشر، عمان الأردن، ط4، 2007 م.

18- الحيلة محمود محمد: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، ط1 2002 م.

19- الخوالدة محمد محمود: اللّعب الشعبي عند الأطفال ودلالته التربوية في إنماء شخصياتهم دار المسيرة، عمان، ط2، 2007 م.

20- الخولي أحمد عبد الكريم: اكتساب اللّغة نظريات وتطبيقات، مجد لاواي للنشر، عمان الأردن، ط1، 2013 م.

21- سلوى محمد عبد الباقي:اللّعب بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية،(دط)، 2005 م.

22- شاهين عبد الحميد، وحسن عبد الحميد: استراتيجيات التدريس المتقدّمة واستراتيجيات التعلّم وأنماط التعلّم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، (دط)، 2010 م.

23- صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر، عمان، ط1 1998 م.

24- صلاح الدين عرفة محمود: تفريد تعلّم مهارات التدريس بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2005 م.

25- طعيمة رشدى أحمد: الأسس المعجمية والثّقافية لتعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها جامعة أم القرى، معهد اللّغة العربية،(دط)، 1982 م.

26- عبد الوهاب سمير، والكردى أحمد علي، وجلال محمود: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية: رؤية تربوية، منتدى سور الأربكية، ط2، 2004 م.

27- عبده داود: نحو تعليم اللّغة العربية وظيفيا، مؤسّسة دار العلوم، الكويت، ط1 1979م.

28- عسقول محمد عبد الفتاح: الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بين الإطار الفلسفي والإطار التطبيقي، ط1، 2003م.

29- عشوي مصطفى: مدخل إلى علم النّفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،(دط)، 1994م.

30- عطية محسن علي: الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعّال، دار صفاء للنشر عمان الأردن، ط1، 2008 م.

31- العناتي عبد الحميد حنان: اللّعب عند الأطفال: الأسس النظرية والتطبيقية، دار الفكر عمان، ط4، 2009 م.

32- عيساني عبد المجيد: نظريات التعلّم وتطبيقاتها في علوم اللّغة، اكتساب المهارات اللّغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة،(دط)، 2011 م.

33- عيسوى عبد الرحمان: سيكولوجية النمو: دراسة في نمو الطّفل والمراهق، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، لبنان،(دط)، 1987م.

34- فخرى محمد صالح: كتاب اللّغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة، الوفاء للطباعة والنشر المنصورة، (دط)، 1986م.

35- فريحة أنيس: نظريات في اللّغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1981م.

36- القبطان علي بن تقي، والخابور حسن بن خميس: استراتيجية التعلّم باللعب: طريقك لصقل القدرات العقلية والجسمية والوجدانية لدى التلاميذ، سلطنة عمان، (دط)، 2008م.

37- كوجك كوثر حسين، ومصطفى السيد ماجدة: خضر، صلاح الدين، وآخرون: تنويع التدريس في الفصل: دليل المعلّم لتحسين طرق التعليم والتعلّم في مدارس الوطن العربي مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، لبنان، (دط)،2008 م.

38- ماري وين، والصبيحي عبد الفتاح: الأطفال والإدمان التلفزيوني،عالم المعرفة الكويت،(دط)، 1999 م.

39- محمد بن يحي زكريا، وعباد مسعود: التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات: المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر،(دط)، 2006 م.

40- مرعي توفيق: تغريد التعليم، دار الفكر، عمان، الأردن، دط، 1998م.

41- المعتوق أحمد محمد: الحصيلة اللّغوية: أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة الكويت، (دط)، 1996م.

42- مها محمد، و فوزي معاذ: الأنتروبولوجيا اللّغوية، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، (دط)، 2009 م.

43- مومن أحمد: اللسانيات النشأة والتطوّر، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط3 2007 م.

44- ناصف مصطفى عبد العزيز: الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية مع أمثلة لتعليم العربية لغير الناطقين بها، تقديم ومراجعة: صيني، محمود إسماعيل، دار المريخ للنشر الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1973 م.

45- النصّار صالح عبد العزيز: تعليم الأطفال القراءة دور الأسرة والمدرسة: إعداد الأطفال لتعلّم القراءة والإقبال عليها قبل الالتحاق بالمدرسة وبعد الالتحاق بها، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ط2، 2003 م.

46- الهيتي هادي نعمان: ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، (دط)، 1988 م.

47- وطّاس محمد: أهمية الوسائل التعليمية عملية التعلّم عامة، وفي تعليم اللّغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،(دط) ، 1988 م.

الكتب المترجمة:

48- بروس تينا: أسس التعليم في الطّفولة المبكّرة، تر: ممدوحة محمّد سلامة، دار الشروق القاهرة، ط1، 1992 م.

49- كلارك موستاكس: علاج الأطفال باللعب، تر: عبد الرحمان سيّد سليمان، دار النهضة العربية، القاهرة، (دط)، 1990م.

الرّسائل:

1- إبراهيم سلوت فاتن: أثر توظيف الألعاب التعليمية في التمييز بين الحروف المتشابهة شكلا المختلفة نطقا لدى تلامذة الصف الثاني الأساسي بمدارس خان يونس، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2010 م.

2- بورصاص فاطمة الزهراء: تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،2008 م.

3- بوطيبة فيصل: العائد من التعليم في الجزائر، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية التسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2009 م.

4- حلس داود بن درويش: دليل الباحث في تنظيم و توضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية، رسالة دكتوراه، جامعة الخرطوم، 2006 م.

5- سالم أبو منديل أيمن عبد ربّه: فاعلية استخدام ألعاب الحاسوب في تدريس بعض قواعد الكتابة على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزّة، 2005 م.

6- العايب وهيبة: التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2004 م.

7- قترار نعيمة: سوسيولوجيا المثقفين في الجزائر، وضعية ومكانة خرّجي معاهد التعليم الأصلي، معهد بلكين بحسين داي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر، 2004 م.

8- قويدر مريم: أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، رسالة ماجستير كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر-3-، 2011 م.

9- نايف أبو عكر محمد: أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس، رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة، 2009 م.

10- هياق إبراهيم: اتجاهات أساتذة التعليم المتوسّط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد أنموذجا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة،2010 م.

11- يوسف حلس مايسة: أثر استخدام لعب الأدوار على التحصيل الدراسي لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف السابع في محافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر غزة، 2010 م.

المجلات والدوريات:

1- البري قاسم: أثر استخدام الألعاب اللّغوية في منهاج اللّغة العربية في تنمية الأنماط اللغوية لدى طلبة المرحلة الأساسية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد7، العدد1 2011 م.

2- بلطية حسن هاشم، وعلاء الدين سعد: فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في علاج صعوبات تعلّم الرياضيات لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، مجلة تربويات رياضية، المجلد الثاني، أكتوبر،1999 م.

3-جامعة القدس المفتوحة: سيكولوجية اللّعب، جامعة القدس المفتوحة، عمان، 1995 م.

4-حمودي عائدة: أثر استخدام الألعاب الحركية في تنمية وتحسين الإدراك الحسي الحركي لدى المتخلفين عقليا، الأكاديمية الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية العدد11 جانفي2014 م.

5-حنيان العون إسماعيل سعود: أثر الألعاب التعليمية المحسوبة في تنمية مهارة التخيّل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية الأردنية، دراسات العلوم التربوية الجامعة الأردنية، المجلد39، العدد1، 2012 م.

6- السعدي عماد، ومنسي عطّاف: دور التعليم الأسري في تنمية الميول القرائية لدى أطفال الروضة والصفوف الثلاثة الأولى، المجلّة الأردنية في العلوم التربوية، مجلّد7، عدد3 2011 م.

7- العقابي حسين صالح مهدي: أثر استخدام بعض الألعاب التّرفيهية والمخيمات الكشفية في بناء النواحي السّلوكية المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية لأطفال المدارس الابتدائية، مجلة المثنى لعلوم التربية الرياضية، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، المجلد الثاني، العدد الثاني 2014 م.

8-عواريب لخضر، والشايب محمد الساسي: تطوّر الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية ومعاناة المدرسين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة ورقلة، الجزائر،(دت).

9-عويس رزان سامي: فاعلية اللّعب في إكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية، مجلة دمشق، المجلّد 12، العدد1، 2002 م.

10- قحطان جليل، والعزاوي خليل: أثر استخدام الألعاب الصغيرة في تطوير بعض القدرات البدنية لدى حراس المرمى بكرة القدم، مجلة علوم الرياضة، العدد الأول، 2009 م.

11-كربوش عبد المجيد، وحجايل فاطمة الزهراء: أهداف التربية التحضيرية في الجزائر إجراء شكلي أم تنظيم عملي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد13، ديسمبر2013م.

12- لعموري نصيرة: مشكلة اللّغة العربية عند الطّفل الجزائري، مجلة علمية محكمة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة آكلي محند أولجاج، البويرة،2013 م.

13- المجلس الأعلى للّغة العربية: الفصحى وعاميتها، لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب فندق الأوراسي 4-5 جوان، 2007 م.

14- الهوارنة معمر نواف: دراسة بعض المتغيّرات المرتبطة بتأخّر نمو اللّغة لدى أطفال الروضة، دراسة حالة، مجلّة دمشق، المجلّد 28، العدد الثالث، 2012 م.

15- يخلف رفيقة: دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد11، جانفي2014 م.

المناشير الوزارية:

1- القانون التوجيهي للتربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، فيفري2008 م.

مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية(أطفال5-6 سنوات) اللجنة الوطنية للمناهج، 2008 م.

2- مديرية التعليم الأساسي: تعلّم الطّفل من خلال اللّعب، سلسلة موعدك التربوي، الجزائر 2009 م.

3- مديرية التعليم الأساسي: منهاج التربية التحضيرية(أطفال في سن5-6 سنوات)، اللجنة الوطنية للمناهج،2008 م.

4- مديرية التعليم الأساسي: منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، 2011 م.

5- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: وحدة النظام التربوي، سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والاكمالي، الجزائر، 2005 م.

6- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: النظام التربوي والمناهج التعليمية الجزائر،2004 م.

المراجع الأجنبية:

[1] − Butler, J :teacher change in sport education (games for Under stading) , dissertation abstracts international،vol 54, (2A) ,1993 , p 457.

[2] − prey , j : the effectiveness of graphical input simulation game for teaching business interrelation ships to Under graduate students, dissertation abstract international,vol,59(3A) 1991 , P 881.

3- Taylor, k : parents and children learn to gather, teachers college press, Columbia university, Ny 1991.

ملخّـــــص

الكلمات المفتاحية:الألعاب التّعليمية، اللّغة العربيّة، التّربية التّحضيرية.

تناولنا في هذا البحث قضية مهمّة من قضايا تعليميّة اللّغة العربيّة ألا وهي قضية "**الألعاب التّعليميّة، وأهميّتها في تعلّم اللّغة العربيّة الفصحى لدى الأقسام التّحضيريّة**"، وقد هدفنا من خلال هذه الدّراسة إلى بيان مدى أهميّة وفائدة هذه الألعاب التّعليميةّ والتّربويّة وأثرها على التّحصيل اللّغوي لطفل التّربية التّحضيريّة.

ونظرا لميل أطفال هذه المرحلة للّعب والألعاب وتعلّقهم بها لما لها من سحر لديهم، فإنّ استغلال هذا الميول في تعليم الأطفال سيأتي بنتائج مرضية، وعليه فإنّ ارتباط الألعاب بالتعلّم أمر في غاية الأهميّة، لكونها تمثّل إحدى أهمّ وسائل تعليم وترسيخ اللّغة للأطفال وفتح شهيتهم لتقبّل المعلومة والاستفادة منها بطريقة يمتزج فيها التّحصيل اللّغوي مع المرح، لأن الهدف الأساس من استخدام الألعاب في التّعليم هو إثارة دافعية الأطفال لتحقيق التعلّم الفعّال، مع العلم أنّ الطّفل لا ينمو من تلقاء نفسه، بل ينمو ويتطوّر ويرتقي من مرحلة إلى أخرى؛ بقدر ما تتيح له البيئة الاجتماعية التي يتفتّح فيها من عوامل التّربية ومقوّماتها، ولهذا تعد الألعاب أقرب أسلوب تعلّم يحاكي الواقع وأكثر الوسائل جذبا لانتباه الأطفال وتفاعلهم معها.

الكلمات المفتاحية: الألعاب التّعليميّة، اللّغة العربيّة، التربية التحضيريّة.

Résumé de la recherche :

Nous avons évoqué dans cette recherche la question : « **des jeux éducatifs et leurs importance dans l'apprentissage de la langue arabe classique au cycle préparatoire** ».

Notre objectif à travers cette étude est de montrer l'importance et l'utilité de ces jeux éducatifs et leur impact dans l'acquisition de la langue de l'enfant au cycle préparatoire.

Dans ce stade , les enfants tendent à jouer et s'attachent aux jeux, donc l'exploitation de cette tendance dans l'enseignement viendra avec des résultats satisfaisants.

Par conséquent, établir la corrélation entre les jeux et l'apprentissage est extrêmement important, cette corrélation représente un des moyens d'enseignement et de consolidation les plus importants dans l'apprentissage de la langue en se bénéficiant d'elle, d'une manière où en acquérant tout en s'amusant.

L'objectif principal de l'utilisation des jeux durant l'apprentissage est d'augmenter la motivation des enfants pour atteindre une acquisition efficace.

Sachant que l'enfant ne s'agrandit pas de son propre mais il s'agrandit et se développe, se progresse d'un stade à un autre dans la mesure qui lui permet l'environnement.

C'est pour cela, les jeux sont considérés comme l'approche le plus attrayant aux enfants durant leur apprentissage.

فهرس الموضوعـــات

فهرس الموضوعات:

مقدّمة: ..... أ،ب،ت، ث،ج.

الفصل الأوّل: اللّغة العربيّة وأهداف تعليمها في المرحلة التّحضيرية.....ص11.

اللّغة العربيّة الفصحى..... ص12.

1-تعريف اللّغة العربيّة.....ص12.

2-نشأة اللّغة العربيّة .....ص13.

3-خصائص اللّغة العربيّة .....ص14.

4- أهداف تعليم اللّغة العربيّة .....ص17.

5-التّربية التّحضيريّة وأهدافها.....ص18.

5-1-تعريف التّربية التّحضيريّة.....ص18.

5-2-تعريف القسم التّحضيري.....ص19.

6-خصائص نمو الطّفل في المرحلة التّحضيريّة .....ص20.

7-ملمح الطّفل في نهاية المرحلة التّحضيريّة.....ص22.

8-أهداف التّربية التّحضيريّة .....ص23.

9-أهداف تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة التّحضيريّة .....ص24.

10-الكفاءات المستهدفة في أنشطة اللّغة العربيّة في المرحلة التّحضيريّة.....ص25.

الفصل الثّاني:الألعاب التّعليميّة وأهميّتها في تعلّم اللّغة العربيّة.....ص 30.
الألعاب وعلاقتها بالتّعلّم .....ص30.
1-تعريف اللّعب.....ص30.
أ-لغة:.....ص30.
ب-اصطلاحا:.....ص30.
2-تعريف الألعاب التّعليميّة:.....ص33.
3-مكوّنات اللّعبة التّعليميّة:.....ص34.
4-الفرق بين اللّعبة التّعليميّة واللّعب:.....ص35.
5- علاقة الألعاب بالتّعلّم:.....ص36.
6-أنواع الألعاب التّعليميّة:.....ص38.
7-الأهداف التي تسعى الألعاب التّعليميّة إلى تحقيقها.....ص41.
8-فوائد الألعاب التّعليميّة:.....ص43.
9-أثر استخدام الألعاب التّعليميّة.....ص45.
9-1-على المربّي:.....ص45.
9-2-على الطّفل:.....ص45.
9-3-على المادة التّعليمية:.....ص46.
10-معايير اختيار الألعاب التّعليميّة.....ص47.

11-استراتيجيات التعلّم واللّعب:.....ص48.

11-1- استراتيجية حل المشكلات.....ص49.

11-2- استراتيجية التّدريس المقنّن.....ص50.

11-3 استراتيجية الحوار والمناقشة.....ص50.

11-4-استراتيجية التعلّم الفردي.....ص51.

11-5-استراتيجية التعلّم التّعاوني.....ص51.

11-6-استراتيجية لعب الأدوار.....ص52.

12-نظريات التعلّم واللّعب.....ص53.

أ-تعريف النّظرية:.....ص53.

ب-تعريف نظريات التّعلّم.....ص53.

12-1- النظرية السّلوكية.....ص53.

12-2- نظرية النّمو المعرفية لبياجيه.....ص55.

12-3- النّظرية الثّقافية الاجتماعية للنّمو والتّعلّم المعرفي لفجوتسكي.....ص60.

الفصل الثّالث: الدّراسة التّطبيقيّة:.....ص.62

1-المنهج المتّبع في الدّراسة.....ص64.

2-وسائل جمع المعلومات.....ص64.

2-1-العيّنة ومواصفاتها:.....ص65.

2-2-الملاحظة داخل القسم:.....ص65.

2-3-الاستبيان:.....ص68.

2-3-1-استبيان خاص بالمربّين:.....ص68.

2-3-2-استبيان خاص بالأولياء.....ص68.

3-تحليل الاستبيان.....ص70.

3-1-الاستبيان الخاص بالمربين.....ص70.

3-2- تحليل إجابات المربّين.....ص.72

3-3- الاستبيان الخاص بالأولياء.....ص88.

4-النّتائج المتوصل إليها.....ص99.

5-الاقتراحات والحلول.....ص100.

6-نماذج من الألعاب التّعليميّة.....ص102.

الخاتمة.....ص108.

الملحق:.....ص110.

قائمة المصادر والمراجع .....ص139.

ملخّص بالعربيّة ..... ص150.

ملخّص بالفرنسيّة.....151.

فهرس الموضوعات.....ص152.